



أولويات بحوث ودراسات العمل الخيري بدول مجلس التعاون الخليجي
«دراسة ميدانية»



المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)
www.medadcenter.com

الطبعة الأولى/ ٢٠٠٨ - ١٤٢٩
حقوق الطبع محفوظة

المملكة العربية السعودية - ص.ب ١٢٠٥٠٠ جدة ٢١٣٢٢
هاتف: ٢٦٢٨٥٤٥٤ (٠٠٩٦٦)
فاكس: ٢٦٢٨٥٠٣٠ (٠٠٩٦٦)
البريد الإلكتروني: info@medadcenter.com

التنفيذ الفني والإخراج
وجوه للإنتاج الإعلامي
هاتف: ١٤٩١٨١٩٨ (٠٠٩٦٦)
wojoooh@hotmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)، لا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه بواسطة أي نظام يستخدم لاسترجاع المواد الإلكترونية، أو إعادة إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي وسيلة من الوسائل الإلكترونية أو الآلية أو التصويرية أو التسجيلية أو غيرها من الوسائل المتاحة من دون الحصول على إذن خطي مسبق من المركز الدولي للأبحاث والدراسات.

المركز الدولي للأبحاث والدراسات مداد، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السريحي، خالد بن عبدالله.

تصنيف مداد الموضوعي للعمل الخيري / خالد بن عبدالله السريحي؛ أحمد عبادة العربي - جدة : المركز الدولي للأبحاث والدراسات ١٤٢٨ هـ.

١٥٤ ص، ٢٣ سم .

ردمك : ٥-٨٠٢-٥٨-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الجمعيات الخيرية - فهرس ٢- التصنيف الموضوعي ٣- العمل التطوعي - فهرس

أ.عربي، أحمد عبادة (مؤلف مشارك) . ب. العنوان

ديوي ٤٦٣٦٦، ٠٢٥، ٧٥٤٢ / ١٤٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)

بحوث ودراسات ١

أولويات بحوث ودراسات العمل الخيري بدول مجلس التعاون الخليجي «دراسة ميدانية»

إعداد

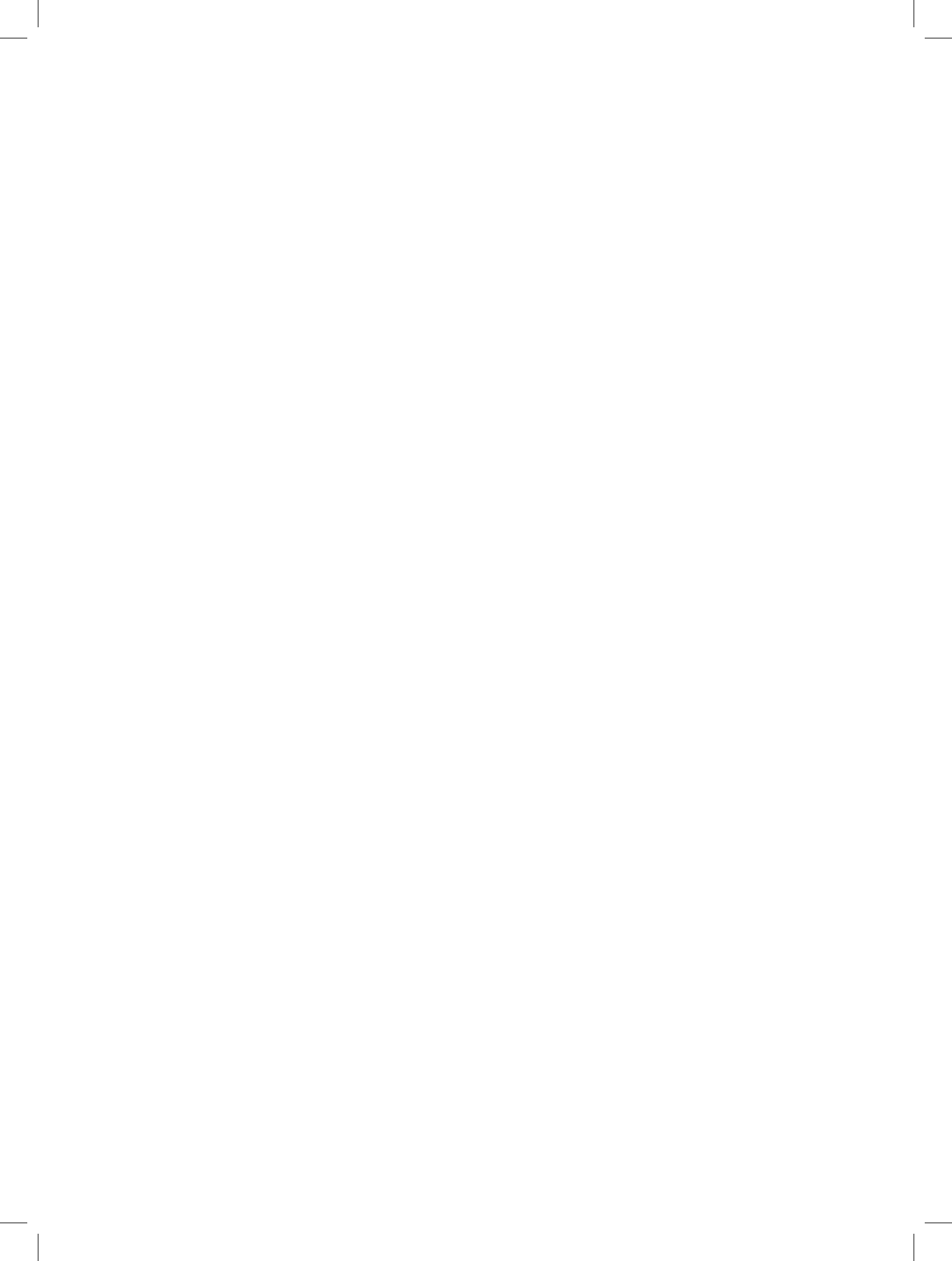
الأستاذ الدكتور

أيمن إسماعيل محمود يعقوب

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ



فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
٩	التمهيد
١١	المبحث الأول: المدخل لمشكلة الدراسة
١٣	صياغة مشكلة الدراسة
١٥	مشكلة الدراسة
١٥	أهداف الدراسة
١٦	تساؤلات الدراسة
١٦	أهمية الدراسة
١٨	مصطلحات الدراسة
١٨	الإجراءات المنهجية للدراسة
٢٠	المبحث الثاني: توجهات العمل التطوعي بدول مجلس التعاون الخليجي، المملكة العربية السعودية نموذجا
٢١	المبحث الثالث: العرض الجدولي لنتائج الدراسة الميدانية وتحليل البيانات
٢١	المبحث الرابع: الإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسير النتائج.

٢٣	المراجع العربية
٢٥	المراجع الأجنبية
٢٩	ملاحق الدراسة
٣٥	ملحق رقم (١) الاستبيان
٤١	ملحق رقم (٢) محتوى المسح المكتبي لدراسات العمل الخيري

التمهيد

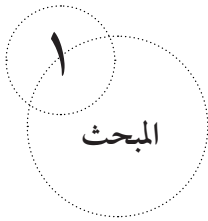
يمكن النظر إلى العمل الخيري على أنه مشاركة إنسانية، غرضها الأساسي المساهمة في أعمال الإغاثة، ومساعدة الفئات ذات الاحتياج، ومساندة البرامج الاجتماعية، وتوصيل المعونات الخيرية لمستحقيها في صورة عينية أو نقدية، أو في شكل دعم للمشروعات الخدمية المساندة للبرامج الحكومية، مثل: أعمال مكافحة المخدرات، أو مكافحة الجريمة.

من جانب آخر يشكل العمل الخيري رافدا مهما من روافد العطاء الفردي للمجتمع، ولا تكاد تخلو حضارة إنسانية إلا وفيها دور للعمل التطوعي بأشكال وأنواع وأساليب مختلفة، ينظم أحيانا، وأحيانا يكون مبادرات ذاتية لا تحكمها ضوابط، إلا أنه مع تطور الأمم وتعدد الحياة برزت الحاجة لتنظيم هذا العمل سعيا لأقصى استفادة ممكنة.

ويعرف العمل الخيري بأنه الجهود التي يبذلها الإنسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية بدافع إنساني بتحمل مسؤولياته، ويشترك في أعمال تستغرق وقتاً وجهداً وتضحيات شخصية، وي بذل المتطوع كل ذلك برغبته واختياره، معتقدا بأنه واجب يجب

تأديته، فهو بمثابة خدمة إنسانية نبيلة يقدمها الإنسان إلى أخيه الإنسان إذا أملت به نازلة أو كارثة معينة، حيث يُخفف عنه آلامها وآثارها، ويشاركه أحزانها. وقد عرف الإنسان التعاون والمساعدة بمختلف أنواعها وأشكالها منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى في هذا الكون. وتزداد أواصر هذا التعاون وتلك المساعدة في المجتمعات البسيطة والصغيرة؛ إذ يحرص أعضاؤها على تقديم المساعدات العينية البسيطة لبعضهم البعض في مواسم حصاد الزرع، أو عندما يحدث هجوم على أحدهم. ومع تطور المجتمعات والتقدم التكنولوجي الذي أدى إلى كثرة المخاطر التي تُهدد حياة الناس وأمنهم تطورت أساليب المساعدات وأنواعها وأشكالها، فظهرت المساعدات المالية العينية والإغاثية، وأنشئت جماعات ومنظمات غير حكومية تتولى تقديم المساعدات لضحايا الكوارث على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

ويعتبر المجتمع العربي السعودي وغيره من مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي من المجتمعات الإسلامية التي لها إسهاماتها المشهودة لفترة طويلة تقارب القرن من الزمان في مجال العمل التطوعي؛ حيث تأتي المنظمات الخيرية في هذا المجتمع لتمثل ركيزة أساسية تقوم عليها برامج الرعاية الاجتماعية للفئات ذات الاحتياج، بالإضافة إلى كونها أحد المجالات الهامة التي تمثل قناة رئيسية مشروعة للمشاركة من قبل أفراد المجتمع في تقديم المساعدات للمحتاجين إليها؛ لهذا نحاول في هذه الدراسة بيان توجهات العمل الخيري داخل مجتمعات مجلس التعاون الخليجي؛ لبيان مسارها ضمن محتوى السياسة العامة للرعاية في المجتمع، وبالصورة التي تتمكن بها من إيجاد رؤية علمية لكيفية الاستفادة من البحث العلمي وأدواته المختلفة في إيجاد تصور لأهم الأولويات البحثية التي يمكن توفيرها كموضوعات رئيسية للاهتمام بالعمل الخيري لوضعها أمام الباحثين والمهتمين بهذا القطاع من ناحية، وأمام الجمعيات الخيرية العاملة في المجال من ناحية أخرى؛ لتوفير قاعدة معلوماتية قائمة على البحث العلمي المقتن؛ بحثاً عن تنظيم العمل بهذا القطاع الحيوي، وإبعاده عن العشوائية والارتجال في العمل، بما يحقق أعلى مستوى من الفاعلية والنجاح، ونحاول أن نعرض لهذا المضمون على النحو التالي:



المدخل لمشكلة الدراسة

إن نمو أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتماداً كبيراً على ما ينتهجه هذا المجتمع من سياسات تستهدف نموه وتطوره، معتمداً في ذلك على ما ينتهجه من سياسة عامة، وسياسات فرعية نوعية، وبما يقدمه من توفير لخدمات متنوعة ومتكاملة لأفراده ككل ولفئاته الأكثر احتياجاً على وجه الخصوص، هذا كله بهدف تحقيق قدر متزايد من العدالة الاجتماعية، وقدر من التنمية التي تمثل الهدف الرئيسي لكل المجتمعات.

وقد ظهر ذلك بوضوح في السياسات الحكومية التي انتهجتها الكثير من الدول، ومنها دول الخليج العربي، لتطوير برامج الرعاية الاجتماعية فيها، والتي شكلت الجزء الأساسي من سياستها الاجتماعية. وقد كان هناك اهتمام آخر بالقطاع الأهلي؛ فاتخذت أعمال الخير التطوعية في هذه المجتمعات أشكالاً كثيرة متعددة، وتطورت في المجتمع السعودي الذي يعد من أكبر دول الخليج العربي مساحة وعدداً في السكان تطوراً كبيراً؛ حيث بدأت

بالجهود الفردية في الإطار العائلي والقبلي، ثم تطورت إلى ما يعرف بصناديق البر، حيث تجمع الأموال والصدقات في المواسم ثم توزع على المحتاجين، وقد امتدت بعد ذلك لتشمل المرافق العامة، والخدمات الصحية، ومساعدات الزواج، وغير ذلك من أعمال البر (الردادي، ٢٠٠٢).

وعندما أنشئت وزاره العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ في المجتمع السعودي، (وزارة الشؤون الاجتماعية حاليا) أخذت على عاتقها التوعية لتنشيط الحركة الأهلية التطوعية، مما أدى إلى قيام عدد من الجمعيات الخيرية التي تسهم في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لكثير من الأسر. وفي عام ١٣٨٤هـ وضعت الوزارة نظاما للجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية بهدف تنظيم الجهود التطوعية وأعمال البر والخير، كما أصدرت عددا من اللوائح الأساسية والتعليمات الخاصة بتأسيس الجمعيات الخيرية وتسجيلها ومساعدتها ماديا ومعنويا ودعمها فنيا، وقد أدى ذلك إلى إنشاء العديد من الجمعيات الأهلية ترجمة لإحساس المواطنين بمسئولياتهم تجاه إخوانهم ذوي الحاجة. (البلوي، ٢٠٠٢، ص ٢، النجار، ١٩٨٨، ٧)، وتأكيدا لمبدأ مهم من المبادئ الإسلامية ألا وهو التكافل الاجتماعي.

وقد نمت خدمات هذه المنظمات في مجال تقديم المساعدات المالية التي توفر الخدمات المباشرة وغير المباشرة لكي تساعد الأفراد على الاعتماد على النفس من خلال تنمية مهاراتهم عن طريق برامج التأهيل والتعليم، ولم يكن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي قاصرا على الرجل؛ فقد شاركت المرأة السعودية الرجل في هذا المجال، وقامت بدور فاعل في مجال النشاط الاجتماعي التطوعي؛ فالجمعيات النسائية هي أول المنظمات التي سجلت رسميا في المملكة وعددها آنذاك أربع جمعيات.

وقد تطور هذا العدد إلى نحو (٢٩٤) جمعية ومؤسسة خاصة، مع زيادة واسعة في أعداد المنظمات النسائية (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٦هـ). وتعمل هذه المنظمات في العديد من المجالات مثل: مجال البر، خدمة المجتمع، رعاية المعاقين، رعاية المسنين، الأمومة

والطفولة، رعاية الفتيات.

ومن هذا المنطلق نجد أن العمل الخيري أصبح رافداً أساسياً من الروافد الاجتماعية المهمة في عملية التنمية الشاملة في جميع المجتمعات، وهو ليس وليد اللحظة بل مر عبر تطوره بمراحل اكتسب في كل مرحلة منها شيئاً جديداً حتى أصبح مجالاً من المجالات الاجتماعية المهمة، تحكمه أطر علمية ونظرية مستقاة من العلوم الإنسانية الأخرى، ومن الخبرة والممارسة المهنية في الميدان.

○ صياغة مشكلة الدراسة:

وفقاً لما تم عرضه مسبقاً نجد أن هناك اهتماماً بالغاً بالعمل الخيري التطوعي بكافة أشكاله ومواطنه، لكن بالرغم من هذا الاهتمام الذي تلقاه مؤسسات العمل الخيري فإن كثيراً من الجهود المبذولة به ما زالت تأخذ الشكل الفردي، والمبادرات الذاتية التي ما زالت تمارس بشكل عفوي مستمد من تراكم خبرات قديمة، ومن هنا ظل العمل الخيري حبيس وجهات النظر الخاصة سواء في تخطيطه أو في إدارته أو في تمويله، حيث لم يكن وليد دراسات عميقة قادرة على تصوير الواقع وبيان قوته وضعفه وفرصه وتحدياته، ومثل هذه الدراسات كفيلة ببيان اتجاهاته، وإمكانيات تطويره بما يشكل خريطة بحثية مستقبلية متكاملة يمكن من خلالها تناول أوضاع الجمعيات الخيرية في دول مجلس التعاون الخليجي، وفق تطلعاته واحتياجاته الحالية والمستقبلية؛ فالعمل العشوائي لا يمكن أن يحقق الأهداف المرجوة ما لم تكن هناك دراسة وتخطيط وتنظيم وفق أسلوب علمي مدروس، والعمل بخطى ثابتة وفق أسلوب مهني.

ومن هنا فإن الاهتمام بالبحث العلمي يشكل نواة أساسية للعمل الخيري المنظم. ويرى البعض أن أهمية البحث العلمي للممارسة تعود إلى دوره في بقاء ممارسة العمل واستمراره؛ حيث إن غياب الأساس العلمي للممارسة ونقص محاولات القياس الكمي العلمي على المدى البعيد تقلل من مصداقيتها، كما أن أهمية البحث العلمي يساعد في تأكيد المساهمة في

تطوير المعارف النظرية وتقنين أساليب الممارسة المهنية الفعالة؛ فالبحث يقود الممارسات المهنية ويوجهها، كما أنه يحقق قدرة المهن على تقويم أداء ممارسيها، بالإضافة إلى بناء نماذج فاعلة للممارسة، والتأكد من فاعلية نماذج ممارسة جديدة.

○ الاهتمام بالبحث العلمي في تنظيم العمل الخيري:

من خلال تحليل منظومة العمل الخيري نجد هناك العديد من المشاهدات بشأن البحث العلمي، تتضمن:

أولاً: إن الممارسات المهنية بمؤسسات العمل الخيري تحتاج إلى الاهتمام بالمعرفة العلمية في تقديم خدماتها وصولاً لمستوى عالٍ من الفاعلية والتنظيم.

ثانياً: إن الشواهد المحسوسة بالإضافة إلى الدراسات العلمية ترى أن المؤسسات الخيرية تتعرض إلى أزمة فاعلية؛ حيث إن هناك اتجاه يرتبط بمدى فائدة البحث للعمل بهذه المؤسسات، فعندما تتعدد البحوث وتنوع نتائجها فإنها تنتظر من يستفيد من تلك النتائج.

ثالثاً: إن من وجهة نظر الباحثين فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات التي يجب أن تركز على كيفية ربط عملية العمل بالمؤسسات الخيرية باحتياجات فعلية للعمل يحتاجها المجتمع من ناحية، والمؤسسات نفسها من ناحية أخرى.

○ المقصود بالبحث العلمي:

يقصد بالبحث العلمي بصفة عامة جملة الجهود المبذولة للتوصل إلى معرفة جديدة أو لتطوير عمليات جديدة. كما أن وظيفة البحث تتمثل في التحقق من موضوع معين وذلك بطريقة منهجية، كما يمكن اعتباره بمثابة جملة الجهود التي يقوم بها الباحث باستخدام الأسلوب العلمي، والقواعد العلمية، بما يؤدي إلى زيادة سيطرته على البيئة المحيطة به، بالإضافة إلى اكتشاف الظواهر والعلاقات بينها.

ولقد سار المنهج العلمي قدماً بعد ذلك مع ازدياد الاهتمام بالعلم، بحيث أصبح يتضمن

عدة خطوات، سواء في العلوم الطبيعية، أو العلوم الإنسانية، (رضا، ١٩٩٦، ص ١٥) والتي هي:

- ١- الإحساس بوجود مشكلة تستدعي البحث والدراسة.
- ٢- تحديد المشكلة.
- ٣- جمع المعلومات حول المشكلة.
- ٤- التوصل إلى فروض.
- ٥- اختيار الفروض.
- ٦- التوصل إلى نتائج.
- ٧- اختبار النتائج.

ولكي يصبح البحث علمياً يجب على الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي في البحث، وتتضمن هذه الخطوات ما يلي:

أولاً: تحديد المشكلة:

يعتبر تحديد المشكلة أهم الخطوات على الإطلاق. ويحتاج تحديد المشكلة إلى خبرة ودراية من الباحث، وهي أمور تكتسب بالممارسة العلمية والعملية للبحوث ومن القراءات المتعمقة. وقد يتضح لنا أن المشكلة محل البحث يمكن تجزئتها إلى عدة أجزاء ومواضيع بحث، وكل موضوع يبحثه باحث أو مجموعة باحثين حسب قدراتهم واستعدادهم، وبذلك يمكن ترشيد الوقت والجهد والتكلفة.

ثانياً: جمع المعلومات:

حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة. وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة البحث نفسه.

ثالثاً: وضع الفروض:

وهي مرحلة الربط بين هذه المعلومات؛ وذلك لمعرفة الأسباب الحقيقية وليست الظاهرية للمشكلة.

○ خصائص البحث العلمي والاستفادة منه في دراسات العمل الخيري:
يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها:

١- الموضوعية:

وتعني الموضوعية هنا: أن الباحث يلتزم في بحثه المقاييس العلمية الدقيقة، ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراته.

٢- استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة:

ويقصد بذلك: أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل، يجب أن يستخدم طريقة علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة.

٣- الاعتماد على القواعد العلمية:

حيث إن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي يقود إلى نتائج خاطئة، أو مخالفة للواقع.

٤- الانفتاح الفكري:

ويقصد بذلك: أنه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية، والتطلع دائماً إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمّت والتشبث بالرؤية الأحادية.

٥- الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية:

أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، أي بمعنى أدق: ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم، أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

ويمكن توقع عدة وظائف هامة يحققها البحث العلمي، ويستفاد منها في أداء المؤسسات الخيرية، وتتمثل في:

١- تحديد المشكلات والاحتياجات الاجتماعية محور عمل هذه المؤسسات.

٢- التوصل إلى أفضل الاستراتيجيات التي تحقق أداء عالي الفاعلية.

- ٣- تقييم الخدمات التي تؤديها المؤسسات.
- ٤- ابتكار أنماط جديدة للخدمات الاجتماعية المقدمة من هذه المؤسسات.
- ٥- تنويع وسائل الضبط داخل هذه المؤسسات.

- تحديد مشكلة الدراسة:

ومن خلال العرض السابق تلاحظ الأهمية الكبيرة للبحث العلمي في تنظيم العمل في المؤسسات الخيرية وتفعيلها بالصورة التي تؤكد على سريان العمل بها بطريقة علمية منظمة تحقق أهدافها في حدود المتطلبات المجتمعية ذات الأولوية، والتي لا يمكن تحديدها إلا من خلال بحث علمي مقنن. ومن هنا تتشكل مشكلة هذه الدراسة في «وصف وتحديد أهم مجالات واتجاهات وأولويات الدراسات والبحوث العلمية في مجال العمل الخيري المؤسسي، والتي تمهد للوصول إلى إطار تصوري مقترح لمستقبلية وأولوية الدراسات التي يمكن أن يتم تبنيتها في مجال العمل الخيري في دول مجلس التعاون الخليجي».

- أهداف الدراسة:

تتشكل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- ١- التعرف على أهم الاحتياجات والقضايا البحثية لتنظيم العمل داخل المؤسسات الخيرية بالمجتمع الخليجي.
- ٢- تحديد أولويات الدراسات والبحوث وفق الحاجة الفعلية لها.
- ٣- محاولة التوصل إلى رؤية استراتيجية لما يجب أن يهتم به الباحثون من دراسات وبحوث يمكن أن تفيد في تنظيم وتطوير العمل في المؤسسات الخيرية.

- تساؤلات الدراسة:

تتشكل تساؤلات الدراسة فيما يلي:

١. التساؤل الرئيسي الأول، ومؤداه: ما هي المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري من وجهة نظر المبحوثين؟
٢. التساؤل الرئيسي الثاني، ومؤداه: ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والتي يمكن أن تساهم في تطوير العمل بهذه المؤسسات؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية تشمل:
 - ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بمدخل دراستها؟
 - ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بمجالات العمل المرغوب تغطيتها؟
 - ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بتنظيم وإدارة الجمعيات الخيرية؟
 - ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة ببناء القدرات الفنية للخدمات في الجمعيات الخيرية؟
 - ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بتنظيم المتطوعين لتقوية عمل الجمعيات الخيرية؟
 - ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بالتحديات التي تواجه الجمعيات الخيرية وتعيقها عن العمل؟
٣. التساؤل الرئيسي الثالث، ومؤداه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول محاور الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري باختلاف بعض خصائصهم الشخصية؟
٤. التساؤل الرئيسي الرابع، ومؤداه: ما هو التصور المقترح لما يمكن أن تكون عليه أولويات البحوث والدراسات الخاصة، والتي يمكن اقتراحها للباحثين لإعدادها في مجالات العمل الخيري؟

- أهمية الدراسة:

تتلور أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تستهدف إيجاد صور لتضييق الفجوة بين الدراسات العلمية والممارسة الميدانية فيما يتعلق بأداء المؤسسات الخيرية، بما يضمن سير هذه المؤسسات على أساس علمي مقنن محدد المعالم، وفق احتياجات حقيقية للمجتمع.
٢. إن أول خصائص استخدام البحث العلمي لتطوير معارف تنظيم عمل المؤسسات الخيرية هي أن تكون من نتائج البحث العلمي، ومن ثم تعقد الآمال على نجاح أداء هذه المؤسسات تدريجياً في تكوين قاعدة علمية متطورة تشكل سبلاً لتطويرها.
٣. تساهم الدراسة في توجيه نظر المهتمين نحو إعداد صياغة جديدة للإجراءات والسياسات المتعلقة بالبحوث والدراسات في مختلف مجالات العمل الخيري.
٤. تساهم معطيات هذه الدراسة في تقديم حلول مقترحة لأهم القضايا والمشكلات والتحديات التي تواجه العمل الخيري ومؤسساته.
٥. تساهم معطيات الدراسة في الإفادة منها بتكوين قاعدة بيانات أساسية عن العمل الخيري وخصائصه في نطاق دول مجلس التعاون الخليجي.
٦. لما كانت الدراسة الحالية تهتم ببناء تصور مقترح لمجالات البحوث وتحديد أولوية إجراءات ومدى قابليتها للتطبيق ومدى الحاجة إليها، فإن ذلك يمكن أن يساهم في مساعدة متخذي القرار والقائمين على العمل الخيري في بناء العديد من المشروعات الخيرية على أساس علمي، ودراسة واقعية للتطلعات والاحتياجات الفعلية للمستفيدين الحقيقيين من العمل التطوعي الخيري.
٧. تسهيل مهمة الباحثين في اختيار المواضيع الأكثر إلحاحاً وفق اهتماماتهم في خدمة المجتمع الخليجي في المرحلة القادمة.

○○○○

- مصطلحات الدراسة:

ترتكز مصطلحات هذه الدراسة على ما يلي:

١. مصطلح البحث العلمي.

٢. مصطلح الأولويات.

٣. مصطلح العمل الخيري.

٤. مصطلح المؤسسة الخيرية.

ونسعى إلى تحديد هذه المصطلحات وفقاً لما يلي:

أولاً: مصطلح البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي بمثابة استخدام المنهج العلمي للتوصل إلى نتائج تفيد في إثراء القاعدة العلمية للتخصصات المختلفة ولتنمية إمكانياتها التقنية؛ كي تصبح أكثر مقدرة على تحقيق أهدافها، حيث يرتكز نمو أي تخصص على قدرته في إثراء ما يقدمه من إسهامات تعتمد على البحث العلمي (Fortune، ١٩٩٩، p:٢). ويحدد مفهوم البحث العلمي وفقاً لهذه الدراسة في جملة الإجراءات العلمية التي يمكن الاعتماد عليها لتحديد أولويات البحوث في مجال العمل الخيري بالصورة التي تساهم في إثراء العمل في هذا المجال.

ثانياً: مصطلح الأولويات:

يرى (السروجي، ٢٠٠٢) أن تحديد الأولويات يعني: تحديد درجة الأسبقية أو درجة الأفضلية المبنية على درجة الأهمية لبرنامج أو مشروع على برامج أو مشروعات أخرى. وهي عملية يجب أن تعتمد على المنهج العلمي، كما تعتبر بمثابة قرار رشيد بتحديد أفضلية مشروع ما على آخر، فهذه العملية تمثل ترتيباً ما لقضايا حسب درجة أهميتها في ضوء معايير يتم الاتفاق عليها مسبقاً. ويحدد هذا المفهوم وفقاً لمعطيات هذه الدراسة على اعتباره تحديد درجة الأسبقية أو درجة الأفضلية المبنية على درجة الأهمية للقضايا المتعلقة بالبحث العلمي

في مجالات العمل الخيري، وذلك بالاعتماد على البحث العلمي في ذلك التحديد.

ثالثاً: مصطلح العمل الخيري:

يعرف العمل الخيري بأنه الجهود التي يبذلها الإنسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية، بدافع إنساني بتحمل مسؤولياته، ويشترك في أعمال تستغرق وقتاً وجهداً وتضحيات شخصية، ويبدل المتطوع كل ذلك عن رغبته وباختياره، معتقداً بأنه واجب يجب تأديته؛ فهو بمثابة خدمة إنسانية نبيلة يقدمها الإنسان إلى أخيه الإنسان إذا ألمت به نازلة أو كارثة معينة، حيث يُخفف عنه آلامها وآثارها، ويشاركه أحزانها. ويتحدد مفهوم العمل الخيري وفقاً لهذه الدراسة في جملة الأنشطة المبذولة من خلال مؤسسات العمل الخيري وأعضائها في خدمة المحتاجين والقضايا التي تمثل محور الاهتمام بالنسبة لتفعيل هذا العمل.

رابعاً: مصطلح المؤسسة الخيرية:

تعتبر المؤسسات الخيرية من أهم التنظيمات التي تمارس العمل التطوعي من خلالها. وهناك مسميات مختلفة لها؛ فهناك من يطلق عليها المنظمات الأهلية، وآخرون يطلقون عليها منظمات النفع العام، بينما يسميها البعض المنظمات التطوعية، أو غير الربحية، وهناك من يطلق عليها منظمات القطاع الثالث غير الربحي.

ويتحدد مصطلح المؤسسة الخيرية وفقاً لهذه الدراسة في:

١. أنها منظمة، وليست جماعة غير رسمية.
٢. لا تؤسس بواسطة الدولة.
٣. عدم وجود دافع للربح في أعمالها.
٤. التمويل الذاتي لأنشطتها في أغلب الأحوال. (مع نوع من الدعم الحكومي).

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تصف وتحلل الواقع؛ حيث إنها تتضمن دراسة حقائق راهنة متصلة بموضوع الدراسة، كما أن هناك قدراً موفوراً من البيانات عن مشكلة البحث، وذلك من خلال الدراسات السابقة والأطر النظرية التي أوضحت وأكدت على ضرورة تنظيم العمل الخيري التطوعي باستخدام منهج البحث العلمي المقنن، ومن البحوث والدراسات العلمية. كما أكدت على أهمية الاستفادة من الخبرات العلمية في تدعيم الجوانب المعرفية المهنية لأداء عمل المؤسسات الخيرية، مما أثار في الباحثين ضرورة البحث عن مجموعة من الأساليب التي يمكن من خلالها تدعيم الاستفادة في الاتجاهين النظري والتطبيقي.

ثانياً : المدخل المنهجي للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كمدخل منهجي لها باعتباره من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاجتماعية، مستخدمة في ذلك المسح الاجتماعي من خلال العينة للخبراء من القائمين على المؤسسات الخيرية بدول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك الخبراء الأكاديميين العاملين بالمؤسسات الأكاديمية المتخصصة من ذوي الاهتمام بالعمل الخيري.

ثالثاً: وحدات المعاينة:

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة للخبراء والأكاديميين والممارسين المهتمين ببرامج العمل الخيري التطوعي. وقد بلغ عددهم نحو (١٤٠) مبحوثاً، وصل منهم استجابات لنحو (١١٢) مبحوثاً، استبعد منها (٦) استمارات لعدم استكمال بياناتها. علماً أنه قد روعي أن تشمل العينة بعض المتخصصين في دول مجلس التعاون

الخليجي. كما غطت الدراسة المتخصصين وخبراء العمل الخيري في المملكة العربية السعودية، بحيث تم تغطية معظم مناطق المملكة.

رابعا: حدود الدراسة:

من المتوقع تطبيق النتائج الميدانية لهذه الدراسة على المؤسسات الخيرية بدول مجلس التعاون الخليجي.

خامسا: مجالات الدراسة:

١. المجال المكاني: المؤسسات الخيرية والأكاديمية بدول مجلس التعاون الخليجي.

٢. المجال البشري: عينة من الخبراء والأكاديميين المهتمين بالعمل الخيري بدول مجلس التعاون الخليجي.

٣. المجال الزمني: أنجزت الدراسة في فترة زمنية بلغت اثني عشر شهرا، شمل ذلك فترة الدراسة النظرية والدراسة الميدانية.

سادسا: أدوات الدراسة:

أولاً: قام الباحث بتصميم استبيان كأداة رئيسية للدراسة^(١)؛ لاستطلاع آراء الباحثين في القضايا التي يمكن تناولها في مجال العمل الخيري. وقد قام الباحث بتقسيم الاستمارة إلى عدة أجزاء، تناول الجزء الأول بعض البيانات الأولية عن الباحثين أسئلة تضمنت: الدولة، المدينة، الجنس، السن، نوع التعليم، المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، مدة الخبرة، الحصول على دورات، طبيعة الاهتمام بمجالات العمل الخيري. أما الجزء الثاني فقد ارتكز على استطلاع رأي الباحثين حول الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري، وقد ارتكزت على سبعة أبعاد أساسية تضمنت:

١. التعرف على رأي الباحثين حول أهمية تنظيم العمل الخيري.

١- انظر ملاحق الدراسة ملحق رقم (١)

٢. التعرف على الأولويات البحثية للمداخل العلمية لدراسات العمل الخيري.
 ٣. التعرف على الأولويات البحثية للمجالات ذات الأهمية في دراسات العمل الخيري.
 ٤. التعرف على الأولويات البحثية لجوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بتنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية.
 ٥. التعرف على الأولويات البحثية لجوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق ببناء القدرات الفنية للخدمات بالجمعيات الخيرية.
 ٦. التعرف على الأولويات البحثية لجوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالمتطوعين لتقوية عمل الجمعيات الخيرية.
 ٧. التعرف على الأولويات البحثية لجوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالتحديات المعاصرة التي تواجه الجمعيات الخيرية.
- وبعد حصر هذه الأبعاد قام الباحث بترجمتها إلى مجموعة من الأسئلة، والتي راعى فيها أن تتضمن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة؛ لكي تجمع بين مميزات هذين النوعين، حيث تم ترك خانات كأسئلة مفتوحة.

- اختبار أداة الدراسة:

استخدم الباحث نوعين من الاختبارات لأداة الدراسة، وقد تم التحقق من معامل الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض الاستمارة على بعض المتخصصين من أساتذة الاجتماع والخدمة الاجتماعية؛ لتحديد رأيهم في محتويات الاستبيان، وارتباط الأسئلة بالمتغيرات. كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين المهنيين الممارسين في المجال، وتم قياس مدى القدرة على الاسترجاع أو مدى الأخطاء الشائعة في التطبيق، وهو ما يسمى: «Reproducibility». وقد كان مدى الأخطاء الشائعة المقابل مساويا (٨٩،٠)، وهو معامل مقبول إلى درجة كبيرة، كما تم إيجاد معامل الصدق الإحصائي وكان (٩٤،٠٪).

ثانيا: ورش العمل:

حيث تم عقد ثلاث حلقات للنقاش تمثل ورش عمل غطت ثلاثاً من المدن الكبرى بالمملكة العربية السعودية، شملت مدينة الرياض بالمنطقة الوسطى، مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية، مدينة جدة بالمنطقة الغربية، حيث تم استضافة عدد من الخبراء والمتخصصين والمهتمين بمجالات العمل الخيري؛ وذلك لطرح قضية الأولويات البحثية التي يمكن السير عليها ويحتاجها العمل الخيري لتكون بمثابة دراسات علمية تسعى إلى تطوير هذا العمل وتنظيمه.

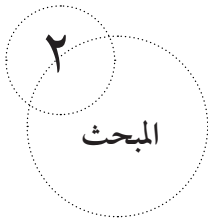
ثالثا: مراجعة الأدبيات والدراسات البحثية النظرية والميدانية في مجال عمل الجمعيات الخيرية للوقوف على أهم المجالات والاتجاهات التي تتناول العمل الخيري ومؤسساته، وذلك من خلال حصر شامل لجميع الدراسات التي تناولت هذا الاهتمام، تمهيدا لتحليلها وتصنيفها^(١).

سادسا: المعاملات الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات باستخدام معاملات النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الأوزان المرجحة، واختبارات تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لتحليل التباين في استجابات المبحوثين حول الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري.

○○○○

١- انظر ملاحق الدراسة ملحق رقم (٢)



توجهات العمل التطوعي بدول مجلس التعاون الخليجي المملكة العربية السعودية " نموذجاً "

تمهيد:

لقد قرر الإسلام مبادئ توجيهية سلوك الأفراد نحو المسار الصحيح، ومن تلك المبادئ إقرار الإسلام مبدأ التكافل الاجتماعي بين الفرد وأسرته، والفرد والجماعة، والجيل والأجيال التالية، فمبدأ التكافل يجعل كل فرد مكلفاً بأن يرضى مصالح الجماعة كأنه حارس لها، والتعاون بين جميع الأفراد واجب لمصلحة الجماعة في حدود البر والمعروف (الفرماوي، ١٩٩٧، ص: ١٥). ومن هنا فالتكافل الاجتماعي أحد الأسس والركائز الجوهرية التي يقوم عليها النظام الاجتماعي الإسلامي؛ فلقد سار الإسلام، كما سارت من قبله الأديان السماوية، في الحث على الإحسان، غير أن نظام الإحسان لا يمكن أن يقيم وحدة عدالة اجتماعية في أي مجتمع؛ لأنه يترك للقادر منح غير القادر عن طيب خاطر ما لا يحدده أحد سواه.

ومن هنا وضع الإسلام أيديولوجية جديدة متطورة للرعاية الاجتماعية هي مفهوم التكافل الاجتماعي (رضا، ١٩٩٩، ص ٢٠٨)، قائمة على اعتباره واجبا شرعيا وضرورة اجتماعية تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع حتى يتوفر القدر اللازم من التوازن الذي يحفظ البناء الاجتماعي سليما ومتكاملاً، فعند استقراء آيات القرآن الكريم نجد أن مفهوم التكافل ورد في أكثر من موضوع بمعنى الضم والعطف على من يحتاج، قال تعالى: (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل «مريم» وما كنت لديهم إذ يختصمون) (آل عمران آية ٤٤). ويرد الكفل في هذه الآية بمعنى الضم والتعهد والرعاية. ويأتي الكفل في موضوع آخر بمعنى الرعاية في قوله تعالى: (إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله) (طه آية ٤٠). ويكفله هنا جاءت بمعنى: هل أدلكم على من تضمه إليه فتحفظه وترضعه وتربيته. ونجد في هاتين الآيتين الكريمتين أن الكفل وارد بمعنى الضم والرعاية والعطف، حيث كان المكفول ضعيفاً يحتاج للكفالة والعناية. بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم التكافل يبرز واضحاً جلياً في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في أكثر من موضوع: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). (اليوسف، ٢٠٠٠، ص: ١٢ وما بعدها بتصرف).

وقد حدد البعض المعنى الاصطلاحي للتكافل الاجتماعي على كونه يعني: « أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أم جماعات، حكماً أم محكومين، على اتخاذ مواقف إيجابية كإحسان الرعاية اليتيم بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية؛ ليعيش الفرد في كفالة الجماعة، وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع الأفضل، ودفع الضرر عن أفرادها. (علوان، ١٩٨٣، ص ١٥).

ولهذا فإننا نرى أن مفهوم العمل التطوعي يعد تدعيماً وترجمة حقيقية لإحداث التكافل الاجتماعي، ونحن نستطيع أن نؤيد اعتبار التطوع بمثابة وظيفة أساسية لتحقيق مقاصد



هذا التكافل، خاصة إذا ما كان في الإطار المؤسسي .
والمجتمع السعودي وهو مجتمع يقوم على التعاليم الإسلامية ووفقاً لما سبق تشكل منظومة
الفكر التطوعي فيه عدة توجهات تبين حاضره ومستقبله^(١):

١. التوجه الأول:

وهو ارتباط كافة صور الجهود التطوعية في المجتمع بالمنظور الإسلامي القائم على الإيمان
بالله تعالى، وأن ذلك الارتباط هو الذي يوفر لها القوة المعنوية والروحية اللازمة لدفع
الإنسان للقيام بها طائعا وبطريقة اختيارية، ولا تغفل الرؤية الإسلامية أي عمل مهما كان
حجمه صغيراً، بدءاً من إمطة الأذى عن الطريق، ونهاية بالتضحية بالنفس في سبيل الله
تعالى. وهذا يعطي الدلالة لإطار شديد الاتساع في منظومة العمل التطوعي الذي يحض
عليه الإسلام. وهذا يدل على أن تلك الجهود لا يمكن اعتبارها بمثابة دور هامشي في
الحياة الاجتماعية، وإنما هي تمثل مكوناً أساسياً لها، وأداة قوية مقننة لتحقيق الغايات وإشباع
الاحتياجات المتعددة.

٢. التوجه الثاني:

استناد هذه المنظومة على نسق شديد التماسك من البناءات القيمية والأخلاقية التي تزيد من
شأن مبادرات فعل الخير، وتزيد من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، لتمثل
بناءات مرغوبة يسعى أعضاء المجتمع إلى القيام بها. ويدخل في هذا النطاق أيضاً وجود
نظام مؤسس من الأبنية والأطر التنظيمية التي تم توظيفها في الواقع، وعبر الممارسات
الاجتماعية من أجل نقل كل فكرة أو عمل خير إلى حيز الواقع، ومن ضمن هذه المؤسسات
الجمعيات الخيرية بمختلف أنواعها.

١- اعتمد الباحث في التحليل الذي تضمنه هذا المبحث على تحليل لكل المعطيات النظرية المتاحة لدى المكتبة العلمية حول العمل التطوعي
في المملكة العربية السعودية. انظر في ذلك مراجع الدراسة، وملاحق الدراسة - ملحق رقم (٢).

٣. التوجه الثالث:

إن منظومة العمل التطوعي في المجتمع السعودي تعبر عن قيمة اجتماعية إسلامية وسياسية في نفس الوقت، وهي قيمة التكافل والتضامن الاجتماعي كأساس استراتيجي.

٤. التوجه الرابع:

إن جهود العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية تصبح ذات قيمة فاعلة إذا كانت في صورة مؤسسية منظمة ومقننة العمل، ذات شرعية في المجتمع يعترف بها ويدفعها بناء على شرعيتها إلى الأمام، ولذلك انتقل العمل التطوعي في المملكة من الإطار الفردي القائم على البر والخير والصدقة والإحسان إلى شكل أكثر دقة وهو صورة المنظمات أو الجمعيات الخيرية والتي نجدها ذات درجات عالية من التنظيم والقدرة على التوافق مع تطورات الحياة في المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، كما أنها تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال الإداري والمرونة بعيدا عن الأطر البيروقراطية المتمثلة في المنظمات الحكومية؛ حيث تعتبر المنظمات الأهلية الخيرية من أهم التنظيمات التي تمارس العمل التطوعي من خلالها. وهناك مسميات مختلفة لها، فهناك من يطلق عليها المنظمات الأهلية، وآخرون يطلقون عنها منظمات النفع العام، وآخرون يسمونها المنظمات التطوعية، أو غير الربحية، وهناك من يطلق عليها منظمات القطاع الثالث غير الربحي.

وبشكل عام فإن هذه المنظمات ينطبق عليها نفس التعريفات التي يتضمنها مفهوم المنظمة، ولكن هناك بعض السمات التي تتصف بها، فتتضمن كونها:

- تنظيما طوعيا غير حكومي، غير هادف إلى الربح، بغرض تحقيق منفعة خاصة بأعضائها، أو منفعة عامة للمجتمع. (Brillant، ١٩٩٥، P:٦٠)

- وهناك من يراها أنها بناء إداري، يحكم بواسطة مجلس إدارة منتخب من مجموعة من الأعضاء أو المجتمع، وغالبا ما يقدم الخدمات أشخاص متطوعون ومهنيون. (Kramer، ١٩٨١، P:٩).



ومن جانبنا نؤكد أن هذه المنظمات لها تعريف يمكن صياغته في:

١. أنها منظمة، وليست جماعة غير رسمية.
٢. لا تؤسس بواسطة الدولة.^(١)
٣. عدم وجود دافع للربح في أعمالها.
٤. التمويل الذاتي لأنشطتها (في غالبية الأحوال) مع نوع من الدعم الحكومي).

وبصفة عامة نستطيع أن نحدد الخصائص العامة لها في:

١. أنها في الغالب ما تستخدم كجسر بين البناءات الرسمية وغير الرسمية في نسق الخدمات الإنسانية في المجتمع.
٢. أن الأعضاء المؤسسين للمنظمة يشتركون معا في الإحساس بحاجات ومشكلات المجتمع.
٣. أن التبرع والتطوع يعدان العنصران الأساسيان لحيوية هذه المنظمات.

وتعتبر المنظمات التطوعية إحدى القنوات الهامة التي يتم من خلالها تدعيم أسس المشاركة الشعبية التي تمثل مطلبا هاما للمجتمعات المعاصرة. وتتلخص الوظائف التي تقوم بها المنظمات التطوعية في عدة جوانب (بارح، ١٩٩٣):

١. وظيفة تتعلق بوجود الجمعيات التطوعية كمجال لتنسيق رغبات الأفراد؛ فهناك من يريد مساعدة الآخرين ويكون التطوع في تلك المنظمات المجال المناسب لهم.
٢. وظيفة تتعلق بتنفيذ برامج اجتماعية، حيث تهتم هذه المنظمات التطوعية بالتعاون مع الحكومات في تنفيذ برامج للرعاية الاجتماعية، وقد استخدمت هذه الوظيفة في المجتمعات المعاصرة بحيث تهتم المنظمات التطوعية بإشباع حاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية.
٣. وظيفة تتعلق بقدرة هذه المنظمات على تقديم الخدمات بشكل أيسر من المنظمات الحكومية

١- إلا أن الدولة تشرف عليها من خلال الوزارة المسؤولة عن العمل الاجتماعي بها .

البيروقراطية، بالإضافة إلى عوامل المرونة وسرعة الأداء والإتقان وقلة التكلفة.

٥. التوجه الخامس:

لا تركز برامج العمل التطوعي بالمملكة على التعامل الداخلي من خلال الجمعيات الخيرية داخل مناطق المملكة المختلفة، وإنما يتوسع الأمر إلى تحقيق نوع من التلاحم الخارجي مع قضايا المسلمين في جميع أنحاء العالم وأينما يوجد احتياج، وهذا يؤكد الدور الحيوي الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في توسيع خدماتها الخيرية من خلال إتاحة الفرصة للجمعيات الخيرية المؤسسية للتنظيم للعمل خارج نطاق المملكة، فهناك العديد من المؤسسات السعودية التي تعمل في الخارج وفق مهام محددة، ومن أبرز هذه المؤسسات:

١. لجنة الأمير سلطان الخاصة للإغاثة.
٢. رابطة العالم الإسلامي.
٣. الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
٤. المنتدى الإسلامي.
٥. الوقف الإسلامي.
٦. هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.
٧. مؤسسة مكة المكرمة لكفالة الأيتام.
٨. إدارة المساجد والمشاريع الخيرية.
٩. مؤسسة الإعمار الخيرية.

ومن أمثلة الجمعيات الخيرية العاملة في الداخل:

١. مؤسسة الملك خالد بن عبد العزيز الخيرية.
٢. مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية.
٣. مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري.



٤. مشروع ابن باز الخيري لإعانة الشباب على الزواج.

٥. مؤسسة الحرمين الخيرية.

٦. الوقف الإسلامي.

٧. المنتدى الإسلامي.

٨. جمعية دار الأيتام بالرياض.

٩. جمعيات البر الخيرية، وعددها (٢٤٥) جمعية.

١٠. الضمان الاجتماعي.

٦. التوجه السادس:

تحدد سمات المنظمات التطوعية في المملكة العربية السعودية في:

- الاستقلال الذاتي للهيكل التنظيمية في الجمعيات الخيرية عن الدولة.
- توافر مبادرة ذاتية من المواطنين لتشكيل مثل هذه الجمعيات.
- تتصف بعدم الربحية.
- إذا حققت هذه الجمعيات عائداً أو فائضاً، فإنه يستخدم لصالح تطوير هذه المنظمات.
- إن فلسفة هذه الجمعيات تركز على تطوير نفسها لتشكيل مرتكزا رئيسيا من مرتكزات التنمية الاجتماعية والنهوض بالبيئات المحلية.

٧. التوجه السابع:

- تركز المنظمات الخيرية بالمجتمع السعودي على عدة مقومات تبين فائدتها تنطلق من:
- قدرة هذه الجمعيات على تعزيز قدرات جماعات المجتمع على التعاون مع الأجهزة الحكومية بخصوص التعامل مع قضايا ومشكلات المجتمع.
 - قدرة هذه الجمعيات على مساعدة المواطنين في الحصول على ما هم بحاجة إليه للعيش بصورة أفضل، من حيث تأمين الموارد للمساعدة الذاتية، أو من خلال المطالبة بها.

- تحقق هذه الجمعيات المساعدة على التعاون وزيادة تفاعل جماعات المجتمع المحلي مع الدولة من خلال زيادة المعارف والمعلومات.

- تحقق هذه الجمعيات توفير آليات تجمع بين المرونة والتنظيم الإداري والدعم لتحقيق أهداف التنمية في المجتمع.

وتسعى المنظمات التطوعية داخل المملكة إلى تطوير بنائها من خلال:

١. استيعاب وتطويع الأفكار القائمة لترجمتها إلى برامج تطوعية يمكن الاعتماد عليها.
٢. تحديد مجموعة من الأطر العامة للعمل التطوعي تتناسب والخلفية الدينية الإسلامية للمجتمع.
٣. تحديد برامج متجددة للاستفادة من المتطوعين في ضوء التطورات المرتقبة لنمو النظرة المجتمعية للعمل التطوعي.

٨. التوجه الثامن:

تحقق هذه المنظمات أهدافها الاجتماعية والاقتصادية من خلال:

١. تعاون المنظمات التطوعية والقطاعات المستفيدة من خدماتها في تحديد أبعاد العمل والسعي لإنجازه.
٢. وضع خطة محددة وملزمة للأهداف المطلوب تحقيقها من العمل التطوعي.
٣. السعي لإيجاد عمالة فنية مدربة على أعلى مستوى من الكفاءة، سواء كانت هذه العمالة في صورة أخصائيين اجتماعيين، أو مقدمي خدمات في كافة المجالات، أو إداريين.
٤. نشأة مراكز بحثية تهتم بالعمل التطوعي وإيجاد سبل تطويره.
٥. إيجاد تفاعل بين الجهات الحكومية والمنظمات التطوعية بحثاً عن سبل التنسيق والمراقبة.
٦. السعي لإيجاد السبل التسويقية المناسبة لتوصيل خدمات المنظمات التطوعية إلى المستفيدين.



٩. التوجه التاسع:

تركز الجمعيات التطوعية في المجتمع السعودي على تقنين آليات محاسبية الخدمات التي تقدمها، كذلك آليات المحاسبية المجتمعية للجمعية ككل، مما يوفر لها قدراً من المصداقية فيما تقدمه من خدمات بما يحقق لها الكفاءة والفاعلية في آن واحد^(١)، وبالتالي فإن المنظمات التطوعية بالمملكة تتوخى:

١. الالتزام بتوفير خدمات يحتاج إليها المستفيدون والمجتمع، وليس توفير خدمات خاضعة لاعتبارات أخرى غير الاحتياج الحقيقي.
٢. الالتزام بأن يحصل على هذه الخدمات كل من يستحق وبالصورة التي لا يحرم من الحصول عليها أحد طالما أنه يحتاجها.
٣. الالتزام الكامل من الجمعيات بتطوير الخدمات المتاحة، بحيث تتوخى الجمعية أن تعدل هذه الخدمات كلما دعت الضرورة ذلك.

١٠. التوجه العاشر:

التحول العلمي في رؤية الجمعيات الخيرية في النظم الإدارية الخاصة بها، خاصة فيما يتعلق باستخدام المتطوعين، الذين يمثلون قوه العمل الرئيسية للجمعيات الخيرية^(٢)، ومن هنا

١- يقصد بالفاعلية: عمليات إنجاز الأهداف بالجمعية والنتائج المرغوبة، فهي تعبر عن المدى الذي تحقق فيه برامج الجمعية وأهدافها، وهذا يختلف عن مفهوم الكفاءة الذي يتضمن الإنجاز النهائي باستخدام أقل موارد متاحة وتحقيق الأهداف بأقل تكلفة، ومن ثم فالكفاءة تركز على التكلفة، بينما الفاعلية ترتبط بقدرة الجمعية على تحديد أهدافها.

وللاستزادة: انظر، حلي، ١٩٨٦ ص: ٢٤٠، يعقوب، ١٩٩٣

Lawless. 1972. p.32. Holland.1988.p:1972, Roberts 1993. p:59. Koontz. 1988. p:656. Scott. 1992. p.p:352-358. .

٢- يشير هذا المفهوم إلى الفرد سواء كان رجلاً أو امرأة أو شاباً أو مسناً أو طالباً أو عاملاً، وما يبذله من جهد تطوعي، واختياره للعمل في مجال من مجالات العمل الإسلامي أو الاجتماعي مستهدفاً من وراء ذلك صيانة أرواح وممتلكات المواطنين وثروة المجتمع الإسلامي والمسلمين؛ ابتغاء الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

كما عرف المتطوع بأنه «الفرد القائم بذلك التبرع، أي الفاعل للأنشطة». (الباز، ١٤٢٢: ٦٧). فالمتطوع هو الشخص الذي يسخر نفسه عن طواعية ودون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين؛ قصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد. ويرى «رضا» أن المتطوع من رؤية الخدمة الاجتماعية ليس بالمهني (أي لا يكون أخصائياً اجتماعياً إلا إذا كان الأخصائي نفسه قد تطوع في عمل ما)، ولكن المتطوع هو المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي. (رضا، ١٩٨٦، ص. ٢٢٠).

دأبت هذه الجمعيات في تطوير المهام والأدوار الأساسية للمتطوعين والشروط التي يجب أن تنطبق عليهم كمتطوعين^(١) لتمثل عملية التعامل معهم عملية علمية مقننة، ويتضمن ذلك عدة اهتمامات تنظم عملهم من خلال (يعقوب، ٢٠٠٥، ص ص ١٣٥-١٤٣، الوباري، ١٤٢٤، ص ص ١٢-١٤، اللحياني، ١٩٩٧):

١. وضع معايير محددة لأداء العمل.
٢. المراقبة المستمرة من خلال الملاحظة المباشرة أو من خلال التسجيلات لسير العمل.
٣. تصميم سجلات خاصة بالمتطوعين.
٤. الاجتماعات بشكل منتظم مع كل متطوع؛ لمعرفة مدى تقدمه فيما أوكل إليه من أعمال.

- تصميم الوظائف التطوعية واختيار المتطوعين، من خلال تحديد:

١. الواجبات التي يتوقع أن يقوم بها المتطوعون.
٢. الوقت اللازم للعمل.
٣. سلطات المتطوع عندما يكون مسؤولاً.
٤. من الذي سيحدد مهام التنفيذ للعمل.
٥. المؤهلات الخاصة التي تحتاجها الوظيفة التطوعية.
٦. التدريب اللازم.
٧. الفوائد التي سيتم الحصول عليها.

١- ويقدم إبراهيم عبد الرحمن رجب وزملاؤه شروطاً محددة يجب توفرها فيمن يرغب في الانضمام إلى العمل التطوعي، وهي كالتالي:

١. احترامه للناس، وتقبل فروقهم الفردية، والرغبة في مساعدتهم.
٢. النضج العقلي والانفعالي الذي يمكنه من العمل.
٣. القدرة على العمل مع الناس بأسلوب شوري تعاوني.
٤. القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد عليه في القيام بالأعمال التي في حدود طاقته.
٥. توفر القدر الكافي من المستوى الثقافي والمهارات الخاصة التي تمكنه من تحمل مسؤولياته التطوعية.
٦. أن يكون لديه الاستعداد ليعطي من وقته القدر اللازم للعمل التطوعي.
٧. أن يكون لديه المعرفة بموارد المجتمع.



- أساليب اختيار المتطوعين:

هناك جملة من الأساليب التي يمكن الاستعانة بها في اختيار المتطوعين من خلال المنظمات العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية، تتضمن:

١ . المقابلات الشخصية:

يعتبر الاتصال بالشخص من الأمور المهمة عند انتقاء المتطوعين، حيث يعتبر متابعة المتطوعين وإسناد الأعمال إليهم من مسؤوليات المنظمة، وهذه المقابلات تؤدي إلى تدعيم الثقة ما بين المنظمة والمتطوعين، وبالتالي لا بد من الإعداد الجيد لها، والتحديد الدقيق لأهدافها، مع حسن اختيار أعضاء اللجنة. ويحتاج المتطوع إلى أن ينال القبول حتى يتمكن من القيام بعمله على الوجه الأكمل، كما يجب أن يدرك أن له مكانته واحترامه في المجتمع.

٢ . الاتصالات البريدية:

حيث يمكن الاستعانة بالبريد للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، وذلك من خلال عمل قائمة بها أسماء المتطوعين الذين لديهم اهتمامات حقيقية، وأن ترسل لهم المكاتبات بصورة جذابة بها معلومات مفيدة بها بعض الصور للمشاركين في الأنشطة المختلفة، ونبذة عن المنظمة، وعن البرامج والأنشطة التي تقوم بها، وتوضيح للمركز المالي للمنظمة، مما يزيد من الثقة في نفوس المتطوعين.

٣ . وسائل الإعلام:

يعتبر استخدام وسائل الإعلام المختلفة من العوامل المهمة التي تسهم في زيادة الإقبال على التطوع؛ حيث تساعد المعلومات التي تنشر في الصحف والمجلات، والحديث في وسائل الإعلام يعطي نوعاً من المصداقية أكثر مما تعطيه النشرات أو الاتصالات البريدية.

٤ . الاستعانة بالمصادر:

كالأقارب والأصدقاء والمعارف والعاملين بالمنظمة، وكذلك المستفيدين من خدماتها، ويضاف إلى ذلك الشخصيات العامة.

٥ . استخدام بعض المقاييس الموضوعية:

حيث يمكن لبعض المؤسسات استخدام المقاييس الموضوعية لمعرفة المعلومات المهمة عن المتطوعين، وهذه الطريقة للتعرف على نقطة البداية مع المتطوع وتحديد النقاط التي يمكن تدريبه عليها فيما بعد، ويشمل ذلك:

- الكشف الطبي حتى يكون أكثر صحة للقيام بالأعمال المطلوب منه القيام بها.
- الكشف عن خصائص المتطوع من خلال المقابلات الشخصية التي سبق الإشارة إليها.
- استثمارات التطوع، وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تحديد الخبرات والمهارات لدى المتطوع.

- تدريب المتطوعين:

يعتبر التدريب في وقتنا المعاصر أداة فاعلة لزيادة القدرة على أداء المهام، ورفع كفاءة العاملين، وتزويدهم بالمهارات الأساسية التي تعينهم على الإنجاز الأفضل.

ويهدف التدريب غالبا إلى إحداث تغيير في السلوك البشري عن طريق إكساب مهارات أو معارف أو اتجاهات بما يجعل مستوى الأداء لديهم أفضل مما هو عليه، فالتدريب وسيلة وليس غاية؛ فهو استثمار وليس استهلاكاً. (عالم، ١٩٩١، ص: ٣).

ويلاحظ أن اختيار المتطوعين والعمل على تدريبهم من أهم واجبات المشتغلين في حقل التنمية، بل هو من أهم واجبات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الميدان. والمتطوعون بعد إلحاقهم في البرامج أو اللجان التي تكون بالمؤسسة لابد من تدريبهم



معاونتهم على فهم وممارسة أدوارهم، ونوعية الخدمات التي يقدمونها، ويجب أن يراعى في برامج التدريب أن تكون في إطار المعارف والمهارات الحديثة، لذلك يجب تدريب المتطوعين لكي يؤدون عملهم التطوعي بشكل مفيد لهم وللمنظمة وللمجتمع، ويجب أن يحتوي البرنامج التدريبي على محتوى يتضمن:

- كيفية التعريف بالمؤسسة وشرح رسالتها.

- التدريب الفني على تقديم الخدمات.

- التدريب على مهارات الاتصال.

- التدريب على الإجراءات الإدارية.

ونعرض لهذا المحتوى تفصيلاً كما يلي:

أولاً: التدريب على رسالة المؤسسة ووظائفها:

يمكن لهذا التدريب أن يتم في مجموعات في حالة وجود العديد من المتطوعين المنضمين إلى المنظمة، وفيه يتم تعريف المتطوعين بالمنظمة أهدافها، أهميتها، تاريخها الاجتماعي، نوعية المستفيدين، برامجها ويتم التدريب من خلال المشاركة المباشرة معهم.

ثانياً: التدريب الفني على تقديم الخدمات التي تقدمها المنظمة:

حيث يعتبر التدريب الفني على الخدمات التي تقدمها المنظمة من الأمور الحيوية لأي متطوع، ويشمل ذلك عدداً من المهارات مثل: أعمال السكرتارية، أعمال متصلة بتصميم البرامج، أسلوب دراسة الاحتياجات المجتمعية، أسلوب تحديد الأولويات بالنسبة للخدمات المقدمة، وكيفية الاستفادة من الموارد.

ثالثاً: التدريب على مهارات الاتصال:

يعتبر الاتصال من الأمور المهمة للمتطوع سواء فيما يتعلق بمهارات الاتصال مع القيادات الموجودة في المنظمة، أو مهارات الاتصال مع أفراد المجتمع، والمهارة في تكوين علاقات

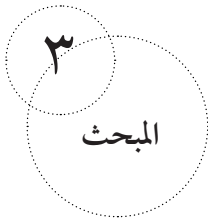
حيوية وفعالة مع المنظمات التي تتصل برامجها بالمنظمة المتطوع بها، ويشمل ذلك التدريب على أساليب الاتصال البصري، وكذلك أساليب التأثير.

رابعاً: التدريب على الإجراءات الإدارية:

تعتبر أساليب العمل الإدارية من الأمور الهامة أيضاً بالنسبة للمتطوعين، وخاصة من يتصل منهم بهذه الجوانب، مثل:

- الإجراءات التي تتخذ للحصول على الخدمات من المؤسسة.
- إجراءات تقويم البرامج.
- إجراءات الحصول على تمويل.
- إجراءات إعداد الميزانية.

○○○○



العرض الجدولي لنتائج الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

تمهيد:

نحاول وفق العرض التالي إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض جدولي يمكن أن نستعرضه وفق ما يلي:

أولاً: العرض الجدولي للنتائج المتعلقة بالبيانات الأولية للمبحوثين:

- جدول رقم (١)

يبين توزيع المبحوثين وفق متغير الدولة

%	العدد	التوزيع
		الدولة
٩٣,٤	٩٩	السعودية
١,٩	٢	البحرين
٣,٨	٤	الإمارات
٠,٩	١	اليمن
١٠٠	١٠٦	المجموع

بالنسبة لمعطيات الجدول رقم (١) والذي يتناول توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدولة، فقد جاءت النتائج لتبين أن نحو (٩٣,٤ %) من إجمالي المبحوثين الذين استجابوا لجمع البيانات كانوا من المملكة العربية السعودية؛ وقد يعود ذلك إلى كون المملكة من أكبر مجتمعات الخليج العربي من حيث الكثافة السكانية، وكذلك المساحة الجغرافية، والتي يتوقع منها زيادة أعداد الجمعيات الخيرية بها، ومن ثم عدد العاملين بها. في حين جاء اليمن في المرتبة الأخيرة بنسبة قلت عن (١%) من جملة المبحوثين، أما الإمارات والبحرين فقد حصل مبحوثوهم على المرتبة الثانية والثالثة، بنسب بلغت على التوالي (٣,٨%)، (١,٩%).

- جدول رقم (٢)

يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المدينة محل سكنهم

%	العدد	المتغيرات
		المدينة
٣٧,٧	٤٠	الرياض
١,٩	٢	المنامة
٩٠.	١	صنعاء
٩٠.	١	القريات
٢٧,٤	٢٩	جدة
١,٩	٢	دبي
٢,٨	٣	المدينة المنورة
٢,٨	٣	الجبيل
٦,٦	٧	مكة
٩٠.	١	أبها
٤,٧	٥	خبر
١,٩	٢	طريف
٧,٥	٨	الدمام
٩٠.	١	تبوك
٩٠.	١	خليص
١٠٠,٠	١٠٦	المجموع

يبين الجدول السابق توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقا للمدينة التي يقطنونها، حيث بينت النتائج أن غالبية المبحوثين يقطنون في مدين الرياض، يليهم الموجودون في مدينة جدة، وهما من المدن كبيرة الحجم في المملكة العربية السعودية، والتي من المتوقع زيادة عدد

المهتمين فيهما بالعمل الخيري التطوعي. وقد تراوح بقية المبحوثين على بقية المدن بالترتيب: الدمام، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الجبيل، الخبر، ثم المنامة، طريف بنفس النسبة، تلي ذلك صنعاء، القريات، أمها، تبوك، خليص.

- جدول رقم (٣)

يبين توزيع المبحوثين وفق متغير الجنس

%	العدد	التوزيع
		المتغيرات
٨٣,٠	٨٨	ذكور
١٧,٠	١٨	إناث
١٠٠	١٠٦	المجموع

تبين معطيات الجدول رقم (٣) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير الجنس، حيث أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين كانوا من الذكور بنسبة بلغت نحو (٨٣٪)، بينما كانت الإناث النسبة الأقل، والتي بلغت (١٧٪).

- جدول رقم (٤)

يبين توزيع المبحوثين وفق متغير السن

%	العدد	التوزيع
		المتغيرات
٩,٤	١٠	١. أقل من ٣٠ سنة.



٤٦,٢	٤٩	٢. من ٣٠-أقل من ٤٠ سنة.
٣٣,٠	٣٥	٣. من ٤٠-أقل من ٥٠ سنة
١١,٣	١٢	٤. من ٥٠ فما فوق.
١٠٠	١٠٦	المجموع

يبين الجدول رقم (٤) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير السن. وقد أوضحت النتائج التباين العمري في أعمار المبحوثين من الذكور والإناث من عينة الدراسة؛ حيث بلغت نسبة من تقع أعمارهم بين (٣٠-أقل من ٤٠ سنة) في المرتبة الأولى من أعمار المبحوثين، بنسبة قاربت من نصف المبحوثين تقريبا، يليهم من كانت أعمارهم بين (٤٠-أقل من ٥٠ سنة)، وهذا من شأنه أن يدل على ارتفاع المستوى العمري للمبحوثين، مما قد يشير إلى مستوى الخبرة التي يتمتعون بها في مجال العمل الخيري، حيث بلغ من تقع أعمارهم بين (٣٠-أقل من ٥٠ سنة) نحو (٢, ٧٩٪) من جملة المبحوثين، وهي نسبة كبيرة مقارنة بين من تقع أعمارهم في فئة (أقل من ٣٠ سنة)، والذين بلغت نسبتهم نحو (٤, ٩٪)، وكذلك من هم أكثر من (٥٠ سنة)، والذين بلغت نسبتهم نحو (٣, ١١٪). إلا أنه بصفة عامة يمكن الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يقعون في فئة أعمار سنية متقدمة؛ مما يتوقع لاستجاباتهم الدقة والوضوح.

- جدول رقم (٥)

يبين توزيع المبحوثين وفق متغير نوع التعليم

%	ع	التوزيع
		المتغيرات
٩,٤	١٠	١. تعليم قبل الجامعي.

٢٥,٥	٢٧	٢. بكالوريوس.
١٠,٤	١١	٣. دبلوم عالي.
٢٨,٣	٣٠	٤. ماجستير.
٢٦,٤	٢٨	٥. دكتوراة.
١٠٠	١٠٦	المجموع

أوضحت نتائج الجدول رقم (٥) والذي يبين توزيع الباحثين وفق متغير نوع التعليم أن أكثر من نصف الباحثين هم ممن حصلوا على درجات علمية أعلى من درجة البكالوريوس، والتي تراوحت بين الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراة، والذين وصلت جملتهم نحو (٦٩) مفردة، بنسبة بلغت (١, ٦٥٪)، بينما كان من لديه درجة البكالوريوس فقط نحو (٢٥,٥٪) أي ربع الباحثين. بينما أشارت النتائج أن من تقل درجتهم العلمية عن البكالوريوس أي من هم في فئة التعليم قبل الجامعي كانت نسبتهم نحو (٤, ٩٪) وهي أقل نسبة. وبصفة عامة توضح النتائج أن هناك ارتفاعاً في مستوى التعليم لدى عينة الدراسة، مما يتوقع عنه إثراء واسع للمعلومات التي يمكن أن يستجيبوا لها فيما يتعلق بأولويات دراسات العمل الخيري، والتي تمثل المحور الرئيس لهذه الدراسة.

- جدول رقم (٦)

يبين توزيع الباحثين وفق متغير نوع المؤهل العلمي

%	العدد	المتغيرات
		المؤهل العلمي
١٩,٨	٢١	إدارة أعمال
٢٣,٦	٢٥	دراسات إسلامية



٢١,٧	٢٣	خدمة اجتماعية
٤,٧	٥	هندسة
٨,٥	٩	علوم
١٢,٣	١٣	دراسات تربوية
٠,٩	١	تاريخ وحضارة إسلامية
٤,٧	٥	دراسات قانونية
١,٩	٢	إعلام
٠,٩	١	علوم سياسية
٠,٩	١	دراسات نفسية
١٠٠,٠	١٠٦	المجموع

تعتبر نتائج الجدول رقم (٦) عن توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير نوع المؤهل العلمي الذي يتمتعون به. وبصفة عامة يلاحظ وجود نوع من التنوع الواضح في أشكال المؤهلات العلمية للمبحوثين، والتي كان للحاصلين منهم على الدراسات الإسلامية النصيب الأكبر، يليهم من يحملون مؤهلات تتعلق بالدراسات الخاصة بالخدمة الاجتماعية، ثم من يحملون مؤهلات تجارية، ثم من يحملون مؤهلات تربوية، وذلك بنسب على التوالي بلغت (٦، ٢٣٪)، (٦، ٢١٪)، (٨، ١٩٪)، (٣، ١٢٪). في حين كان من يحملون مؤهلات ذات طبيعة علمية نحو (٢، ١٣٪)، وتنوعت بين العلوم التقنية والهندسية، يأتي بعد ذلك من هم يحملون مؤهلات تتعلق بالدراسات القانونية بنسبة بلغت نحو (٧، ٤٪)، يليهم الدراسات الإعلامية بنسبة بلغت (٩، ١٪)، ثم أخيراً تخصصات التاريخ والحضارة الإسلامية، والعلوم السياسية، والدراسات النفسية بنسب متساوية بلغت لكل منهم (٩، ٠٪). وبتحليل هذا التوزيع يمكن الإشارة إلى وجود تنوع واسع من الخبرات تميزت بها عينة الدراسة، ومن ثم يمكن توقع تنوع في استجاباتهم، حيث يتوقع أن تتنوع الآراء الخاصة بهم لتشمل رؤية كل تخصص، مما قد يثري نتائج هذه الدراسة.

- جدول رقم (٧)

يبين توزيع المبحوثين (عينة الدراسة) وفق الوظيفة الحالية

%	العدد	التوزيع
		الوظيفة الحالية
٢٩,٢	٣١	أكاديمي
٢٨,٣	٣٠	مدير مؤسسة
١٣,٢	١٤	موظف إداري
٨,٥	٩	رئيس قسم
٤,٧	٥	مدرب
٠,٩	١	رئيس مجلس إدارة
٧,٥	٨	منسق برامج
١,٩	٢	صحفي
١,٩	٢	باحث اجتماعي
٢,٨	٣	مستشار
٠,٩	١	كاتب عدل
١٠٠,٠	١٠٦	المجموع

وعن الوظيفة الحالية التي يشغلها أفراد عينة الدراسة جاءت معطيات جدول رقم (٧) لتبين ذلك؛ حيث أوضحت النتائج أيضا نوعا من التنوع الواضح بين المبحوثين في المسمى الوظيفي الذي يشغلونه، وقد كان للأكاديميين منهم النصيب الأكبر؛ حيث بلغت نسبتهم نحو (٢٩,٢٪)، يليهم من هم من مديري المؤسسات بنسبة بلغت نحو (٢٨,٣٪)، ثم الموظفون الإداريون بنسبة (١٣,٢٪)، ثم رؤساء الأقسام ومنسق البرامج بنسب على التوالي بلغت (٨,٥٪)، (٧,٥٪). وقد تراوحت بقية الوظائف لتشمل تنوعا في مساهما



فكان منهم المدرب، والمستشار، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة، والباحث الاجتماعي، والصحفي، وكتاب العدل. ويصفه عامة يتضح لنا أن الغالبية العظمى من الباحثين ممن يشغلون وظائف يمكن أن يطلق عليها بالوظائف القيادية بمؤسسات العمل الخيري؛ مما يتوقع أن يكونوا أقرب إلى وضع السياسات التي تخص هذه المؤسسات، والتي منها قضية تحديد أولويات البحث في هذه المؤسسات، وهذا من شأنه أن يثري هذه الدراسة، خاصة وأنهم من أقرب الناس في ممارسة العمل الخيري والإشراف عليه.

- جدول رقم (٨)

يبين توزيع الباحثين وفق متغير مدة الخبرة في العمل الخيري

%	ع	التوزيع
		المتغيرات
١٣,٢	١٤	١. أقل من ٥ سنوات.
٢٧,٤	٢٩	٢. من ٥ - أقل من ١٠ سنوات.
٥٩,٤	٦٣	٣. من ١٠ سنوات فما فوق.
١٠٠	١٠٦	المجموع

يبين الجدول رقم (٨) توزيع الباحثين عينة الدراسة وفق متغير مدة الخبرة التي يتمتعون بها في العمل الخيري. وقد جاءت النتائج لتبين ارتفاعا كبيرا في مستويات الخبرة للباحثين في مجال عملهم الخيري؛ حيث بلغ من تراوح خبرتهم بين (٥ سنوات ١٠ سنوات فما فوق) غالبية الباحثين بنسبة بلغت (٨٦,٨٪) من مجملتهم، بينما كان نحو (١٣,٢٪) منهم ممن قلت خبرته عن (٥ سنوات). وبصفة عامة يلاحظ ارتفاع الخبرة لدى الباحثين في مجال العمل الخيري؛ مما يتوقع منهم معلومات أكبر في التعرف على قضايا هذا المجال، وأولويات الاهتمام بها.

- جدول رقم (٩)

يبين توزيع الباحثين وفق متغير الحصول على دورات في مجال العمل الخيري

%	ع	التوزيع
		المتغيرات
٦٩,٨	٧٤	نعم
٣٠,٢	٣٢	لا
١٠٠	١٠٦	المجموع

أما عن معطيات جدول رقم (٩) والخاص بتوزيع الباحثين عينة الدراسة وفق متغير الحصول على دورات، جاءت النتائج لتبين أن ما يقرب من (٧٠٪) منهم قد حصلوا على دورات في مجال العمل الخيري؛ مما يتوقع أن يكون لذلك تأثير على مستواهم المعلوماتي والمهاري في مجالات العمل الخيري.

- جدول رقم (١٠)

يبين توزيع الباحثين وفق متغير طبيعة الدورات

%	العدد	التوزيع
		طبيعة الدورة
٨,٥	٩	١. تنمية المنظمات الخيرية
١,٩	٢	٢. التنسيق بين الجمعيات الخيرية
١,٩	٢	٣. تطوير الموارد البشرية بالمؤسسات الخيرية
٣٠,٢	٣٢	٤. لم يحصلوا على دورات



٢١,٧	٢٣	٥. دورات متنوعة في العمل الخيري
١٠,٤	١١	٦. تنمية قدرات قيادات العمل التطوعي
٨,٥	٩	٧. تنمية الموارد المالية بالمنظمات الخيرية
١٧,٠	١٨	٨. التخطيط، إدارة الفرق، إدارة المتطوعين
١٠٠,٠	١٠٦	المجموع

وعن طبيعة الدورات التي حصل عليها المبحوثون فقد جاءت النتائج لتبين تنوعا واضحا في نوعية هذه الدورات. ويلاحظ بصفة عامة أن معظم هذه الدورات كانت في صميم عمل الجمعيات الخيرية؛ حيث تضمنت فنيات العمل الخيري من حيث: إدارته، وتمويله، والتخطيط له، وبناء الفرق الخاصة بالعمل فيه، والعمل مع المتطوعين، وتطوير الموارد البشرية، وتسويق برامج العمل الخيري، وإدارة مشاريعه، ومهارات العمل به.. إلخ. وتعتبر كل هذه الدورات من الدورات المتخصصة في العمل الخيري؛ ومن ثم يتوقع أن تكون خبرة هؤلاء المبحوثين عالية في هذا المجال، والذي يؤكد المعطيات التي أتت بها نتائج الجداول السابقة، ويؤكد أن ذلك سيفيد بشكل أو بآخر نتائج هذه الدراسة.

- جدول رقم (١١)

يبين توزيع المبحوثين وفق متغير طبيعة الاهتمام بمجالات العمل الخيري

%	العدد	التوزيع
		المجالات
٢,٨	٣	١. مجال الرعاية الصحية.
١٨,٩	٢٠	٢. مجال الرعاية الإنسانية والإغاثية.
١١,٣	١٢	٣. المجال الإصلاحي.

٢,٨	٣	٤. مجال رعاية الطفولة.
.٩	١	٥. مجال رعاية المدمنين.
٣,٨	٤	٦. مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
٥,٧	٦	٧. مجال مساعدة الفقراء.
١١,٣	١٢	٨. مجال رعاية شباب
٣,٨	٤	٩. مجال خدمة الفئات خاصة
٢٤,٥	٢٦	١٠. المجالات الإنسانية+الإصلاحية+الشباب.
٨,٥	٩	١١. جميع المجالات.
٣,٨	٤	١٢. مجالات المدمنين+الأمية+تعليم الكبار+الشباب.
١,٩	٢	١٣. البحث العلمي في مجالات العمل الخيري
١٠٠,٠	١٠٦	المجموع

تبين معطيات الجدول السابق رقم (١١) والخاص بتوزيع الباحثين وفق متغير طبيعة الاهتمام بمجالات العمل الخيري تنوعا في الاستجابات فيما يتعلق بمجالات الاهتمام بين الباحثين؛ حيث كان مجال الخدمات الإنسانية والإغاثية من أكثر المجالات اهتماما بين الباحثين، فقد حصل على أعلى نسبة للاهتمام بلغت (٩, ١٨٪) من جملة الاستجابات، يليه في ذلك المجالات وفق الترتيب التالي: المجال الإصلاحي، مجال رعاية شباب، مجال مساعدة فقراء، مجال محو الأمية وتعليم الكبار، مجال خدمة الفئات خاصة، مجال رعاية الطفولة، مجال الرعاية الصحية، مجال رعاية المدمنين، وفق ترتيب النسب المئوية التي حصل عليها كل مجال. وقد بينت النتائج أيضا وجود بعض من الباحثين ممن كانت لهم اهتمامات ليس بمجال واحد بل أكثر من مجال، فقد بلغ من يهتم منهم بالمجالات الإنسانية، الإصلاحية، الشباب نحو (٥, ٢٤٪) من جملة الباحثين، كذلك كان نحو (٨, ٣٪) ممن هم من المهتمين بمجالات المدمنين، الأمية، تعليم الكبار، الشباب، في حين كان من يهتم بمجال البحث العلمي نحو (٩, ١٪) فقط.



- جدول رقم (١٢)

يبين توزيع المبحوثين وفق رؤيتهم لأهمية تنظيم العمل الخيري

%	ع	التوزيع
		المتغيرات
٩٨,١	١٠٤	كبيرة
٠,٩	١	متوسطة
٠,٩	١	قليلة
١٠٠	١٠٦	المجموع

تبين معطيات الجدول السابق رقم (١٢) والخاص بتوزيع المبحوثين وفق رؤيتهم لأهمية تنظيم العمل الخيري أن هناك شبه اتفاق عام بين جميع المبحوثين على ضرورة تنظيم العمل الخيري، وهذا يتفق مع أهداف هذه الدراسة التي تركز على الكيفية التي يمكن من خلالها إيجاد آليات لتحديد أولويات البحوث في مجال العمل الخيري.

ثانياً: العرض الجدولي للنتائج المتعلقة برؤية المبحوثين حول محددات الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري. ونحاول توضيحها من خلال العرض الجدولي التالي:

- جدول رقم (١٣)

يبين توزيع استجابات المبحوثين حول المنطلقات العلمية الدافعة إلى تنظيم العمل الخيري، والتي تستدعي إيجاد أولويات للدراسة

الاستجابات						التدرج					
						المنطلقات العلمية لتنظيم العمل الخيري					
نعم	إلى حد ما	لا	س/ع	ع	تكرار						
١٠١	٥	-	٢,٩٥	٠,٢١	١	١. التخطيط المسبق والتنظيم الدقيق لأنشطة العمل الخيري على أساس علمي.	ك	٩٥,٣	٤,٧	-	
							٪				
٨٩	١٧	-	٢,٨٣	٠,٣٦	٤	٢. بيان نوعية الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المتطوع.	ك	٨٤,٠	١٦,٠	-	
							٪				
٨٥	٢١	-	٢,٨٠	٠,٤٠	٧	٣. محاولة جذب الكفاءات النادرة وإقناعهم بالانضمام للجمعيات الخيرية	ك	٨٠,٢	١٩,٨	-	
							٪				
٩٢	١٤	-	٢,٨٦	٠,٣٤	٢	٤. بناء معايير للثقة بين المهتمين بالعمل الخيري ومنظّماته.	ك	٨٦,٨	١٣,٢	-	
							٪				
٨٣	٢٢	١	٢,٧٧	٠,٤٤	٩	٥. دعم المتطوعين معنويا لمواجهة الهجمات المستمرة على العمل الخيري.	ك	٧٨,٣	٢٠,٨	٠,٩	
							٪				



٦	٠,٣٩	٢,٨١	-	٢٠	٨٦	ك	٦. إيجاد صلة مقننة بين الجهات الخيرية والرسمية للإفادة القصوى من العمل الخيري.
			-	١٨,٩	٨١,١	%	
٨	٠,٤٣	٢,٧٩	١	٢٠	٨٥	ك	٧. تحديد الكيفية التي يجب أن تتم بها صياغة وتشكيل سياسة للعمل الخيري.
			٠,٩	١٨,٩	٨٠,٢	%	
٣	٠,٤٠	٢,٨٥	٢	١١	٩٣	ك	٨. تحديد المقومات الأساسية لاستراتيجية العمل الخيري.
			١,٩	١٠,٤	٨٧,٧	%	
٥	٠,٣٨	٢,٨٢	-	١٩	٨٧	ك	٩. الحاجة الاقتصادية للإفادة المطلقة من الموارد الموجهة للعمل الخيري.
			-	١٧,٩	٨٢,١	%	
١٠	٠,٤٧	٢,٧٥	٢	٢٢	٨٢	ك	١٠. الحاجة السياسية لتقنين آليات العمل الخيري بالصورة التي لا تتعارض مع التوجهات السياسية للدولة.
			١,٩	٢٠,٨	٧٧,٤	%	
١١	٠,٥٢	٢,٧٢	٤	٢١	٨١	ك	١١. الحاجة الدينية لربط العمل الخيري بالتوجهات الدينية للمجتمع الإسلامي.
			٣,٨	١٩,٨	٧٦,٤	%	
١٢	٠,٥٨	٢,٥٠	٥	٤٢	٥٩	ك	١٢. الحاجة التاريخية لبيان الدور التنموي للعمل الخيري في المجتمعات جنبا إلى جنب مع الدور الحكومي.
			٤,٧	٣٩,٦	٥٥,٧	%	

تأتي معطيات الجدول رقم (١٣) والخاص بتوزيع استجابات الباحثين حول أهمية تحديد أولويات للبحث في مجال العمل الخيري لتبين جملة من الآراء في هذا المجال، حيث أوضح الباحثون وجود عدة أسباب تدفع القائمين في هذا المجال إلى تنظيمه. وقد أوضحت

التائج أن « التخطيط المسبق والتنظيم الدقيق لأنشطة العمل الخيري على أساس علمي » يعتبر من أهم الأسباب من وجهة نظرهم الدافعة لتنظيم هذا العمل؛ حيث حصل على المرتبة الأولى في الأهمية، وبلغت جملة الأوزان المرجحة لهذا السبب نحو (٣١٣) درجة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٢١). في حين كان سبب « الحاجة التاريخية لبيان الدور التنموي للعمل الخيري في المجتمعات جنبا إلى جنب مع الدور الحكومي » في ذيل قائمة الأسباب الدافعة لتنظيم العمل الخيري من وجهة نظر الباحثين، فقد بلغت جملة الأوزان المرجحة لهذا السبب نحو (٢٦٦) درجة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٠)، وانحراف معياري بلغ (٠,٥٨). في حين تراوحت بقية الأسباب وفقا للترتيب الذي حصلت عليه من متوسطات حسابية وأوزان مرجحة. وقد أوضح هذا الترتيب الأولويات التي يرى الباحثون ضرورة التركيز عليها لتنظيم العمل الخيري.

- جدول رقم (١٤)

يبين توزيع استجابات الباحثين حول أنسب المداخل العلمية لبحوث العمل الخيري

التدرج						الاستجابات	
						المداخل العلمية لدراسات العمل الخيري	
ك	ع	س/	غير مناسب	إلى حد ما	مناسب جدا		
١٠	٠,٧١	٢,٢٧	١٦	٤٥	٤٥	ك	١. المدخل التاريخي الذي يهتم بتاريخ الجمعيات الخيرية.
			١٥,١	٤٢,٥	٤٢,٥	%	



٩	٠,٥٩	٢,٣٦	٦	٥٥	٤٥	ك	٢. المدخل السياسي المرتبط بالوضع السياسي للجمعيات.
			٥,٧	٥١,٩	٤٢,٥	%	
٧	٠,٦٠	٢,٦٠	٦	٣٠	٧٠	ك	٣. المدخل الاقتصادي الذي يسعى وراء اقتصاديات العمل الخيري.
			٥,٧	٢٨,٣	٦٦,٠	%	
٢	٠,٤٤	٢,٧٦	١	٢٣	٨٢	ك	٤. المدخل التنظيمي الإداري.
			٠,٩	٢١,٧	٧٧,٤	%	
٥	٠,٥٦	٢,٦٧	٥	٢٤	٧٧	ك	٥. المدخل الديني، وهو ما يرتبط بالأصول الدينية للجمعيات.
			٤,٧	٢٢,٦	٧٢,٦	%	
٦	٠,٤٧	٢,٦٦	-	٣٥	٧١	ك	٦. المدخل الفني، أي ما يرتبط بتقديم برامج ومشروعات الجمعيات الخيرية.
			-	٣٣,٠	٦٧,٠	%	
٣	٠,٥٣	٢,٧٣	٥	١٨	٨٣	ك	٧. المدخل التنموي الذي يهتم بالدور التنموي للجمعيات الخيرية.
			٤,٧	١٧,٠	٧٨,٣	%	
٤	٠,٥١	٢,٧٠	٣	٢٥	٧٨	ك	٨. المدخل القانوني الذي يركز على تشريعات ولوائح العمل الخيري.
			٢,٨	٢٣,٦	٧٣,٦	%	
١	٠,٤١	٢,٨٠	-	٢٣	٨٣	ك	٩. المدخل الاجتماعي الذي يهتم بدور جمعيات العمل الخيري في تدعيم الروابط الاجتماعية في المجتمع من خلال المستفيدين.
			-	٢١,٧	٧٨,٣	%	

٨	٠,٥٧	٢,٥٥	٤	٣٩	٦٣	ك	١٠. المدخل التقني الذي يهتم بأدوات التكنولوجيا واستخدامها في جمعيات العمل الخيري.
			٣,٨	٣٦,٨	٥٩,٤	%	
٦	٠,٥٥	٢,٦٢	٤	٣٢	٧٠	ك	١١. المدخل التفاعلي الذي يجمع بين اهتمامات المداخل السابقة.
			٣,٨	٣٠,٢	٦٦,٠	%	

تأتي معطيات الجدول رقم (١٤) والخاص بتوزيع استجابات المبحوثين حول أنسب المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها لبحوث العمل الخيري لتبين جملة من الآراء في هذا المجال، حيث أوضح المبحوثون وجود أولويات للمداخل التي يجب التركيز عليها في تناول الباحثين لدراسات العمل الخيري. وقد جاءت النتائج وفق ما حصلت عليه هذه المداخل من جملة أوزان مرجحة، ومتوسطات حسابية، وانحرافات معيارية لتبين أن أكثر المداخل التي يجب التركيز عليها من قبل الباحثين لدراسة احتياجات العمل الخيري هو المدخل الاجتماعي، الذي يهتم بدور جمعيات العمل الخيري في تدعيم الروابط الاجتماعية في المجتمع من خلال المستفيدين؛ فقد كان هذا المدخل في أولوية استجابات المبحوثين، وحصل على المركز الأول في الترتيب بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٩٥) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨)، وانحراف معياري قدر بنحو (٠,٤١)، وهذا يؤكد على أهمية هذا المدخل من وجهة نظر المبحوثين. بينما أوضحت النتائج أن المدخل التاريخي الذي يهتم بتاريخ الجمعيات الخيرية يأتي في نهاية قائمة الأولويات من حيث التركيز عليه في دراسات العمل الخيري؛ حيث حصل على المرتبة الأخيرة من الأولوية، بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٤١) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٢٧) بانحراف معياري قدر بنحو (٠,٤٧). وهذا يشير إلى أن هناك تركيزا من المبحوثين من وجهة نظرهم على أن دراسات العمل الخيري في الوقت المعاصر يجب أن تركز في تناولها على الجوانب الاجتماعية



من حيث أهدافه ودوره الاجتماعي، أما النظرة التاريخية فهم لم يقللوا من أهميتها، ولكنهم يرون أن هناك مداخل أخرى أكثر أهمية يجب التركيز عليها. وقد تدرجت بقية المداخل وفقا للترتيب الذي حصلت عليه من متوسطات حسابية وأوزان مرجحة، وقد أوضح هذا الترتيب الأولويات التي يرى الباحثون ضرورة التركيز عليها كمداخل علمية يجب أن يركز عليها الباحثون عند تناول دراسات العمل الخيري.

- جدول رقم (١٥)

يبين توزيع استجابات الباحثين حول أنسب المجالات التي يجب أن يركز عليها الباحثون في مجال بحوث العمل الخيري

التدرج						الاستجابات	
						المجالات ذات الأهمية في دراسات العمل الخيري	
ترتيب	ع	س	غير مهمة	إلى حد ما	مهمة جدا		
٨	٠,٥٤	٢,٦٢	١	٤٠	٦٥	ك	١. المجال الصحي
			٠,٩	٣٧,٧	٦١,٣	%	
١	٠,٥٠	٢,٨٠	٣	١٧	٨٦	ك	٢. المجال التعليمي
			٢,٨	١٦,٠	٨١,١	%	
٢	٠,٤٩	٢,٧١	-	٣٢	٧٤	ك	٣. المجال الديني
			-	٣٠,٢	٧٠,٨	%	

٩	٠,٦١	٢,٦٠	٥	٣٤	٦٧	ك	٤. المجال الثقافي
			٤,٧	٣٢,١	٧٣,٢	%	
٧	٠,٥٢	٢,٦٣	٢	٣٥	٦٩	ك	٥. المجال الإصلاحي
			١,٩	٣٣,٠	٦٥,١	%	
١٦	٠,٥٢	٢,٣٧	٢	٦٢	٤٢	ك	٦. مجال رعاية الفئات الخاصة
			١,٩	٥٨,٥	٣٩,٦	%	
١٥	٠,٥٨	٢,٣٩	٥	٥٤	٤٧	ك	٧. مجال رعاية الأمومة والطفولة
			٤,٧	٥٠,٩	٤٤,٣	%	
١٤	٠,٥٣	٢,٤١	٢	٥٨	٤٦	ك	٨. مجال رعاية المسنين
			١,٩	٥٤,٧	٤٣,٤	%	
٦	٠,٥٨	٢,٦٥	٦	٢٥	٧٥	ك	٩. مجال رعاية الشباب
			٥,٧	٢٣,٦	٧٠,٨		
١٣	٠,٥٣	٢,٤٦	٢	٥٣	٥١	ك	١٠. مجال رعاية مدمني المخدرات والمسكرات
			١,٩	٥٠,٠	٤٨,١	%	
٨	٠,٥٠	٢,٦٢	١	٣٨	٦٧	ك	١١. مجال الإغاثة
			١,٩	٣٥,٨	٦٣,٢	%	



٥	٠,٥١	٢,٦٦	٢	٣١	٧٣	ك	١٢. مجال التدريب والتأهيل
			١,٩	٢٩,٢	٦٨,٩	%	
١٢	٠,٥٨	٢,٥٦	٥	٣٦	٦٥	ك	١٣. مجال المعلومات والتقنيات التكنولوجية
			٤,٧	٣٤,٠	٦١,٣	%	
٤	٠,٤٨	٢,٦٧	١	٣٢	٧٣	ك	١٤. المجالات التنموية
			١,٩	٣٠,٢	٦٨,٩	%	
١١	٠,٥٣	٢,٥٧	٢	٤١	٦٣	ك	١٥. مجالات الترجمة والاستفادة من تجارب الدول
			١,٩	٣٨,٧	٥٩,٤	%	
٣	٠,٥٥	٢,٦٨	٥	٢٣	٧٨	ك	١٦. مجال اقتصاديات العمل الخيري
			٤,٧	٢١,٧	٧٣,٦	%	
١٠	٠,٥٨	٢,٥٩	٥	٣٣	٦٨	ك	١٧. مجال البحث العلمي
			٤,٧	٣١,١	٦٤,٢	%	
١٧	٠,٦٧	٢,٤٦	١١	٣٥	٦٠	ك	١٨. مجال العلاقات الدولية
			١٠,٤	٣٣,٠	٥٦,٦	%	

يبين الجدول السابق والخاص بتوزيع استجابات الباحثين حول أنسب المجالات التي يجب أن يركز عليها الباحثون في مجال بحوث ودراسات العمل الخيري وجود أولويات للمجالات التي يجب التركيز عليها في تناول الباحثين لدراسات العمل الخيري. وقد جاءت النتائج وفق ما حصلت عليه هذه المجالات من جملة أوزان مرجحة، ومتوسطات

حسابية، وانحرافات معيارية لتبين أن أكثر هذه المجالات التي يرى المبحوثون التركيز عليها هو «المجال التعليمي» باختلاف مستوياته؛ وحصل على المركز الأول في الترتيب بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٩٧) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢, ٨٠) بانحراف معياري قدر بنحو (٠, ٥١) وهذا يؤكد على أهمية هذا المجال من وجهة نظر المبحوثين. بينما أوضحت النتائج أن «مجال العلاقات الدولية» يأتي في نهاية قائمة الأولويات من حيث التركيز عليه في دراسات العمل الخيري؛ حيث حصل على المرتبة الأخيرة من الأولوية، بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٦١) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢, ٤٦) بانحراف معياري قدر بنحو (٠, ٦٧)، وهذا قد يدل على تركيز المبحوثين على المجالات التي تهتم بالتعامل المباشر مع المستفيدين ممن هم داخل المجتمع، حيث يرون أنهم أولى بالخدمات الخيرية. أما بقية المجالات فقد نالت أيضا ترتيبا للأولوية من حيث الأهمية في التركيز عليها من قبل الباحثين كمجالات للعمل الخيري. وقد انضح ترتيبها وفقا لما وضح في الجدول.



- جدول رقم (١٦)

يبين توزيع استجابات الباحثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بمجالات تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية

التدرج							الاستجابات
							جوانب الاهتمام لتنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية
ت.ج.ج.	ع	س/	لا	إلى حد ما	نعم		
٢	٠,٣٨	٢,٨٤	١	١٤	٩١	ك	
			٠,٩	١٣,٢	٨٥,٨	%	
٩	٠,٤٥	٢,٧٠	-	٣١	٧٥	ك	
			-	٢٩,٢	٧٠,٨	%	
١	٠,٣٥	٢,٨٥	-	١٥	٩١	ك	
				١٤,٢	٨٥,٨	%	
٦	٠,٤٢	٢,٧٦	-	٢٥	٨١	ك	
			-	٢٣,٦	٧٦,٤	%	
٥	٠,٤٣	٢,٧٩	١	٢٠	٨٥	ك	
			٠,٩	١٨,٩	٨٠,٢	%	

١٠	٠,٤٨	٢,٦٩	١	٣٠	٧٥	ك	٦. الجوانب المرتبطة بسبل الاتصال وتطويرها داخل وبين الجمعيات.
			٠,٩	٢٨,٣	٧٠,٨	%	
١٢	٠,٥١	٢,٥٤	١	٤٦	٥٩	ك	٧. الجوانب المرتبطة بأشكال العلاقات داخل الجمعيات، وتقسيم العمل.
			٠,٩	٤٣,٤	٥٥,٧	%	
٨	٠,٤٧	٢,٧٤	٢	٢٣	٨١	ك	٨. الجوانب المرتبطة بعلاقة المستفيدين بالجمعيات، وطرق تقديم الخدمة إليهم.
			١,٩	٢١,٧	٧٦,٤	%	
٨	٠,٤٤	٢,٧٢	-	٢٩	٧٧	ك	٩. الجوانب المرتبطة بوسائل الدعم المجتمعي.
			-	٢٧,٤	٧٢,٦	%	
١١	٠,٤٩	٢,٦٦	١	٣٣	٧٢	ك	١٠. الجوانب المرتبطة بآليات التنسيق بين الجمعيات.
			٠,٩	٣١,١	٦٧,٩	%	
٧	٠,٤٥	٢,٧٥	١	٢٤	٨١	ك	١١. الجوانب المرتبطة بمعوقات العمل داخل الجمعيات الخيرية.
			٠,٩	٢٢,٦	٧٦,٤	%	
٩	٠,٤٧	٢,٧٠	١	٢٩	٧٦	ك	١٢. الجوانب المرتبطة بالتطوير الدائم للوائح العمل بالجمعيات.
			٠,٩	٢٧,٤	٧١,٧	%	
٤	٠,٣٩	٢,٨١	-	٢٠	٨٦	ك	١٣. الجوانب المرتبطة بسبل تحقيق الجودة بالجمعيات الخيرية.
			-	١٨,٩	٨١,١	%	



٦	٠,٤٤	٢,٧٦	١	٢٣	٨٢	ك	١٤. الجوانب المرتبطة بمحاسبة الجمعيات الخيرية.
			٠,٩	٢١,٧	٧٧,٤	%	
٣	٠,٣٧	٢,٨٣	-	١٨	٨٨	ك	١٥. الجوانب المرتبطة بتكوين صورة إيجابية عن الجمعيات الخيرية.
			-	١٧,٠	٨٣,٠	%	
٩	٠,٤٧	٢,٧٠	١	٢٩	٧٦	ك	١٦. الجوانب المرتبطة بتطوير استخدام التكنولوجيات الحديثة بالجمعيات الخيرية.
			٠,٩	٢٧,٤	٧١,٧	%	

يبين الجدول السابق والخاص بتوزيع استجابات الباحثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بمجالات تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية وجود أولويات للمجالات التنظيمية للجمعيات الخيرية التي يجب التركيز عليها في تناول الباحثين لدراسات العمل الخيري. وقد جاءت النتائج وفق ما حصلت عليه هذه المجالات التنظيمية من جملة أوزان مرجحة، ومتوسطات حسابية، وانحرافات معيارية لتبين أن أكثر هذه المجالات التي يرى الباحثون التركيز عليها هي « الجوانب المرتبطة بتمويل الجمعيات وسبل تنميتها وإدارتها »؛ فقد حصل على المركز الأول في الترتيب بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٣٠٣) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥)، بانحراف معياري قدر بنحو (٠,٣٥)، وهذا يؤكد على أهمية هذا المجال التنظيمي من وجهة نظر الباحثين. بينما أوضحت النتائج أن « الجوانب المرتبطة بأشكال العلاقات داخل الجمعيات، وتقسيم العمل » تأتي في نهاية قائمة الأولويات من حيث التركيز عليه في دراسات العمل الخيري؛ حيث حصل على المرتبة الأخيرة من الأولوية، بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٨٦) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩)، بانحراف معياري قدر بنحو (٠,٦٧)، وهذا قد يشير إلى تركيز الباحثين على المجالات التنظيمية التي تهتم بدعم وتنمية الموارد المالية

التي تمثل عصب العمل في الجمعيات الخيرية باعتبارها جمعيات خيرية تطوعية يمثل التمويل التطوعي الأساس الذي تقوم عليه مواردها، حيث يرون أنهم أولى بالخدمات الخيرية. أما بقية المجالات فقد نالت أيضا ترتيبا للأولوية من حيث الأهمية في التركيز عليها من قبل الباحثين كمجالات للعمل الخيري، وقد اتضح ترتيبها وفقا لما تم توضيحه في الجدول.

- جدول رقم (١٧)

يبين توزيع استجابات المبحوثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق ببناء القدرات الفنية للخدمات بالجمعيات الخيرية

الترج						الاستجابات	
						القضايا الخاصة ببناء القدرات الفنية للخدمات بالجمعيات الخيرية	
نعم	إلى حد ما	لا	س/ع	ع	ت.ج.		
٩٢	١٤	-	٢,٨٦	٠,٣٤	١	ك	١. الجوانب المرتبطة بالقدرة النوعية للبرامج.
٨٦,٨	١٣,٢	-				%	
٨٦	٢٠	-	٢,٨١	٠,٣٩	٢	ك	٢. الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تطوير برامجها باستمرار.
٨١,١	١٨,٩	-				%	
٧٢	٣١	٣	٢,٦٥	٠,٥٣	٤	ك	٣. الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تنويع برامجها.
٦٧,٩	٢٩,٢	٢,٨				%	



٥	٠,٤٨	٢,٦٢	-	٤٠	٦٦	ك	٤. الجوانب المرتبطة بالفرص المتاحة للمستفيدين للمشاركة في اختيار البرامج.
			-	٣٧,٧	٦٢,٣	%	
٣	٤٨٩٠	٢,٦٩	١	٣٠	٧٥	ك	٥. الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاجتماعي من البرامج.
			٠,٩	٢٨,٣	٧٠,٨	%	
٦	٠,٥٦	٢,٥٧	٤	٣٧	٦٥	ك	٦. الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاقتصادي والاجتماعي
			٣,٨	٣٤,٩	٦١,٣	%	

يبين الجدول السابق والخاص بتوزيع استجابات الباحثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق ببناء القدرات الفنية للخدمات بالجمعيات الخيرية وجود أولويات فيما يتعلق بدراسة الجوانب المرتبطة بالقدرات الفنية للجمعيات الخيرية التي يجب التركيز عليها في تناول الباحثين لدراسات العمل الخيري. وقد جاءت النتائج وفق ما حصلت عليه هذه البناءات الفنية من جملة أوزان مرجحة، ومتوسطات حسابية، وانحرافات معيارية لتبين أن أكثر هذه الجوانب الفنية التي يرى الباحثون التركيز عليها هي « الجوانب المرتبطة بالقدرة النوعية للبرامج »؛ فقد حصل على المركز الأول في الترتيب بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٣٠٤) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٨٦)، بانحراف معياري قدر بنحو (٠,٣٤). بينما أوضحت النتائج أن « الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاقتصادي والاجتماعي » تأتي في نهاية قائمة الأولويات من حيث التركيز عليها في دراسات العمل الخيري؛ حيث حصل على المرتبة الأخيرة من الأولوية، بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٧٣) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧)، بانحراف معياري قدر بنحو (٠,٥٦)، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية دراسة الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاجتماعي والاقتصادي للخدمات الخيرية، لكن الباحثين يضعونها في المرتبة الأخيرة؛ حيث يرون أن هناك موضوعات أخرى يمكن التركيز عليها ضمن البناءات الفنية للجمعيات الخيرية

كمجال دراسي يمكن التركيز عليه. أما بقية المجالات فقد نالت أيضا ترتيبا للأولوية من حيث الأهمية في التركيز عليها من قبل الباحثين كمجالات للعمل الخيري، وقد اتضح ترتيبها وفقا لما تم توضيحه في الجدول.

- جدول رقم (١٨)

يبين توزيع استجابات الباحثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالمتطوعين وتنظيمهم

التردد						الاستجابات	
						القضايا الخاصة بالمتطوعين وتنظيمهم	
تكرار	ع	س/	لا	إلى حد ما	نعم		
٦	٠,٥٥	٢,٧٠	٥	٢١	٨٠	ك	١. الالتزامات الأخلاقية للمتطوعين.
			٤,٧	١٩,٨	٧٥,٥	%	
٦	٠,٤٩	٢,٧٠	٢	٢٧	٧٧	ك	٢. القدرات التسويقية للمتطوعين.
			١,٩	٢٥,٥	٧٢,٦	%	
٥	٠,٤٤	٢,٧٢	-	٢٩	٧٧	ك	٣. المهارات المطلوبة في المتطوعين.
			-	٢٧,٤	٧٢,٦	%	



العرض الجدولي لنتائج الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

٣	٠,٤٣	٢,٧٥	-	٢٦	٨٠	ك	٤. المسؤولية الاجتماعية للمتطوعين.
			-	٢٤,٥	٧٥,٥	%	
٥	٠,٤٤	٢,٧٢	-	٢٩	٧٧	ك	٥. عمليات وطرق جذب المتطوعين.
			-	٢٧,٤	٧٢,٦	%	
٧	٤٨٩٠	٢,٦٤	-	٣٨	٦٨	ك	٦. معايير تقييم المتطوعين.
			-	٣٥,٨	٦٤,٢	%	
١	٠,٤٠	٢,٧٩	-	٢٢	٨٤	ك	٧. سبل تدريب المتطوعين.
			-	٢٠,٨	٧٩,٢	%	
٢	٠,٤٦	٢,٧٦	٢	٢١	٨٣	ك	٨. أساليب تحفيز المتطوعين.
			١,٩	١٩,٨	٧٨,٣	%	
٤	٠,٤٤	٢,٧٣	-	٢٨	٧٨	ك	٩. واجبات ومسؤوليات المتطوعين.
			-	٢٦,٤	٧٣,٦	%	
٨	٠,٥٠	٢,٦١	١	٣٩	٦٦	ك	١٠. سلطات المتطوع في حال المسؤولية.
			٠,٩	٣٦,٨	٦٢,٣	%	
٣	٠,٤٩	٢,٧٥	٣	٢٠	٨٣	ك	١١. توفير قواعد بيانات عن المتطوعين.
			٢,٨	١٨,٩	٧٨,٣	%	

٥	٠,٤٨	٢,٧٢	٢	٢٥	٧٩	ك	١٢. تطوير سبل ووسائل وطرق اختيار المتطوعين.
			١,٩	٢٣,٦	٧٤,٥	%	

يبين الجدول السابق والخاص بتوزيع استجابات الباحثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالمتطوعين وتنظيمهم وجود أولويات فيما يتعلق بدراسة الجوانب المرتبطة بالاهتمام بالمتطوعين وقضاياهم في الجمعيات الخيرية، والتي يجب التركيز عليها من قبل الباحثين لدراسات العمل الخيري. وقد جاءت النتائج وفق ما حصلت عليه هذه البناءات الفنية من جملة أوزان مرجحة، ومتوسطات حسابية، وانحرافات معيارية لتبين أن أكثر القضايا المرتبطة بالمتطوعين والتي يرى الباحثون ضرورة التركيز عليها هي: « سبل تدريب المتطوعين »؛ فقد حصل على المركز الأول في الترتيب بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٩٦) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٧٩)، بانحراف معياري قدر بنحو (٠,٤٠). بينما أوضحت النتائج أن « سلطات المتطوع في حال المسؤولية » تأتي في نهاية قائمة الأولويات من حيث التركيز عليها في دراسات العمل الخيري؛ حيث حصلت على المرتبة الأخيرة من الأولوية، بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٧٧) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢,٦١)، بانحراف معياري قدر بنحو (٠,٥٠). أما بقية القضايا فقد نالت أيضا ترتيبا للأولوية من حيث الأهمية في التركيز عليها من قبل الباحثين كمجالات للعمل الخيري. وقد انضح ترتيبها وفقا لما تم توضيحه في الجدول.

- جدول رقم (١٩)

يبين توزيع استجابات الباحثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالتحديات المعاصرة التي تواجه الجمعيات الخيرية

الاستجابات						التدرج
جوانب الاهتمام المرتبطة بالتحديات المعاصرة التي تواجه الجمعيات الخيرية						
مهمة جدا	إلى حد ما	لا	س/ع	ع	ت.ب.ت.	
ك	٧٧	٢٨	١	٢,٧١	٥	١. تحديات البيئة التنظيمية الداخلية.
%	٧٢,٦	٢٦,٤	٠,٩	٠,٤٧		
ك	٩٦	١٠	-	٢,٩٠	١	٢. تحديات القيادة والإدارة داخل الجمعيات.
%	٩٠,٦	٩,٤	-	٠,٢٩		
ك	٨٨	١٨	-	٢,٨٣	٣	٤. تحديات الموارد البشرية داخل الجمعيات وتوافرها.
%	٨٣,٠	١٧,٠	-	٠,٣٧		
ك	٨٩	١٧	-	٢,٨٣	٢	٥. تحديات الموارد المالية.
%	٨٤,٠	١٦,٠	-	٠,٣٦		
ك	٦٥	٣٩	٢	٢,٥٩	٩	٦. التحديات السياسية المعيقة لنشر العمل الخيري.
%	٦١,٣	٣٦,٨	١,٩	٠,٥٣		

١٢	٠,٥٥	٢,٤٨	٣	٤٩	٥٤	ك	٧. التحديات المرتبطة بالتسويق الاجتماعي لبرامج الجمعيات.
			٢,٨	٤٦,٢	٥٠,٩	%	
١١	٠,٥٧	٢,٥٤	٤	٤٠	٦٢	ك	٨. التحديات الاقتصادية.
			٣,٨	٣٧,٧	٥٨,٥	%	
٤	٠,٤٥	٢,٧٥	١	٢٤	٨١	ك	٩. تحديات الرؤية واستراتيجيات العمل.
			٠,٩	٢٢,٦	٧٦,٤	%	
٦	٠,٤٩	٢,٦٦	١	٣٣	٧٢	ك	١٠. تحديات القدرات التسويقية للجمعية.
			٠,٩	٣١,١	٦٧,٩	%	
٨	٠,٥٤	٢,٦٠	٣	٣٦	٦٧	ك	١١. تحديات الأنظمة واللوائح وقوانين العمل
			٢,٨	٣٤,٠	٦٣,٢	%	
٧	٠,٥٤	٢,٦٣	٣	٣٣	٧٠	ك	١٢. تحديات الأداء والرضا الوظيفي والمهني.
			٢,٨	٣١,١	٦٦,٠	%	
١٠	٠,٦٣	٢,٥٦	٨	٣٠	٦٨	ك	١٣. التحديات الثقافية التي تحد من المشاركة التطوعية
			٧,٥	٢٨,٣	٦٤,٢	%	

يبين الجدول السابق والخاص بتوزيع استجابات المبحوثين حول جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالتحديات المعاصرة التي تواجه الجمعيات الخيرية وجود أولويات فيما يتعلق بدراسة هذه التحديات التي تواجه الجمعيات الخيرية، والتي يجب التركيز عليها من قبل الباحثين لدراسات العمل الخيري. وقد جاءت النتائج وفق ما حصلت عليه هذه



التحديات من جملة أوزان مرجحة، ومتوسطات حسابية، وانحرافات معيارية لتبين أن أكثر التحديات والتي يرى المبحوثون ضرورة التركيز عليها هي « تحديات القيادة والإدارة داخل الجمعيات »، وحصلت على المركز الأول في الترتيب بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٣٠٨) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢, ٩٠)، بانحراف معياري قدر بنحو (٢٩, ٠). بينما أوضحت النتائج أن « التحديات المرتبطة بالتسويق الاجتماعي لبرامج الجمعيات » تأتي في نهاية قائمة الأولويات من حيث التركيز عليها في دراسات العمل الخيري، حيث حصلت على المرتبة الأخيرة من الأولوية، بجملة من الأوزان المرجحة بلغت (٢٦٣) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢, ٤٨)، بانحراف معياري قدر بنحو (٥٥, ٠). أما بقية القضايا فقد نالت أيضا ترتيبا للأولوية من حيث الأهمية في التركيز عليها من قبل الباحثين كمجالات للعمل الخيري. وقد اتضح ترتيبها وفقا لما تم توضيحه في الجدول.

- جدول رقم (٢٠)

يبين متوسط الاتفاق العام على أولويات بحوث ودراسات العمل الخيري من وجهة نظر المبحوثين

الترتيب	المتوسط العام	التوزيع
		محكات الأولويات
٥	٢,٦١	١. المداخل العلمية.
٦	٢,٥٨	٢. المجالات المرغوب العمل بها.
١	٢,٧٤	٣. تنظيم وإدارة جمعيات العمل الخيري.

٣	٢,٧٠	٤. بناء القدرات الفنية للخدمات بالجمعيات الخيرية
٢	٢,٧٢	٥. قضايا تنظيم المتطوعين.
٤	٢,٦٧	٦. قضايا التحديات التي تواجه العمل الخيري.

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بمتوسط الاتفاق العام على أولويات بحوث ودراسات العمل الخيري من وجهة نظر الباحثين إلى أن أهم الجوانب التي يجب أن يهتم بها الباحثون المتناولون للبحوث والدراسات في مجال العمل الخيري هي تلك المرتبطة بتنظيم وإدارة جمعيات العمل الخيري؛ حيث حصلت على أعلى متوسط للاتفاق، يليها القضايا الخاصة بالمتطوعين، ثم القضايا الخاصة ببناء القدرات الفنية للخدمات بالجمعيات الخيرية، ثم القضايا الخاصة بالتحديات التي تواجه العمل الخيري، ثم القضايا الخاصة بنوعية المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، يليها نوعية المجالات المرغوب العمل بها.

ثالثاً: العرض الجدولي للنتائج المتعلقة برؤية الباحثين حول محددات الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري باختلاف بعض متغيراتهم الشخصية. ونحاول توضيحها من خلال العرض الجدولي المبين في الصفحة التالية:



- جدول رقم (٢١)

بين تحليل التباين الأحادي لاستجابات المحوئين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير الدولة

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التوزيع	
					الأولويات البحثية	
.٠٣٧٨	١,٠٤٠	٥,٦٨٥	٣	١٧,٠٥٤	بين المجموعات	منطلقات تنظيم العمل
			١٠٢	٥٥٧,٤٣٧	داخل المجموعات	
			١٠٥	٥٧٤,٤٩١	المجموع	
٠,٢٩٥	١,٢٥٣	١١,٩٤٧	٣	٣٥,٨٤٠	بين المجموعات	المدخل المناسبة
			١٠٢	٩٧٢,٣٨٦	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٠٠٨,٢٢٦	المجموع	
٠,١٠٦	٢,٠٩٤	٣٦,٦٧٢	٣	١١٠,٠١٥	بين المجموعات	المجالات المناسبة
			١٠٢	١٧٨٦,٥٨٨	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٨٩٦,٦٠٤	المجموع	
٠,٤٠١	.٩٨٩	١٦,٠١١	٣	٤٨,٠٣٣	بين المجموعات	تنظيم وإدارة العمل
			١٠٢	١٦٥٠,٥٠٥	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٦٩٨,٥٣٨	المجموع	
٠,٩٣٠	.١٤٩	.٣٧٦	٣	١,١٢٩	بين المجموعات	بناء القدرات الفنية
			١٠٢	٢٥٧,٤٣٧	داخل المجموعات	
			١٠٥	٢٥٨,٥٦٦	المجموع	

٠,٤٤٨	.٨٩١	١٠,٣٣٧	٣	٣١,٠١٢	بين المجموعات	تنظيم المتطوعين
		١١,٥٩٩	١٠٢	١١٨٣,٠٧٣	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٤,٠٨٥	المجموع	
٠,٥٩٩	.٦٢٧	٧,٣٠٦	٣	٢١,٩١٨	بين المجموعات	التحديات التي تواجه العمل
		١١,٦٥٦	١٠٢	١١٨٨,٩٦٠	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٠,٨٧٧	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بتحليل التباين الأحادي لاستجابات الباحثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير الدولة التي ينتمون إليها إلى عدم وجود فروق إحصائية في استجابات الباحثين حول محكات أولويات البحوث والدراسات الخاصة بالعمل الخيري، والمتضمنة رؤيتهم لأهمية ضرورة تنظيم العمل، وهو ما يطلق عليه: المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري، المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، أهم المجالات التي يجب التطرق إليها للقيام بالبحوث، تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، بناء القدرات الفنية لمنظمات العمل الخيري، قضايا تنظيم المتطوعين، قضايا التعامل مع التحديات التي تواجه العمل الخيري ومنظّماته، حيث لم تظهر قيمة (ف) المحسوبة أية فروق بين الباحثين وفق متغير الدولة.



- جدول رقم (٢٢)

بين تحليل التباين الأحادي لاستجابات المحوئين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير المدينة

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التوزيع	
					الأولويات البحثية	
٠,٦٣٥	.٨٣١	٤,٦٥٠	١٤	٦٥,٠٩٤	بين المجموعات	منطلقات تنظيم العمل
			٩١	٥٠٩,٣٩٦	داخل المجموعات	
			١٠٥	٥٧٤,٤٩١	المجموع	
٠,٣٩٩	١,٠٦٥	١٠,١٤٠	١٤	١٤١,٩٥٦	بين المجموعات	المدخل المناسبة
			٩١	٨٦٦,٢٧٠	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٠٠٨,٢٢٦	المجموع	
٠,٣٣٢	١,١٤٤	٢٠,٢٧٦	١٤	٢٨٣,٨٦١	بين المجموعات	المجالات المناسبة
			٩١	١٦١٢,٧٤٣	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٨٩٦,٦٠٤	المجموع	
٠,٧٦٥	.٧٠٤	١١,٨٥٨	١٤	١٦٦,٠٠٨	بين المجموعات	تنظيم وإدارة العمل
			٩١	١٥٣٢,٥٣٠	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٦٩٨,٥٣٨	المجموع	
٠,٧٨١	.٦٨٧	١,٧٦٦	١٤	٢٤,٧٢٨	بين المجموعات	بناء القدرات الفنية
			٩١	٢٣٣,٨٣٨	داخل المجموعات	
			١٠٥	٢٥٨,٥٦٦	المجموع	

.٤٧١	.٩٨٩	١١,٤٥٢	١٤	١٦٠,٣٢٩	بين المجموعات	تنظيم المتطوعين
		١١,٥٨٠	٩١	١٠٥٣,٧٥٦	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٤,٠٨٥	المجموع	
.٨٠٣	.٦٦٤	٨,٠١٧	١٤	١١٢,٢٤٢	بين المجموعات	التحديات التي تواجه العمل
		١٢,٠٧٣	٩١	١٠٩٨,٦٣٦	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٠,٨٧٧	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بتحليل التباين الأحادي لاستجابات الباحثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير المدينة التي يعيشون فيها إلى عدم وجود فروق إحصائية في استجابات الباحثين حول محكات أولويات البحوث والدراسات الخاصة بالعمل الخيري، والمتضمنة رؤيتهم لأهمية وضرورة تنظيم العمل، وهو ما يطلق عليه: المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري، المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، أهم المجالات التي يجب التطرق إليها للقيام بالبحوث، تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، بناء القدرات الفنية لمنظمات العمل الخيري، قضايا تنظيم المتطوعين، قضايا التعامل مع التحديات التي تواجه العمل الخيري ومنظّماته، حيث لم تظهر قيمة (ف) المحسوبة أية فروق بين الباحثين وفق متغير المدينة، وقد يؤكد ذلك على أن هناك اتفاقاً مؤكداً من قبل الباحثين على جميع هذه المحكات والأولويات التي تم وضعها من قبلهم لعناصرها الفرعية، بما يؤكد علمياً من ضرورة التعامل مع هذه القضايا كمحكات يجب الاسترشاد بها عند القيام بأية دراسات وبحوث تتعلق بالعمل الخيري.



- جدول رقم (٢٣)

بين تحليل التباين الأحادي لاستجابات المحوئين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير السن

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التوزيع	
					الأولويات البحثية	
٠,٢٨٦	١,٢٧٧	٦,٩٣١	٣	٢٠,٧٩٤	بين المجموعات	منطلقات تنظيم العمل
			١٠٢	٥٥٣,٦٩٧	داخل المجموعات	
			١٠٥	٥٧٤,٤٩١	المجموع	
٠,١٦١	١,٧٥٠	١٦,٤٥٥	٣	٤٩,٣٦٥	بين المجموعات	المدخل المناسبة
			١٠٢	٩٥٨,٨٦١	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٠٠٨,٢٢٦	المجموع	
٠,٩٠٤	٠,١٨٨	٣,٤٧٤	٣	١٠,٤٢١	بين المجموعات	المجالات المناسبة
			١٠٢	١٨٨٦,١٨٣	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٨٩٦,٦٠٤	المجموع	
٠,٣٢٨	١,١٦٢	١٨,٧١٠	٣	٥٦,١٣٠	بين المجموعات	تنظيم وإدارة العمل
			١٠٢	١٦٤٢,٤٠٨	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٦٩٨,٥٣٨	المجموع	
٠,١٤٤	١,٨٤٥	٤,٤٣٥	٣	١٣,٣٠٥	بين المجموعات	بناء القدرات الفنية
			١٠٢	٢٤٥,٢٦١	داخل المجموعات	
			١٠٥	٢٥٨,٥٦٦	المجموع	

٠,٠٩٧	٢,١٦٢	٢٤,١٩٤	٣	٧٢,٥٨٢	بين المجموعات	تنظيم المتطوعين
		١١,١٩١	١٠٢	١١٤١,٥٠٣	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٤,٠٨٥	المجموع	
٠,٤٧٨	.٨٣٤	٩,٦٦٩	٣	٢٩,٠٠٧	بين المجموعات	التحديات التي تواجه العمل
		١١,٥٨٧	١٠٢	١١٨١,٨٧١	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٠,٨٧٧	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بتحليل التباين الأحادي لاستجابات الباحثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير السن إلى عدم وجود فروق إحصائية في استجابات الباحثين حول محكات أولويات البحوث والدراسات الخاصة بالعمل الخيري، والمتضمنة رؤيتهم لأهمية وضرورة تنظيم العمل، وهو ما يطلق عليه: المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري، المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، أهم المجالات التي يجب التطرق إليها للقيام بالبحوث، تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، بناء القدرات الفنية لمنظمات العمل الخيري، قضايا التعامل مع التحديات التي تواجه العمل الخيري ومنظّماته، حيث لم تظهر قيمة (ف) المحسوبة أية فروق بين الباحثين وفق متغير السن، وقد يؤكد ذلك على أن هناك اتفاقاً مؤكداً من قبل الباحثين على جميع هذه المحكات والأولويات التي تم وضعها من قبلهم لعناصرها الفرعية بما يؤكد علمياً من ضرورة التعامل مع هذه القضايا كمحكات يجب الاسترشاد بها عند القيام بأية دراسات وبحوث تتعلق بالعمل الخيري، وذلك رغم اختلاف متغير السن لهم. وهذا يؤكد أنه بالرغم من اختلاف أعمار الباحثين إلا أنهم لم يكن لديهم أي اختلاف مؤثر في الاتفاق على هذه المحكات؛ مما يؤكد بصورة أخرى على آرائهم. بينما أشار الجدول إلى وجود فروق بين الباحثين فيما يتعلق بنظرتهم لمحك قضايا المتطوعين فقط، وهذا يشير إلى وجود اختلاف بينهم في الاتفاق على هذا الجزء، وتحليل أكثر دقة لبيان مصادر الفروق، وبتطبيق اختبار «Tukey» لبيان هذه المصادر وجدت بين الفئة العمرية من ٣٠ - أقل من ٤٠ سنة، حيث بلغت قيمة ألفا ٣,٠.



- جدول رقم (٢٤)

بين تحليل التباين الأحادي لاستجابات المبحوثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير نوع التعليم

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التوزيع	
					الأولويات البحثية	
٠,٤٧٧	.٨٨٣	٤,٨٥٣	٤	١٩,٤١٤	بين المجموعات	منطلقات تنظيم العمل
					داخل المجموعات	
		٥,٤٩٦	١٠١	٥٥٥,٠٧٧	المجموع	
			١٠٥	٥٧٤,٤٩١		
٠,٥٢٩	.٧٩٩	٧,٧٣١	٤	٣٠,٩٢٥	بين المجموعات	المدخل المناسبة
					داخل المجموعات	
		٩,٦٧٦	١٠١	٩٧٧,٣٠١	المجموع	
			١٠٥	١٠٠٨,٢٢٦		
٠,٨٨٥	.٢٨٩	٥,٣٥٩	٤	٢١,٤٣٥	بين المجموعات	المجالات المناسبة
					داخل المجموعات	
		١٨,٥٦٦	١٠١	١٨٧٥,١٦٩	المجموع	
			١٠٥	١٨٩٦,٦٠٤		
٠,٦٥٦	.٦١١	١٠,٠٣٤	٤	٤٠,١٣٧	بين المجموعات	تنظيم وإدارة العمل
					داخل المجموعات	
		١٦,٤٢٠	١٠١	١٦٥٨,٤٠٠	المجموع	
			١٠٥	١٦٩٨,٥٣٨		
٠,٩٣٨	.١٩٩	.٥٠٦	٤	٢,٠٢٢	بين المجموعات	بناء القدرات الفنية
					داخل المجموعات	
		٢,٥٤٠	١٠١	٢٥٦,٥٤٤	المجموع	
			١٠٥	٢٥٨,٥٦٦		

٠,٩٧٥	١٢١	١,٤٥١	٤	٥,٨٠٤	بين المجموعات	تنظيم المتطوعين
		١١,٩٦٣	١٠١	١٢٠٨,٢٨١	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٤,٠٨٥	المجموع	
٠,٢٣١	١,٤٢٧	١٦,١٩٢	٤	٦٤,٧٦٩	بين المجموعات	التحديات التي تواجه العمل
		١١,٣٤٨	١٠١	١١٤٦,١٠٨	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٠,٨٧٧	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بتحليل التباين الأحادي لاستجابات الباحثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير نوع التعليم إلى عدم وجود فروق إحصائية في استجابات الباحثين حول محكات أولويات البحوث والدراسات الخاصة بالعمل الخيري، والمتضمنة رؤيتهم لأهمية وضرورة تنظيم العمل، وهو ما يطلق عليه المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري، المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، أهم المجالات التي يجب التطرق إليها للقيام بالبحوث، تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، قضايا المتطوعين، بناء القدرات الفنية لمنظمات العمل الخيري، قضايا التعامل مع التحديات التي تواجه العمل الخيري ومنظّماته، حيث لم تظهر قيمة (ف) المحسوبة أية فروق بين الباحثين وفق متغير التعليم الخاص بهم رغم تنوعه، وقد يؤكد ذلك على أن هناك اتفاقاً مؤكداً من قبل الباحثين على جميع هذه المحكات والأولويات التي تم وضعها من قبلهم لعناصرها الفرعية، بما يؤكد علمياً من ضرورة التعامل مع هذه القضايا كمحكات يجب الاسترشاد بها عند القيام بأية دراسات وبحوث تتعلق بالعمل الخيري، وذلك رغم تنوع تعليمهم.



جدول رقم (٢٥)

بين تحليل التباين الأحادي لاستجابات المبحوثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير المؤهل العلمي

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التوزيع	
					الأولويات البحثية	
٠,٧٨٣	.٦٣٢	٣,٥٨٦	١٠	٣٥,٨٥٦	بين المجموعات	منطلقات تنظيم العمل
			٩٥	٥٣٨,٦٣٥	داخل المجموعات	
			١٠٥	٥٧٤,٤٩١	المجموع	
٠,٤٩٣	.٩٤٩	٩,١٥٥	١٠	٩١,٥٥١	بين المجموعات	المدخل المناسبة
			٩٥	٩١٦,٦٧٥	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٠٠٨,٢٢٦	المجموع	
٠,١٢٥	١,٥٧٧	٢٧,٠٠٦	١٠	٢٧٠,٠٦٣	بين المجموعات	المجالات المناسبة
			٩٥	١٦٢٦,٥٤٠	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٨٩٦,٦٠٤	المجموع	
٠,٨٨٩	.٤٩٥	٨,٤١٤	١٠	٨٤,١٣٩	بين المجموعات	تنظيم وإدارة العمل
			٩٥	١٦١٤,٣٩٩	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٦٩٨,٥٣٨	المجموع	
٠,٩٣٧	.٤١٣	١,٠٧٧	١٠	١٠,٧٧٤	بين المجموعات	بناء القدرات الفنية
			٩٥	٢٤٧,٧٩٢	داخل المجموعات	
			١٠٥	٢٥٨,٥٦٦	المجموع	

٠,٤٢٩	١,٠٢٥	١١,٨٢٤	١٠	١١٨,٢٤٣	بين المجموعات	تنظيم المتطوعين
		١١,٥٣٥	٩٥	١٠٩٥,٨٤٢	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٤,٠٨٥	المجموع	
٠,٨٥٢	.٥٤٧	٦,٥٩٧	١٠	٦٥,٩٦٦	بين المجموعات	التحديات التي تواجه العمل
		١٢,٠٥٢	٩٥	١١٤٤,٩١٢	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٠,٨٧٧	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بتحليل التباين الأحادي لاستجابات الباحثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير المؤهل العلمي إلى عدم وجود فروق إحصائية في استجابات الباحثين حول محكات أولويات البحوث والدراسات الخاصة بالعمل الخيري، والمتضمنة رؤيتهم لأهمية وضرورة تنظيم العمل، وهو ما يطلق عليه المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري، المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، أهم المجالات التي يجب التطرق إليها للقيام بالبحوث، تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، قضايا المتطوعين، بناء القدرات الفنية لمنظمات العمل الخيري، قضايا التعامل مع التحديات التي تواجه العمل الخيري ومنظماته، حيث لم تظهر قيمة (ف) المحسوبة أية فروق بين الباحثين وفق متغير المؤهل لخاص بهم رغم تنوعه، وقد يؤكد ذلك على أن هناك اتفاقاً مؤكداً من قبل الباحثين على جميع هذه المحكات والأولويات التي تم وضعها من قبلهم لعناصرها الفرعية، بما يؤكد علمياً من ضرورة التعامل مع هذه القضايا كمحكات يجب الاسترشاد بها عند القيام بأية دراسات وبحوث تتعلق بالعمل الخيري، وذلك رغم تنوع مؤهلهم العلمي.



- جدول رقم (٢٦)

بين تحليل التباين الأحادي لاستجابات المبحوثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير الوظيفة الحالية

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التوزيع	
					الأولويات البحثية	
.٦٩٨	.٧٢٦	٤,٠٨١	١٠	٤٠,٨٠٩	بين المجموعات	منطلقات تنظيم العمل
			٩٥	٥٣٣,٦٨٢	داخل المجموعات	
			١٠٥	٥٧٤,٤٩١	المجموع	
.٤٠٠	١,٠٦١	١٠,١٣٠	١٠	١٠١,٣٠٤	بين المجموعات	المدخل المناسبة
			٩٥	٩٠٦,٩٢٣	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٠٠٨,٢٢٦	المجموع	
.٨٢٨	.٥٧٨	١٠,٨٧٢	١٠	١٠٨,٧٢٣	بين المجموعات	المجالات المناسبة
			٩٥	١٧٨٧,٨٨١	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٨٩٦,٦٠٤	المجموع	
.٦٤٧	.٧٨١	١٢,٩٠٧	١٠	١٢٩,٠٦٦	بين المجموعات	تنظيم وإدارة العمل
			٩٥	١٥٦٩,٤٧٢	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٦٩٨,٥٣٨	المجموع	
.٠٨٣	١,٧٣٧	٣,٩٩٧	١٠	٣٩,٩٧١	بين المجموعات	بناء القدرات الفنية
			٩٥	٢١٨,٥٩٥	داخل المجموعات	
			١٠٥	٢٥٨,٥٦٦	المجموع	

٢٤٠	١,٣٠٣	١٤,٦٤٠	١٠	١٤٦,٣٩٨	بين المجموعات	تنظيم المتطوعين
		١١,٢٣٩	٩٥	١٠٦٧,٦٨٧	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٤,٠٨٥	المجموع	
١٩٨	١,٣٨٧	١٥,٤٢٢	١٠	١٥٤,٢٢٢	بين المجموعات	التحديات التي تواجه العمل
		١١,١٢٣	٩٥	١٠٥٦,٦٥٦	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٠,٨٧٧	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بتحليل التباين الأحادي لاستجابات الباحثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير الوظيفة التي يشغلونها إلى عدم وجود فروق إحصائية في استجابات الباحثين حول محكات أولويات البحوث والدراسات الخاصة بالعمل الخيري، والمتضمنة رؤيتهم لأهمية وضرورة تنظيم العمل، وهو ما يطلق عليه المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري، المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، قضايا المتطوعين، أهم المجالات التي يجب التطرق إليها للقيام بالبحوث، تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، قضايا التعامل مع التحديات التي تواجه العمل الخيري ومنظّماته، حيث لم تظهر قيمة (ف) المحسوبة أية فروق بين الباحثين وفق متغير الوظيفة، وقد يؤكد ذلك على أن هناك اتفاقاً مؤكداً من قبل الباحثين على جميع هذه المحكات والأولويات التي تم وضعها من قبلهم لعناصرها الفرعية، بما يؤكد علمياً من ضرورة التعامل مع هذه القضايا كمحكات يجب الاسترشاد بها عند القيام بأية دراسات وبحوث تتعلق بالعمل الخيري، وذلك رغم اختلاف متغير الوظيفة لهم، وهذا يؤكد أنه بالرغم من اختلاف وظيفة الباحثين إلا أنهم لم يكن لديهم أي اختلاف مؤثر في الاتفاق على هذه المحكات، مما يؤكد بصورة أخرى على آرائهم. بينما أشار الجدول إلى وجود فروق بين الباحثين فيما يتعلق بنظرتهم لمحك «بناء القدرات الفنية لمنظمات العمل الخيري» فقط، وهذا يشير إلى وجود اختلاف بينهم في الاتفاق على هذا الجزء. وتحليل



أكثر دقة لبيان مصادر الفروق، وبتطبيق اختبار «Tukey» لبيان هذه المصادر وجدت بين من يشغل وظيفة أكاديمي.

- جدول رقم (٢٧)

بين تحليل التباين الأحادي لاستجابات المبحوثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير الخبرة

الدالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التوزيع	
					الأولويات البحثية	
٠,٣٦٨	١,٠٠٩	٥,٥٢٠	٢	١١,٠٤١	بين المجموعات	منطلقات تنظيم العمل
			١٠٣	٥٦٣,٤٥٠	داخل المجموعات	
			١٠٥	٥٧٤,٤٩١	المجموع	
٠,٦٠٨	.٤٩٩	٤,٨٤١	٢	٩,٦٨٢	بين المجموعات	المدخل المناسبة
			١٠٣	٩٩٨,٥٤٤	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٠٠٨,٢٢٦	المجموع	
٠,٥٩٣	.٥٢٥	٩,٥٧٥	٢	١٩,١٥١	بين المجموعات	المجالات المناسبة
			١٠٣	١٨٧٧,٤٥٣	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٨٩٦,٦٠٤	المجموع	
٠,٤٨٥	.٧٢٨	١١,٨٣٩	٢	٢٣,٦٧٨	بين المجموعات	تنظيم وإدارة العمل
			١٠٣	١٦٧٤,٨٥٩	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٦٩٨,٥٣٨	المجموع	

٠,٢١٢	١,٥٧٤	٣,٨٣٤	٢	٧,٦٦٧	بين المجموعات	بناء القدرات الفنية
		٢,٤٣٦	١٠٣	٢٥٠,٨٩٩	داخل المجموعات	
			١٠٥	٢٥٨,٥٦٦	المجموع	
٠,٠٦٠	٢,٨٩١	٣٢,٢٦٧	٢	٦٤,٥٣٣	بين المجموعات	تنظيم المتطوعين
		١١,١٦١	١٠٣	١١٤٩,٥٥١	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٤,٠٨٥	المجموع	
٠,١٦٧	١,٨٢٠	٢٠,٦٦٥	٢	٤١,٣٣١	بين المجموعات	التحديات التي تواجه العمل
		١١,٣٥٥	١٠٣	١١٦٩,٥٤٧	داخل المجموعات	
			١٠٥	١٢١٠,٨٧٧	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بتحليل التباين الأحادي لاستجابات الباحثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغير الخبرة التي يتمتعون بها إلى عدم وجود فروق إحصائية في استجابات الباحثين حول محكات أولويات البحوث والدراسات الخاصة بالعمل الخيري، والمتضمنة رؤيتهم لأهمية وضرورة تنظيم العمل، وهو ما يطلق عليه المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري، المداخل العلمية التي يجب التركيز عليها، أهم المجالات التي يجب التطرق إليها للقيام بالبحوث، بناء القدرات الفنية لمنظمات العمل الخيري تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، قضايا التعامل مع التحديات التي تواجه العمل الخيري ومنظّماته، حيث لم تظهر قيمة (ف) المحسوبة أية فروق بين الباحثين وفق متغير الخبرة. وقد يؤكد ذلك على أن هناك اتفاقاً مؤكداً من قبل الباحثين على جميع هذه المحكات والأولويات التي تم وضعها من قبلهم لعناصرها الفرعية، بما يؤكد علمياً من ضرورة التعامل مع هذه القضايا كمحكات يجب الاسترشاد بها عند القيام بأية دراسات وبحوث تتعلق بالعمل الخيري، وذلك رغم اختلاف متغير الخبرة لهم. وهذا يؤكد أنه بالرغم من اختلاف وظيفة الباحثين إلا أنهم لم يكن لديهم أي



اختلاف مؤثر في الاتفاق على هذه المحكات، مما يؤكد بصورة أخرى على آرائهم. بينما أشار الجدول إلى وجود فروق بين الباحثين فيما يتعلق بنظرتهم لمحك « قضايا المتطوعين » فقط، وهذا يشير إلى وجود اختلاف بينهم في الاتفاق على هذا الجزء، وتحليل أكثر دقة لبيان مصادر الفروق، وبتطبيق اختبار «Tukey» لبيان هذه المصادر وجدت بين من فئة الخبرة من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات.

خامسا: العرض الوصفي التحليلي لنتائج حلقات النقاش التي تم إجراؤها بشأن رؤية المشاركين من الخبراء والمتخصصين والممارسين في ماهية الأولويات البحثية لدراسات وبحوث العمل الخيري. وتناولها وفقا لما يلي:

تم عقد ثلاث حلقات موسعة للنقاش على مدار ثلاثة شهور، وقد تناولت هذه الجلسات جملة من الأولويات البحثية، والتي تشكلت في عدة موضوعات اتفق عليها من خلال المناقشين، تضمنت ما يلي:

- قانونية العمل الخيري.
- ثقافة العمل الخيري.
- العمل الخيري على المستوى الدولي.
- سبل تنمية الموارد المالية.
- مبادرات العمل الخيري المؤسسي.
- تنمية المنظمات الخيرية وأقسامها الداخلية.
- تنمية الموارد البشرية في الجمعيات الخيرية.
- سبل تنمية الثقة بين الجمعيات الخيرية والمتبرعين باختلاف أنواعهم.
- تحسين صورة العمل الخيري.
- نشر العمل الخيري في كافة المجالات .
- تحديد تحديات العمل الخيري، وسبل التعامل معها.

- معايير تقييم الجمعيات الخيرية.
- الاحتياجات المجتمعية من مؤسسات العمل الخيري.
- كيفية تصميم مشروعات جديدة مبتكرة للعمل الخيري.
- التشبيك بين مؤسسات العمل الخيري.
- دور الإعلام في مجال العمل الخيري.
- كفايات مدراء الجمعيات الخيرية.
- صورة الجمعيات الخيرية لدى العامة.
- التخطيط الاستراتيجي لبرامج الجمعيات الخيرية.
- تنظيم الأوقاف لصالح العمل الخيري.
- تطوير لوائح العمل بالجمعيات الخيرية.
- أساليب الاتصال بين الجمعيات الخيرية.
- بناء قواعد بيانات بالمؤسسات المشاركة في العمل الخيري.
- بناء معايير لإنشاء الجمعيات الخيرية.
- إنشاء المجالات العلمية عن العمل الخيري، وتطوير البحث العلمي في هذا المجال.
- تنمية البرامج التدريبية للعمل الخيري والعاملين به.
- تفعيل العمل الخيري النسائي.
- تنمية القيادات في مجال العمل الخيري.
- التسويق لبرامج العمل الخيري.

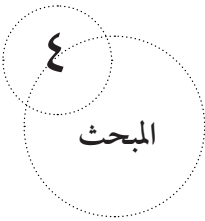
سادساً: العرض الوصفي التحليلي لنتائج مراجعة الأدبيات والدراسات البحثية النظرية والميدانية في مجال عمل الجمعيات الخيرية؛ للوقوف على أهم المجالات والاتجاهات التي تتناول العمل الخيري ومؤسساته، وذلك من خلال حصر شامل لجميع الدراسات التي تناولت هذا الاهتمام. وقد بين المسح المكتبي ارتكاز الأفكار البحثية التي تم تناولها في مجال



العمل الخيري في عدة أبعاد بحثية رئيسية نحاول أن نتناولها وفقا لما يلي:

- اقتصاديات العمل الخيري.
 - تشريعات العمل الخيري.
 - إدارة المؤسسات الخيرية.
 - التطوع والمتطوعون بمجالات العمل الخيري.
 - التنسيق بين مؤسسات العمل الخيري.
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجالات العمل الخيري.
 - تربوية العمل الخيري.
 - الإعلام والعمل الخيري.
 - نشاطات العمل الخيري.
 - مرجعية العمل الخيري.
 - العمل الخيري وتحديات العولمة.
- وقد تنوعت طبيعة الموضوعات التي تضمنها كل بعد من هذه الأبعاد ليشمل كل منها نوعية متخصصة من الدراسات.

○○○○



الإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسير النتائج

يسعى هذا المبحث للإجابة على التساؤلات الرئيسية التي طرحتها هذه الدراسة، وسوف يتم الإجابة عليها من واقع الدراسة الميدانية التي تم القيام بها تمهيدا لتفسيرها، ويتضح ذلك وفقا لما يلي:

أولا: الإجابة على التساؤل الرئيسي الأول، ومؤداه: ما هي المنطلقات العلمية الدافعة لتنظيم العمل الخيري من وجهة نظر المبحوثين؟

جاءت النتائج الميدانية من خلال جدول رقم (١٣) لتجيب على هذا التساؤل؛ حيث أوضحت جملة مرتبة وفقا للأهمية للمنطلقات العلمية التي يرى المبحوثون أنها ذات أولوية لتنظيم الجهود الخيرية، فكان منطلق « التخطيط المسبق لأنشطة العمل الخيري على أساس علمي» في مقدمة هذه المنطلقات، والتي أعطاها المبحوثون الأولوية الأولى من خلال ما

حصلت عليه من متوسط حساب، وجملة أوزان. في حين كان منطلق « الحاجة التاريخية لبيان الدور التنموي للعمل الخيري في المجتمعات جنبا إلى جنب مع الدور الحكومي» في نهاية قائمة المنطلقات. وقد وضع الباحثون بقية قائمة المنطلقات في ترتيب يعبر عن وجهة نظرهم عما يرونه دافعا لتنظيم العمل التطوعي ومؤسساته، وقد تم وضع هذه القائمة وفقا لما حصلت عليه من متوسطات حسابية وأوزان مرجحة، فكانت هذه المنطلقات كما الترتيب التالي:

- أولوية ثانية: منطلق بناء معايير للثقة بين المهتمين بالعمل الخيري ومنظماته.
- أولوية ثالثة: منطلق تحديد المقومات الأساسية لاستراتيجية العمل الخيري.
- أولوية رابعة: منطلق بيان نوعية الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المتطوع.
- أولوية خامسة: منطلق الحاجة الاقتصادية للإفادة المطلقة من الموارد الموجهة للعمل الخيري.
- أولوية سادسة: منطلق إيجاد صلة مقننة بين الجهات الخيرية والرسمية للإفادة القصوى من العمل الخيري.
- أولوية سابعة: منطلق محاولة جذب الكفاءات النادرة وإقناعهم بالانضمام للجمعيات الخيرية.
- أولوية ثامنة: منطلق تحديد الكيفية التي يجب أن تتم بها صياغة وتشكيل سياسة للعمل الخيري.
- أولوية تاسعة: منطلق دعم المتطوعين معنويا لمواجهة الهجمات المستمرة على العمل الخيري.
- أولوية عاشرة: منطلق الحاجة السياسية لتقنين آليات العمل الخيري بالصورة التي لا تتعارض مع التوجهات السياسية للدولة.
- أولوية حادية عشرة: منطلق الحاجة الدينية لربط العمل الخيري بالتوجهات الدينية للمجتمع الإسلامي.



وبتحليل هذا الترتيب وفقا للأولويات التي حددها الباحثون يلاحظ اهتمامهم بقضايا «بناء الثقة وإيجاد معايير محددة للثقة بين المهتمين بالعمل الخيري ومؤسساته»، بما يشمل ذلك من العلاقة مع المتبرعين والمتطوعين وكل من يساهم في العمل الخيري، حيث يشكل بناء الثقة عاملا هاما في إنجاح العمل الخيري، فمن المتوقع أن توافر محددات ومحكات للثقة تعتبر عاملا هاما في ربط المؤسسة الخيرية بجمهور عملائها، وقد تلي ذلك في الأهمية رؤية الباحثين حول المنطلق العلمي الذي يدفع لضرورة تنظيم العمل الخيري، والخاص بأن ذلك يحقق تحديدا للمقومات الأساسية لاستراتيجيات العمل الخيري»، أي أن تحقق تنظيم العمل الخيري يضفي رؤية استراتيجية للعمل بما يمكن من التنبؤ بمعطيائه ومتطلباته، الأمر الذي يمكن من إنجاحه. كما كان بيان نوعية الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المتطوع من أولويات الاهتمام لدى الباحثين كمنطلق علمي لتنظيم العمل الخيري، وهذا يرتبط مع الأولوية السابقة؛ فوجود استراتيجيات بعيدة المدى للعمل الخيري لا يمكن تحقيقها إلا من خلال توافر تكتيكات تنفيذية، والتي يوفرها هذا المقوم. كما أوضح الباحثون أيضا منطلقا علميا آخر احتل المرتبة الخامسة في الأهمية وهو «الحاجة الاقتصادية للإفادة المطلقة من الموارد الموجهة للعمل الخيري». أما عن العلاقة الرسمية بين الجهات الخيرية والرسمية فقد أولاها الباحثون المرتبة السادسة للأهمية، مما يؤكد أهميتها كمحدد لتنظيم العمل الخيري؛ فالتنسيق بين المؤسسات الخيرية والرسمية من الموضوعات الهامة التي تؤدي لنجاح العمل الخيري، فمنع التضارب والازدواجية في تقديم الخدمات عامل هام لتحقيق ذلك. ثم أوضح الباحثون جملة من المنطلقات، وكلها ذات أهمية في تنظيم الأعمال الخيرية، مثل: «محاولة جذب الكفاءات النادرة وإقناعهم بالانضمام للجمعيات الخيرية»، «تحديد الكيفية التي يجب أن تتم بها صياغة وتشكيل سياسة للعمل الخيري»، «دعم المتطوعين معنويا لمواجهة الهجمات المستمرة على العمل الخيري»، «الحاجة السياسية لتقنين آليات العمل الخيري بالصورة التي لا تتعارض مع التوجهات السياسية للدولة»، «الحاجة الدينية لربط العمل الخيري بالتوجهات الدينية للمجتمع الإسلامي». وبتحليل ذلك يلاحظ اهتمام

المبحوثين بالعوامل الاقتصادية والسياسية والدينية لتنظيم العمل الخيري، مما يؤكد على الأبعاد الاقتصادية والدينية والسياسية للعمل الخيري، والتي يجب أن تنظم منعاً لتعارضها مع هذه التوجهات.

○○○○

ثانياً: التساؤل الرئيسي الثاني، ومؤداه: ما هي مناطق الاهتمام الرئيسية للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والتي يمكن أن تساهم في تطوير العمل بهذه المؤسسات؟

يمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة على جملة التساؤلات الفرعية له، والتي تشمل ما يلي:

○ التساؤل الفرعي الأول للتساؤل الرئيسي الثاني، ومؤداه:

(ما هي مناطق الاهتمام الرئيسية للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بمدخل دراستها؟)

وقد ركز هذا التساؤل على قضية هامة تتعلق بتحديد أولويات الدراسات والبحوث التي يقوم عليها العمل الخيري، وهي أهم المدخل التي يجب أن يركز عليها الباحثون عند تناولهم لقضايا العمل الخيري من ناحية الدراسة والبحث والتحليل. وقد جاءت النتائج الميدانية في هذا النطاق من خلال جدول رقم (١٤) مؤكدة تنامي الاهتمام لدى المبحوثين بضرورة وجود تركيز لمن يقوم ببحوث ودراسات تتعلق بالعمل الخيري على مدخل بعينها للدراسة حصلت على أولويات للاهتمام. حيث جاءت النتائج موضحة تركيز الأولوية من قبل المبحوثين على «المدخل الاجتماعي» الذي يهتم بدور جمعيات العمل الخيري في تدعيم الروابط الاجتماعية في المجتمع من خلال المستفيدين، وحصل هذا المدخل على أولوية اهتمام بلغت جملة أوزانها المرجحة (٢٩٥) درجة، وبمتوسط حسابي بلغ (٨٠, ٢)، بانحراف معياري بلغ (٤١, ٠). أما نهاية القائمة من حيث أولوية الاهتمام فكانت للمدخل التاريخي الذي يهتم بتاريخ الجمعيات الخيرية؛ حيث حصل هذا المدخل على أولوية اهتمام بلغت جملة أوزانها المرجحة (٢٤١) درجة، ومتوسط حسابي بلغ (٢٧, ٢)، بانحراف معياري بلغ (٧١, ٠). وقد تدرجت أولوية الاهتمام للمبحوثين حول المدخل

العلمية التي يجب أن يركز عليها المبحوثون في مجال دراسات العمل الخيري، لتشمل قائمة تم تحديد أولويتها في ضوء ما حصل عليه كل مدخل من أوزان مرجحة له. ويتضح هذا التدرج لهذه المدخل العلمية في الترتيب الآتي:

- أولوية ثانية: المدخل التنظيمي الإداري.
- أولوية ثالثة: المدخل التنموي الذي يهتم بالدور التنموي للجمعيات الخيرية.
- أولوية رابعة: المدخل القانوني الذي يركز على تشريعات ولوائح العمل الخيري.
- أولوية خامسة: المدخل الديني، وهو ما يرتبط بالأصول الدينية للجمعيات.
- أولوية سادسة: المدخل الفني، أي ما يرتبط بتقديم برامج ومشروعات الجمعيات الخيرية.

- أولوية سابعة: المدخل الاقتصادي الذي يسعى وراء اقتصاديات العمل الخيري.
- أولوية ثامنة: المدخل التقني الذي يهتم بأدوات التكنولوجيا واستخدامها في جمعيات العمل الخيري.

- أولوية تاسعة: المدخل السياسي المرتبط بالوضع السياسي للجمعيات. وبمتابعة المعطيات التي أتت بها نتائج هذا الجزء يتضح لنا تكاملا في استجابات المبحوثين حول أهم المدخل العلمية التي يمكن التركيز عليها كمنطلقات لدراسة القضايا الخاصة بالعمل الخيري ومؤسساته، فعلى الرغم من وجود ترتيب للأولويات فيما يتعلق بهذه المدخل إلا أن الاستجابات تؤكد جميعا على ترابط بين هذه المدخل؛ فإذا كان المدخل الاجتماعي هو الأساس في الأولوية إلا أن المبحوثين أشاروا إلى أهمية الدراسات التي تركز على المدخل الذي يركز على إدارة وتنظيم مؤسسات العمل الخيري، وما يرتبط بذلك من عمليات داخلية كالنعيين والتوظيف، والتدريب، واستقطاب المتطوعين، ووضع السياسات للجمعيات... إلخ، وكلها تدرج تحت الجوانب الإدارية والتنظيمية بالمؤسسات الخيرية. كما كان هناك اهتمام بضرورة توجيه الدراسات إلى استخدام المدخل الذي يركز على الجانب التنموي، وهو ذلك المدخل الذي تهتم دراساته بالتركيز على تنمية الجمعيات



الخيرية، بمعنى تلك التي تبرز ربط الجمعيات الخيرية بحركة التنمية في المجتمع، حيث تبرز مشاركة العمل الخيري في تحقق خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، والتي تتواءم أهدافها مع الأهداف التنموية للمجتمع. كما كان هناك اهتمام من الباحثين بالمدخل القانونية، التي تركز على تشريعات ولوائح العمل الخيري. كذلك المدخل الديني، وهو ما يرتبط بالأصول الدينية للجمعيات، أي ربط الدراسات بعلاقة الجمعيات الخيرية بالجوانب الدينية الدافعة لها، خاصة ما يتعلق بنظام التكافل الاجتماعي في المجتمع، وما تحققه الجمعيات الخيرية في تنفيذ هذا النظام ونشره في المجتمع. كما كان هناك اهتمام بالمدخل الفني، أي ما يرتبط بتقديم برامج ومشروعات الجمعيات الخيرية، حيث يكون التركيز هنا على فاعلية وكفاءة الجمعيات الخيرية في تقديم خدماتها المختلفة، وبالصورة التي يمكن أن يتحقق من خلالها إجراء عملية محاسبية اجتماعية مناسبة. أما المدخل الاقتصادي الذي يسعى وراء اقتصاديات العمل الخيري، فقد حظي باهتمام الباحثين، يليه في ذلك المدخل التقني الذي يهتم بأدوات التكنولوجيا واستخدامها في جمعيات العمل الخيري، مثل: الحاسبات الآلية ووسائطها المختلفة، وتكنولوجيا التسجيل، وطرق دراسة الحالات، والتقويم.... إلخ. أما المدخل السياسي المرتبط بالوضع السياسي للجمعيات فقد نال أيضا درجة من الأولوية، ويرتكز هذا المدخل على الوضع الذي تشغله الجمعيات الخيرية بالنظام السياسي في علاقتها التعاونية والتنافسية.

○○○○

○ التساؤل الفرعي الثاني للتساؤل الرئيس الثاني، ومؤداه:

(ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بمجالات العمل المرغوب تغطيتها؟)

وقد ركز هذا التساؤل على قضية هامة تتعلق بتحديد أولويات الدراسات والبحوث التي يقوم عليها العمل الخيري، وهي أهم المجالات التي يجب أن يركز عليها الباحثون عند تناولهم لقضايا العمل الخيري من ناحية الدراسة والبحث والتحليل. وقد جاءت النتائج الميدانية في هذا النطاق من خلال جدول رقم (١٥) مؤكدة تنامي الاهتمام لدى المبحوثين بضرورة وجود تركيز لمن يقوم ببحوث ودراسات تتعلق بالعمل الخيري على مجالات بعينها للدراسة حصلت على أولويات للاهتمام. فقد حصل المجال التعليمي على أعلى أولوية من الاهتمام لدى المبحوثين الذين أعطوه الترتيب الأول في ضرورة تركيز جهود العمل الخيري عليه؛ فقد حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (٨٠, ٢)، وأقل انحراف معياري بلغ (٥٠, ٠)، بجملة أوزان مرجحة وصلت إلى (٢٩٧)؛ مما يؤكد ضرورة توجيه القسم الأكبر من جهود العمل الخيري لهذا المجال الذي يوجد في قطاعات واسعة النطاق من المستفيدين، أما مجال العلاقات الدولية فقد حصل على الترتيب الأخير من الأولوية؛ فقد كان هناك أولوية لمجالات أخرى من وجهة نظر المبحوثين، وقد حصل مجال العلاقات الدولية على أقل متوسط حسابي من الموافقة بلغ (٤٦, ٢)، وأعلى انحراف بلغ (٦٧, ٠). وتدرجت أولوية الاهتمام للمبحوثين حول المجالات التي يجب أن يركز عليها الباحثون في مجال دراسات العمل الخيري لتشمل قائمة تم تحديد أولويتها في ضوء ما حصل عليه كل مدخل من أوزان مرجحة له، ويتضح هذا التدرج لهذه المداخل العلمية في الترتيب الآتي:

- أولوية ثانية: المجال الديني.
- أولوية ثالثة: مجال اقتصاديات العمل الخيري.
- أولوية رابعة: المجالات التنموية.



- أولوية خامسة: المدخل الديني.
- أولوية سادسة: مجال التدريب والتأهيل.
- أولوية سابعة: مجال رعاية الشباب.
- أولوية ثامنة: المجال الإصلاحي.
- أولوية تاسعة: المجال الصحي.
- أولوية عاشر: المجال الثقافي.
- أولوية حادية عشرة: مجال رعاية المسنين.
- أولوية ثانية عشرة: مجالات الترجمة والاستفادة من تجارب الدول.
- أولوية ثالثة عشرة: مجال رعاية المسنين.
- أولوية رابعة عشرة: مجال رعاية الأمومة والطفولة.
- أولوية خامسة عشرة: مجال رعاية الفئات الخاصة.

وبتحليل الاستجابات التي توصلت إليها الدراسة في شأن أهم المجالات التي يرى الباحثون أنه يجب التطرق إليها ضمن محتوى بحوث ودراسات العمل الخيري، أكدت النتائج أن المجال التعليمي من أكثر المجالات أهمية، يليه المجال الديني والدعوة والإرشاد، ثم مجال اقتصاديات العمل الخيري. وهذا يتضمن الدور التنموي له وقضايا التمويل وتوفير الإمدادات التمويلية وتطويرها. كما اهتم الباحثون بالمجالات التنموية، مجال التدريب والتأهيل، مجال رعاية الشباب، المجال الإصلاحي، المجال الصحي، و مجال الإغاثة، والتي وضعها الباحثون في نفس الأولوية. وقد تلى ذلك المجال الثقافي، والذي جاء في المرتبة العاشرة في قائمة المجالات، ثم مجال رعاية المسنين، فمجال رعاية الأمومة والطفولة، فمجال رعاية الفئات الخاصة. ويلاحظ أنه على الرغم من وجود هذا الترتيب إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية المجالات التي حصلت على درجات مرجحة أقل؛ فكل المجالات حصلت على درجة من الأهمية بالنسبة للمبحوثين، حيث عبر الباحثون عن أهمية كل هذه المجالات، إلا أنهم أعطوها جميعا ترتيبا متقاربا في المتوسطات الحسابية.

○ التساؤل الفرعي الثالث للتساؤل الرئيس الثاني، ومؤداه:

(ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بتنظيم وإدارة الجمعيات الخيرية؟)

وقد ركز هذا التساؤل على قضية أو محك آخر يتعلق بتحديد أولويات الدراسات والبحوث التي يقوم عليها العمل الخيري، وهي أهم جوانب الاهتمام المتعلقة بتنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، والتي يجب أن يركز عليها الباحثون من ناحية الدراسة والبحث والتحليل، وذلك لتطوير مجتمع هذه الجمعيات وتنظيماتها الداخلية. وقد جاءت النتائج الميدانية في هذا النطاق من خلال معطيات جدول رقم (١٦) مؤكدة تنامي الاهتمام لدى الباحثين بضرورة وجود تركيز لمن يقوم ببحوث ودراسات تتعلق بالعمل الخيري على العديد من الجوانب ذات الأهمية، والتي يرون أن وضعها محل اهتمام الباحثين يدفع إلى تنمية العمل بهذه الجمعيات، وزيادة فاعلية تنظيمها الداخلي. وقد جاءت هذه الجوانب وفقا لما حصلت عليه من أوزان مرجحة ومتوسطات حسابية على الترتيب التالي:-

- الجوانب المرتبطة بتمويل الجمعيات وسبل تنميتها وإدارتها.
- الجوانب المرتبطة بأهداف الجمعيات وسبل تحقيقها.
- الجوانب المرتبطة بتكوين صورة إيجابية عن الجمعيات الخيرية.
- الجوانب المرتبطة بسبل تحقيق الجودة بالجمعيات الخيرية.
- الجوانب المرتبطة بأداء العاملين وخصائصهم.
- الجوانب المرتبطة ببرامج الجمعيات وطريقة تقديمها.
- الجوانب المرتبطة بمحاسبة الجمعيات الخيرية.
- الجوانب المرتبطة بمعوقات العمل داخل الجمعيات الخيرية.
- الجوانب المرتبطة بعلاقة المستفيدين بالجمعيات.
- الجوانب المرتبطة بالتطوير الدائم للوائح العمل بالجمعيات.



- والجوانب المرتبطة بالإمكانات والتسهيلات الخاصة بتقديم خدمات الجمعيات.
- الجوانب المرتبطة بسبل الاتصال وتطويرها داخل وبين الجمعيات.
- الجوانب المرتبطة بآليات التنسيق بين الجمعيات.
- الجوانب المرتبطة بأشكال العلاقات داخل الجمعيات، وتقسيم العمل. وتحليل معطيات الترتيب الذي أوضحه المبحوثون يتضح لنا جملة من الملاحظات، أهمها: أن هناك اتفاقاً بين المبحوثين على ضرورة التعامل مع القضايا التنظيمية والإدارية في مؤسسات العمل الخيري بالصورة التي تزيد من كفاءة وفاعلية هذه الجمعيات. ويلاحظ أن المبحوثين قد أعطوا أولوية كبيرة لقضايا التمويل في الجمعيات الخيرية، وضرورة الاهتمام بإيجاد آليات للتدعيم المالي المقوم الرئيس لإنجاح عمل الجمعيات الخيرية، وهذا يتفق أيضاً مع نتائج ورش العمل والمناقشات التي تم إجراؤها في هذا النطاق. كما كان هناك اتفاق كبير بين المبحوثين على التعامل البحثي مع القضايا والجوانب المرتبطة بأهداف الجمعيات وسبل تحقيقها، والجوانب المرتبطة بقضايا تكوين صورة إيجابية عن الجمعيات الخيرية، وقضايا تنمية الجوانب المرتبطة بسبل تحقيق الجودة بالجمعيات الخيرية، كذلك الجوانب المرتبطة بأداء العاملين وخصائصهم، الجوانب المرتبطة ببرامج الجمعيات وطريقة تقديمها، الجوانب المرتبطة بمحاسبة الجمعيات الخيرية، الجوانب المرتبطة بمعوقات العمل داخل الجمعيات الخيرية، الجوانب المرتبطة بعلاقة المستفيدين بالجمعيات، وطرق تقديم الخدمة إليهم، الجوانب المرتبطة بالتطوير الدائم للوائح العمل بالجمعيات، والجوانب المرتبطة بالإمكانات والتسهيلات الخاصة بتقديم خدمات الجمعيات، الجوانب المرتبطة بسبل الاتصال وتطويرها داخل وبين الجمعيات، الجوانب المرتبطة بآليات التنسيق بين الجمعيات، الجوانب المرتبطة بأشكال العلاقات داخل الجمعيات، وتقسيم العمل. ويلاحظ أن جميع هذه الموضوعات يمثل التعامل معها أهمية للجمعيات الخيرية بهدف تطويرها وزيادة قدراتها التنظيمية، ومن ثم فجميع هذه القضايا تمثل موضوعات ذات أولوية لهذا التنظيم يجب التعامل معها.

○ التساؤل الفرعي الرابع للتساؤل الرئيس الثاني، ومؤداه:

(ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة ببناء القدرات الفنية للخدمات في الجمعيات الخيرية؟)

ركز هذا التساؤل على قضية أو محك آخر يتعلق بتحديد أولويات الدراسات والبحوث التي يقوم عليها العمل الخيري، والخاصة ببناء القدرات الفنية للخدمات في الجمعيات الخيرية، والتي يجب أن يركز عليها الباحثون من ناحية الدراسة والبحث والتحليل، وذلك لتطوير السبل التي يتم بها تطوير طرق وفتيات ونوعية الخدمات التي يتم تقديمها من خلال الجمعية الخيرية. وقد جاءت النتائج الميدانية في هذا النطاق من خلال معطيات جدول رقم (١٧) مؤكدة تنامي الاهتمام لدى المبحوثين بضرورة وجود تركيز لمن يقوم ببحوث ودراسات تتعلق بالعمل الخيري على العديد من الجوانب ذات الأهمية، والتي يرون أن وضعها محل اهتمام الباحثين يدفع إلى تنمية وتطوير الخدمات التي تقدم من خلال هذه الجمعيات وبالصورة التي تعبر عن الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين، وبالصورة التي تصمم بها هذه الخدمات لتحقيق التغطية القصوى لأكبر عدد من المستفيدين. وقد جاءت هذه الجوانب وفقا لما حصلت عليه من أوزان مرجحة ومتوسطات حسابية على الترتيب التالي:

- الأولوية الأولى: الجوانب المرتبطة بالقدرة النوعية للبرامج.
- الأولوية الثانية: الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تطوير برامجها باستمرار.
- الأولوية الثالثة: الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاجتماعي من البرامج.
- الأولوية الرابعة: الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تنوع برامجها.
- الأولوية الخامسة: الجوانب المرتبطة بالفرص المتاحة للمستفيدين للمشاركة في اختيار البرامج.
- الأولوية السادسة: الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاقتصادي والاجتماعي.



وبنظرة أكثر عمقا لرؤية الباحثين حول ماهية القضايا التي يجب أن تخضع للدراسة والبحث من قبل المتخصصين لتنمية العمل في الجمعيات الخيرية فيما يتعلق ببناء القدرات الفنية للخدمات في الجمعيات الخيرية، فقد أوضحت النتائج إلى وجود اهتمام من الباحثين بقضية القدرة النوعية للبرامج، وهذا يعني إعطاءهم أولوية كبيرة لنوعية هذه البرامج أو تنوعها بحيث يعمل الباحثون على تناول هذه البرامج وتطويرها ومحاولة البحث وراء ابتكار الجديد المستمر منها، وبالصورة التي تعبر عن احتياجات حقيقية للمستفيدين، وتغطي في نفس الوقت أكبر عدد منهم. ومن ناحية أخرى عبر الباحثون عن أهمية توجيه نظر من يقوم بدراسة عن العمل الخيري في هذا المجال للاهتمام بدراسة الجوانب الخاصة بقدرة الجمعيات على تطوير برامجها باستمرار، وهي ترتبط بالأولوية السابقة؛ حيث إن هناك حاجة دائمة لتطوير الخدمات من قبل الجمعية الخيرية لتحقيق معدلات أعلى من الرضا لدى الباحثين. ومن جانب آخر كان هناك اهتمام بالجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاجتماعي من البرامج، حيث يمثل التقويم هنا تحديدا للقيمة الفعلية للجهود المبذولة في مجالات العمل الخيري، ويأتي هنا العائد الاجتماعي من عمل الجمعيات الخيرية من حيث أولوية الاهتمام به، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الباحثون من التركيز على المدخل الاجتماعي كمدخل علمي للدراسات والبحوث في هذا المجال. { أنظر في ذلك جدول (١٤) } ومن ناحية أخرى كان هناك اهتمام بقدرة هذه الجمعيات على تنوع برامجها، وأيضا بضرورة توجيه نظر الباحثين إلى التعامل مع دراسات تستهدف الجوانب المرتبطة بالفرص المتاحة للمستفيدين للمشاركة في اختيار البرامج، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بالكيفية التي يمكن للمستفيدين المشاركة من خلالها في تصميم البرامج التي يمارسونها أو يحصلون عليها، وهي عملية هامة ضمن إشباع أي احتياج إنساني. وقد أنهى الباحثون قائمة الأولويات البحثية فيما يتعلق بالجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاقتصادي، وهذا يؤكد على أهمية العمل الخيري ضمن المحتوى الاقتصادي لعمليات التنمية.

○ التساؤل الفرعي الخامس للتساؤل الرئيس الثاني، ومؤداه:

(ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بتنظيم المتطوعين لتقوية عمل الجمعيات الخيرية؟)

ركز هذا التساؤل على قضية أو محك آخر يتعلق بتحديد أولويات الدراسات والبحوث التي يقوم عليها العمل الخيري، والخاصة بتنظيم المتطوعين لتقوية عمل الجمعيات الخيرية، والتي يجب أن يركز عليها الباحثون من ناحية الدراسة والبحث والتحليل، وذلك لتطوير السبل التي يتم بها اكتشافهم وآليات جذبهم، وانتقائهم، وكذلك تدريبهم في ذات الوقت. وقد جاءت النتائج الميدانية في هذا النطاق من خلال معطيات جدول رقم (١٨) مؤكدة تنامي الاهتمام لدى المبحوثين بضرورة وجود تركيز لمن يقوم ببحوث ودراسات تتعلق بالعمل الخيري على العديد من الجوانب ذات الأهمية المرتبطة بقضايا المتطوعين، ومن هنا فإننا نرى أن تناول قضايا المتطوعين واحتياجاتهم يعد تدعيماً وترجمة حقيقية لإحداث التكافل الاجتماعي وتنميته، ونحن نستطيع أن نتجه إلى اعتبار قضية التطوع بمثابة وظيفة أساسية لتحقيق مقاصد هذا التكافل، ولذلك فقد كان اهتمام المبحوثين بالغا، ويظهر ذلك في الترتيب الذي تناولوه للأولويات البحثية وفق القائمة التالية، والتي تم ترتيبها حسب ما حصلت عليه الموضوعات البحثية من متوسطات حسابية، وانحرافات معيارية، وأوزان مرجحة، كما يلي:

- المرتبة الأولى: سبل تدريب المتطوعين.
- المرتبة الثانية: أساليب تحفيز المتطوعين.
- المرتبة الثالثة: المسؤولية الاجتماعية للمتطوعين.
- المرتبة الرابعة: واجبات ومسؤوليات المتطوعين.
- المرتبة الخامسة: المهارات المطلوبة في المتطوعين.
- المرتبة السادسة: عمليات وطرق جذب المتطوعين.

- المرتبة السابعة: تنمية القدرات التسويقية للمتطوعين.
 - المرتبة الثامنة: الالتزامات الأخلاقية للمتطوعين.
 - المرتبة التاسعة: معايير تقييم المتطوعين.
 - المرتبة العاشرة: سلطات المتطوع في حال المسؤولية.
- وبتحليل هذه القائمة يلاحظ وجود العديد من الموضوعات التي أولاهها المبحوثون الاهتمام. والمتطوعون في الجمعيات الخيرية يقومون بجهود عظيمة لمساعدة هذه المنظمات لتحقيق أهدافها، إلا أنه من الأهمية بمكان أن يتم تقنين عملية اختيار المتطوعين والعمل على تدريبهم لضمان نجاح العمل، وهذا ما أولاه المبحوثون اهتمامهم. وقد تدرجت بقية الموضوعات ذات الأهمية للدراسة وفق ترتيب منطقي؛ فكان تحفيزهم، وتحديد مسؤولياتهم الاجتماعية، وواجباتهم، ومهاراتهم، وطرق جذبهم، وقدراتهم التسويقية، والالتزامات الأخلاقية لهم، ومعايير تقييمهم، وسلطاتهم في حال المسؤولية كلها موضوعات ذات أهمية للبحث والدراسة عنها لتقنينها وتطويرها بالصورة التي تحقق نموا متزايدا للعمل الخيري وجمعياته.

○○○○

○ التساؤل الفرعي السادس للتساؤل الرئيس الثاني، ومؤداه:

(ما هي مناطق الاهتمام الرئيسة للبحوث والدراسات بمؤسسات العمل الخيري، والخاصة بالتحديات التي تواجه الجمعيات الخيرية وتعيقها عن العمل؟)

جاءت معطيات جدول رقم (١٩) لتجيب على هذا التساؤل، حيث تناول الجدول استجابات المبحوثين فيما يتعلق بالقضايا الرئيسة التي ترتبط بالتحديات التي تواجه الجمعيات الخيرية وتعيقها عن العمل. وقد بينت النتائج قائمة من القضايا التي تمثل تحديات أمام العمل الخيري ومؤسساته، بحيث يلف النظر إلى ضرورة التعامل معها للتعرف على أبعاد هذه التحديات وتفصيلاتها والإمكانيات التي يمكن توفيرها للتعامل معها. وقد اشتملت قائمة هذه التحديات وفق ما حصلت عليه من متوسطات حسابية، وانحرافات معيارية، وأوزان مرجحة كما يلي:

- الأولوية الأولى: تحديات القيادة والإدارة داخل الجمعيات.
- الأولوية الثانية: تحديات الموارد البشرية داخل الجمعيات وتوافرها.
- الأولوية الثالثة: تحديات الرؤية واستراتيجيات العمل.
- الأولوية الرابعة: تحديات البيئة التنظيمية الداخلية.
- الأولوية الخامسة: تحديات القدرات التسويقية للجمعية.
- الأولوية السادسة: تحديات الأداء والرضا الوظيفي والمهني.
- الأولوية السابعة: تحديات الأنظمة واللوائح وقوانين العمل.
- الأولوية الثامنة: التحديات السياسية المعيقة لنشر العمل الخيري.
- الأولوية التاسعة: التحديات الثقافية التي تحد من المشاركة التطوعية.
- الأولوية العاشرة: التحديات الاقتصادية.
- الأولوية الحادية عشرة: التحديات المرتبطة بالتسويق الاجتماعي لبرامج الجمعيات.



ثالثا: التساؤل الرئيسي الثالث، ومؤداه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المبحوثين (عينة الدراسة) حول محاور الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري، باختلاف بعض خصائصهم الشخصية؟

بينت نتائج الدراسة الميدانية الإجابة على هذا التساؤل، وذلك من خلال الجداول رقم (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، حيث أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين المبحوثين حول الأولويات البحثية اللازمة لدراسات العمل الخيري باختلاف متغيرات الدولة، المدينة، نوع التعليم، المؤهل العلمي. وهذا يؤكد اتفاق المبحوثين برغم اختلاف مناطق تواجدهم (دولة، ومدينة) ونوع تعليمهم ومؤهلهم العلمي على الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري، مما يؤكد على أهمية ووضع هذه الأولويات البحثية المطروحة لدراسات العمل الخيري وفق ما حصلت عليه من موافقات بما يضمن أن تشكل وفق الترتيب الذي حصلت على أهميتها بالنسبة لتناولها بالدراسة.

كما أوضحت النتائج وجود نوع من الاختلاف في استجابات المبحوثين حول أولويات دراسات العمل الخيري وفقا لبعض المتغيرات، وهي متغيرات: السن، الوظيفة الحالية، الخبرة، لكن كانت فقط حول بعض الاهتمامات فيما يتعلق بمتغيري (السن والخبرة)، كان الاختلاف فقط حول قضايا تنظيم المتطوعين، وذلك لصالح الفئة العمرية (من ٣٠- أقل من ٤٠ سنة). أما متغير الوظيفة الحالية فقد كان الاختلاف حول متغير بناء القدرات الفنية للجمعيات الخيرية فقط، وكان ذلك الاختلاف لصالح الأكاديميين.

○○○○

رابعاً: الإجابة على التساؤل الرئيسي الرابع، ومؤداه: ما هو التصور المقترح لما يمكن أن تكون عليه أولويات البحوث والدراسات الخاصة والتي يمكن اقتراحها للباحثين لإعدادها في مجالات العمل الخيري؟

○ التمهيد للإطار التصوري

تأتي أهمية العمل الخيري والمؤسسات والجمعيات الخيرية لما تقوم به من رعاية لشؤون المسلمين في المجتمعات الإسلامية على المستوى المحلي، أو رعاية الأقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلامية؛ حفاظاً على هويتها، وإشباعاً لاحتياجاتها، وحلاً لمشكلاتها، وتثبيتاً للعقيدة الإسلامية في نفوس أبنائها إسهاماً في تقدم الأمة وتعزيزاً لشوكتها.

إن هذه المؤسسات والجمعيات الخيرية وما تقوم به من دور ريادي لإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف ورعاية اليتيم ومساعدة المسكين وذوي الحاجة والعناية بالمرضى وإيواء المشردين واللاجئين.. إلى غير ذلك من ألوان الرعاية والخدمات الاجتماعية المختلفة لتؤدي دوراً هاماً يتطلع إليه المسلمون في كل مكان للنهوض بأنفسهم ليكونوا فاعلين مؤثرين في موازين القوى؛ لحماية أنفسهم، والمشاركة الإيجابية في تقدم الحضارة؛ ليستعيدوا دورهم الريادي كأمة أرادها الله أن تكون خير أمة أخرجت للناس: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله... الآية».

كما أن المؤسسات الخيرية تمثل إحدى القنوات الهامة التي يتم من خلالها تدعيم أسس المشاركة الشعبية التي تمثل مطلباً هاماً للمجتمعات المعاصرة، وبالتالي فإن تطوير المنظمات يحتاج إلى مجموعة من الأساليب الفنية التي تعمل في تكامل وبنظام وترتيب خاص في إطار شامل للمنظمة ككل، فمنظمات العمل الخيري في حاجة مستمرة إلى التطوير حتى يمكن حل مشكلاتها وتحقيق أهدافها، ويتم ذلك من خلال قيام المنظمات بعمليات تغيير وتنمية وتجديد المنظمة.

ومن هنا تأتي أهمية البحث العلمي واستخدامه في التحديد الدقيق والتعامل المستمر مع



قضايا العمل الخيري ومنظّماته. ومن هنا تنبثق أهمية العلم في تطوير العمل وتنميته، ومن هنا تنبع فلسفة هذا التصور الذي نحدد محتوياته فيما يلي:

أولاً : الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

١. الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة، ومعطيات وخبرات العمل الخيري، وما يتعلق بنتائج الدراسات التي أجريت وكان لها اهتمام بقضية العمل الخيري وتنظيمه.
٢. نتائج البحث المكتبي، ونتائج ورش العمل التي تم تنظيمها.
٣. النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية.

ثانياً: الهدف العام من الإطار المقترح

يستهدف هذا الإطار محاولة إيجاد أسس علمية لتنمية وتقنين مجالات تطوير العمل الخيري وتنظيمه، من خلال إيجاد خلفية عن أهم الأولويات البحثية التي يرى من خلال البحث العلمي أهميتها وأولويتها، والتطرق إليها بالدراسة من قبل الباحثين والمهتمين لتكون نواة لموضوعات بحثية لتطوير العمل الخيري ومؤسساته يمكن تناولها وإخضاعها للدراسة الميدانية أو النظرية باعتبارها تمثل الأولوية الحالية لدراسات وبحوث العمل الخيري، حيث يركز البحث على فلسفة أساسية مؤداها أن أهمية البحث العلمي واستخدامه تأتي في التحديد الدقيق والتعامل المستمر مع قضايا العمل الخيري ومنظّماته، حيث تنبثق أهمية العلم واستخدام المنهج العلمي وخطواته في تطوير العمل وتنميته داخل المؤسسات الخيرية.

ثالثاً: *الفلسفة التي يستند عليها الإطار التصوري المقترح*

يستند هذا الإطار على مجموعة من الحقائق:

١. يعتبر تقديم وتوفير قائمة ذات أولوية لبحوث ودراسات العمل الخيري ضرورة فردية، شأنها في حالة صلاحيتها أن تساعد المستفيد من خدمات الجمعيات الخيرية للحصول على

- أعلى مستوى من الخدمات من حيث الجودة والشمول.
٢. يعتبر تقديم وتوفير قائمة ذات أولوية لبحوث ودراسات العمل الخيري ضرورة اجتماعية؛ حيث إن قوة المجتمع وتماسكه وقوة أجهزته تحتاج إلى تطوير لأنظمة المجتمع وبنائه، والتي يعتبر العمل الخيري جزء منها.
٣. يعتبر تقديم وتوفير قائمة ذات أولوية لبحوث ودراسات العمل الخيري ضرورة اقتصادية؛ حيث إن التنمية الاقتصادية السريعة التي يحتاجها مجتمعنا المعاصر تتطلب مؤسسات ومناهج عمل مخططة يستفاد فيها من جميع الإمكانيات والموارد المادية والبشرية والتنظيمية، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا باستخدام العلم ومناهجه لإحداث التطوير.
٤. يعتبر تقديم وتوفير قائمة ذات أولوية لبحوث ودراسات العمل الخيري ضرورة سياسية وفكرية؛ فالتعامل مع قضايا العمل الخيري وتطويره تأخذ بعدا سياسيا، وهذا يحتاج بالضرورة إلى التعامل المباشر مع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية المتفاعلة في المجتمع، والتي تؤثر على العمل الخيري، وإبعاده عن العشوائية، مما يتطلب بالضرورة إحداث تغيير اجتماعي جذري في آليات التنظيم، وهي لن تأتي إلا إذا أخضعنا العمل الخيري وقضاياها إلى البحث العلمي.
٥. يعتبر تقديم وتوفير قائمة ذات أولوية لبحوث ودراسات العمل الخيري ضرورة دينية؛ نظرا لارتباط العمل الخيري دائما بالجوانب الدينية، فإن البحث العلمي في قضاياها يمكن أن يظهر دور الدين في توجيه العمل الخيري ونشر أفكار التكافل الاجتماعي.

رابعاً: المنطلقات النظرية التي يستند عليها الإطار التصوري المقترح

يعتمد هذا الإطار التصوري على المنطلق النظري التالي:

- نظرية التبادل:

وفقاً لترجمة المعرفية لمصطلح التبادل فإنها تعني عملية استبدال أو عملية أخذ وعطاء، وفي الخدمة الاجتماعية يستخدم هذا المفهوم للدلالة على علاقة بين وحدات مرتبطة في بعض



الأحيان يتم بينها نوع من تبادل الموارد مثل [الأشخاص، العملاء، أو المعلومات] وذلك تبعاً لتحقيق أهداف مشتركة. ويرى «رضا» نقلاً عن «بلاو» أن عملية التبادل تعتمد على عدة مبادئ هامة هي:

١- التوقعات المتغيرة: عندما يحقق الإنسان مستوى معيناً من الإنجاز فإن توقعاته تعتبر تبعاً لمدى ما حققه من إنجازات.

٢- مبدأ الحدية: لا يرتفع مستوى التوقعات باطراد إلى ما لا نهاية مع مدى ما يتمكن الإنسان من إنجازه؛ إذ إن مستوى التوقعات قد لا يقف عند مستوى معين.

٣- مبدأ المنفعة الاجتماعية: لا يمكن المقارنة بين التبادل الاجتماعي والتبادل الاقتصادي، إذ إنه لا يوجد في التبادل الاجتماعي كسب مادي يمكن حسابه.

٤- مبدأ التبادل المعادل: حيث يشعر الإنسان بأن التبادل كان عادلاً إذا كان ما قد حصل عليه من جراء عملية التبادل لا يشعره بخيبة الأمل.

٥- مبدأ الفائدة المتساوية: عندما تتساوى الفائدة من التبادل مع تكاليف هذا التبادل فإن الإنسان عادة ما ينزع إلى الإقدام على عملية التبادل، ولا يخاطر بدفع هذه التكاليف ما دامت الفائدة متساوية التكلفة.

فلقد نجحت النظرية في توجيه اهتمام الباحثين إلى العمليات التي يتم بواسطتها تشكيل العلاقات الاجتماعية في صورها المختلفة، والتي يمكن الاستفادة منها في تحليل العلاقة بين البحث العلمي واستخدام مناهجه في إطار بحوث ودراسات العمل الخيري، وما يمكن أن يقدمه البحث العلمي لتطوير العمل ومؤسساته. ويلاحظ أن علاقات التبادل الناجحة أي التي تحقق الإشباع المطلوب لمختلف الأطراف تمثل جوهر عملية تبادل ينطوي عليها النشاط التبادلي، فكل طرف من أطراف العملية التبادلية يمتلك شيئاً، فالبحث العلمي يحقق للعمل الخيري شيئاً ذا قيمة يتمثل في توجيهه العلمي للباحثين والمهتمين بالعمل الخيري بآليات علمية لما يمكن أن يخضعوه للدراسة والتحليل في مجال العمل الخيري، كذلك الكيفية التي يمكن أن يتم بها معالجة هذه القضايا من الناحية العلمية.

- نظرية الأنساق العامة:

تقوم نظرية الأنساق العامة على مجموعة من الفرضيات، فهي تفترض بأن الأنساق الحية **living systems** وغير الحية **non-living systems** يمكن النظر إليها والتعامل معها على أساس أنها أنساق لها مواصفاتها الخاصة والتي تستحق الدراسة والتمعن.

إن طبيعة نظرية الأنساق العامة تشير إلى أنها تأخذ اتجاهين رئيسيين: الاتجاه التحليلي، والاتجاه الشامل. ويأخذ الاتجاه التحليلي طبيعة العمل مع نسق ما على مستوى معين، ودراسته لإيجاد ما إذا كان له خصائص معينة تحكمه، والتعرف على طبيعة العلاقات بين أجزاء ذلك النسق، ومن ثم الانتقال إلى نسق آخر على مستوى آخر للتعرف على إذا ما كان له نفس الخصائص والسمات؛ لذا فإن حقيقة ما أو ظاهرة ما على مستوى معين قد تقود إلى تكوين فرضية أو مجموعة من الفرضيات لتختبر في مستوى آخر. وباستخدام الاتجاه التحليلي، من الممكن اختبار مجموعة من الفرضيات والوصول إلى نظرية جديدة. أما الاتجاه الشامل فهو يختلف؛ حيث إن هناك محاولة لإيجاد نموذج عام، فبدلاً من التركيز على مستوى واحد فقط، يتم التعامل مع عدة مستويات في أنساق مختلفة في نفس الوقت، ومحاولة تقنينها داخل نموذج نظري موحد قادر على وصفها كل على حدة، وكذلك على وصفها مجتمعة.

كما تفترض نظرية الأنساق العامة بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق.

وتفترض النظرية كذلك بأن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق. وتفترض نظرية الأنساق العامة بأنه يوجد لكل نسق إطار مرجعي محدد، ويقصد بالإطار المرجعي مجموعة العادات والتقاليد والقيم وكل ما من شأنه أن يحدد سلوك الأفراد داخل النسق، لذا فإن تحديد الإطار المرجعي يكون ضرورياً لفهم الأنساق.



ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تحليل نظام العمل الخيري بهدف تحليل علاقاته بالموارد الخارجية، وتحليل مدخلاته وعملياته التحويلية، والتي يمكن النظر فيها إلى الموضوعات البحثية التي سيتم التعامل معها على كونها نسقا متكاملًا، وعليه لا يمكن فصل الدراسات عن بعضها فجميع مكونات العمل الخيري ونظمه متداخلة.

خامسا: المحتوى الذي يتضمنه الإطار التصوري المقترح

يستند هذا الإطار على محتويات أساسية تتضمن مجموعة من القوائم للبحوث والدراسات التي يمكن وضعها أمام الباحثين والمهتمين بالعمل الخيري لوضعها قيد البحث والدراسة باستخدام المنهج العلمي؛ بهدف تنظيم العمل الخيري والبعده عن العشوائية في النهج والممارسة والتوجه. ويمكننا عرض هذه القوائم ومحتوياتها بناء على التوجهات التي أتت بها الدراسة الميدانية والمكتبية وورش العمل التي تم عقدها في هذا الصدد، وبناء على ترتيب الأولوية والأهمية التي حصلت عليه، وذلك وفقا لما يلي:

أولا: قائمة القضايا التي يمكن التطرق إليها في مجال تنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية، مرتبة وفقا لأولويتها:

١. الجوانب المرتبطة بتمويل الجمعيات وسبل تنميتها وإدارتها.
٢. الجوانب المرتبطة بأهداف الجمعيات وسبل تحقيقها.
٣. الجوانب المرتبطة بتكوين صورة إيجابية عن الجمعيات الخيرية.
٤. الجوانب المرتبطة بسبل تحقيق الجودة بالجمعيات الخيرية.
٥. الجوانب المرتبطة بأداء العاملين وخصائصهم. الجوانب المرتبطة بسبل تحقيق الجودة بالجمعيات الخيرية.
٦. الجوانب المرتبطة ببرامج الجمعيات وطريقة تقديمها.
٧. الجوانب المرتبطة بمحاسبة الجمعيات الخيرية.

٨. الجوانب المرتبطة بمعوقات العمل داخل الجمعيات الخيرية.
٩. الجوانب المرتبطة بعلاقة المستفيدين بالجمعيات، وطرق تقديم الخدمة إليهم.
١٠. الجوانب المرتبطة بوسائل الدعم المجتمعي.
١١. الجوانب المرتبطة بالإمكانيات والتسهيلات الخاصة بتقديم خدمات الجمعيات.
١٢. الجوانب المرتبطة بالتطوير الدائم للوائح العمل بالجمعيات.
١٣. الجوانب المرتبطة بتطوير استخدام التكنولوجيات الحديثة بالجمعيات الخيرية.
١٤. الجوانب المرتبطة بسبل الاتصال وتطويرها داخل وبين الجمعيات.
١٥. الجوانب المرتبطة بآليات التنسيق بين الجمعيات.

ثانيا: قائمة القضايا التي يمكن التطرق إليها في المتطوعين (قوة عمل العمل الخيري المساعدة بالجمعيات الخيرية) مرتبة وفقا لأولويتها:

١. عمليات تدريب المتطوعين.
٢. أساليب تحفيز المتطوعين.
٢. توفير قواعد بيانات عن المتطوعين.
٣. واجبات ومسؤوليات المتطوعين.
٤. المهارات المطلوبة في المتطوعين.
٥. تطوير سبل ووسائل وطرق اختيار المتطوعين.
٦. عمليات وطرق جذب المتطوعين.
٧. الالتزامات الأخلاقية للمتطوعين.
٨. القدرات التسويقية للمتطوعين.
٩. معايير تقويم المتطوعين.
١٠. سلطات المتطوع في حال المسؤولية.



ثالثا: قائمة القضايا التي يمكن التطرق إليها والخاصة ببناء القدرات الفنية للخدمات للجمعيات الخيرية، مرتبة وفقا لأولويتها:

١. الجوانب المرتبطة بالقدرة النوعية للبرامج.
٢. الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تطوير برامجها باستمرار.
٣. الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاجتماعي من البرامج.
٤. الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تنوع برامجها.
٥. الجوانب المرتبطة بالفرص المتاحة للمستفيدين للمشاركة في اختيار البرامج.
٦. الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاقتصادي والاجتماعي.

رابعا: قائمة القضايا التي يمكن التطرق إليها والخاصة بالتحديات التي تواجه الجمعيات الخيرية، مرتبة وفقا لأولويتها:

١. تحديات القيادة والإدارة داخل الجمعيات.
٢. تحديات الموارد المالية وتوافرها والحصول عليها.
٣. تحديات الموارد البشرية داخل الجمعيات وتوافرها.
٤. تحديات الرؤية واستراتيجيات العمل.
٥. تحديات البيئة التنظيمية الداخلية.
٦. تحديات القدرات التسويقية لمنتجات الجمعيات.
٧. تحديات الأداء والرضا الوظيفي والمهني.
٨. تحديات الأنظمة واللوائح وقوانين العمل.
٩. التحديات السياسية المعيقة لنشر العمل الخيري.
١٠. التحديات الثقافية التي تحد من المشاركة التطوعية.
١١. التحديات الاقتصادية.
١٢. التحديات المرتبطة بالتسويق الاجتماعي للبرامج.

خامسا: قائمة القضايا التي يمكن التطرق إليها والخاصة بالمدخل التي يجب التركيز عليها لتناول قضايا العمل الخيري والجمعيات الخيرية، مرتبة وفقا لأولويتها:

١. المدخل الاجتماعي، الذي يهتم بدور جمعيات العمل الخيري في تدعيم الروابط الاجتماعية في المجتمع من خلال المستفيدين.
٢. المدخل التنظيمي الإداري.
٣. المدخل التنموي، الذي يهتم بالدور التنموي للجمعيات الخيرية.
٤. المدخل القانوني الذي يركز على تشريعات ولوائح العمل الخيري.
٥. المدخل الديني، وهو ما يرتبط بالأصول الدينية للجمعيات.
٦. المدخل الفني، أي ما يرتبط بتقديم برامج ومشروعات الجمعيات الخيرية.
٧. المدخل التفاعلي، الذي يجمع بين المدخل المختلفة.
٨. المدخل الاقتصادي، الذي يسعى وراء اقتصاديات العمل الخيري.
٩. المدخل التقني، الذي يهتم بأدوات التكنولوجيا واستخدامها في جمعيات العمل الخيري.
١٠. المدخل السياسي، المرتبط بالوضع السياسي للجمعيات.
١١. المدخل التاريخي، الذي يهتم بتاريخ الجمعيات الخيرية.

سادسا: قائمة القضايا التي يمكن التطرق إليها والخاصة بالمجالات ذات الأولوية التي يجب التركيز عليها لتناول قضايا العمل الخيري والجمعيات الخيرية، مرتبة وفقا لأولويتها:

١. المجال التعليمي.
٢. المجال الديني.
٣. مجال اقتصاديات العمل الخيري.
٤. المجالات التنموية.
٥. مجال التدريب والتأهيل.



- ٦ . مجال رعاية الشباب .
- ٧ . المجال الإصلاحي .
- ٨ . المجال الصحي .
- ٩ . مجال الإغاثة .
- ١٠ . المجال الثقافي .
- ١١ . مجال البحث العلمي .
- ١٢ . مجالات الترجمة والاستفادة من تجارب الدول .
- ١٣ . مجال المعلومات والتقنيات التكنولوجية .
- ١٤ . مجال رعاية مدمني المخدرات والمسكرات .
- ١٥ . مجال رعاية المسنين .
- ١٦ . مجال رعاية الأمومة والطفولة .
- ١٧ . مجال رعاية الفئات الخاصة .
- ١٨ . مجال العلاقات الدولية .

○○○○

المراجع

- ١ . إصدارات جمعية البر، (١٤٢٥هـ).
- ٢ . البلوي، ضيف الله بن سليم، (٢٠٠٢). تطور نظم ولوائح الجمعيات الخيرية، أعمال الملتقى الأول للجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.
- ٣ . الراددي، عوض بن بلية، (٢٠٠٢) واقع الجمعيات الخيرية ومستقبلها، الرياض مؤسسة الملك خالد الخيرية، أعمال ندوة الرؤى المستقبلية لأعمال الجمعيات الخيرية، المملكة العربية السعودية.
- ٤ . السروجي، طلعت مصطفى، منى عويس (٢٠٠٢). التخطيط الاجتماعي، أطر تصورية، القاهرة، جامعة حلوان، مركز توزيع الكتاب الجامعي.
- ٥ . الفرماوي، مصطفى عبد العظيم، أشرف محمود غيث، عبد الناصر عوض، (١٩٩٧م)، الخدمة الاجتماعية، الأصالة والمعاصرة، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.
- ٦ . الوباري، على عيسى (١٤٢٤هـ). الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين، دراسة لوسائل استقطاب المتطوعين في الأعمال الاجتماعية والتطوعية، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي للجهات الخيرية الرابع بالمنطقة الشرقية.
- ٧ . اللحياني، مساعد بن منشط، (١٩٩٧) التطوع، مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية، وعوامل نجاحه ومقوماته، أعمال المؤتمر العلمي الأول للجمعيات التطوعية بالمملكة العربية السعودية.
- ٨ . اليوسف، عبد الله، (٢٠٠٠). التكافل الاجتماعي ودوره في دعم الأمن في مجال المرفح عنهم، الرياض، أعمال مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، جامعة نايف للأمن.
- ٩ . بارح، سامية (١٩٩٣). التعاون بين المنظمات الحكومية والجمعيات الأهلية العامة في مجال الرعاية الصحية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ١٠ . رجب، إبراهيم عبد الرحمن (١٩٨٣). أساسيات تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الثقافة العربية.
- ١١ . رضا، عبد الحليم (١٩٩٩). السياسة الاجتماعية، أيدولوجيات وتطبيقات عالمية ومحلية، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر.
- ١٢ . رضا، عبد الحليم (١٩٨٦). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ١٣ . رضا، عبد الحليم (١٩٨٦). البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر.
- ١٤ . علوان، عبد الله ناصح (١٩٨٣). التكافل الاجتماعي في الإسلام، سورية، دار السلام.
- ١٥ . عالم، محمد أسعد (١٩٩١). أهمية تقييم التدريب ومشكلاته، القاهرة، أعمال مؤتمر التكلفة والعائد للتدريب، القاهرة، جمعية إدارة الأعمال العربية.
- ١٦ . مطبوعات، مشروع ابن باز الخيري، (٢٠٠٤).
- ١٧ . وزارة الشؤون الاجتماعية، الكتاب الإحصائي، ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ.
- ١٨ . يعقوب، أيمن إسماعيل، عبد الله السلمي، (٢٠٠٥). إدارة العمل التطوعي واستفادة المنظمات الخيرية التطوعية، رؤية للخدمة الاجتماعية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.



19. 14 -Anne E. Fortune. Intervention research. IN social work researches. Vol. 23. No. I. (Washington: N. A. S. W. 1999) p. 2
20. Brilliant L. Eleamar. "voluntarism. In Encyclopedia social work (N.Y.:N.A.S.W.1995)
21. B. S. Philips " Social Research: " Strategy and Tactics. 3 ed. (N.Y.: Macmillan Publishing co. 1976) pp. 3-18.
22. Kramner R. "Voluntary agencies in the welfare state Berkeley (California: University of California press. 1981). p. 205.
23. Koontz. Harold.(1988). "Management" (N.Y: MC-Graw Hill Book Company.
24. Lawless. (1972)." Organizational Behavior the Psychology of Effective Management (2.ed.)(N. J: Englewood Cliffs: Prentice. Hall. Inc.
25. Robert. ford. Et al (1993) Organizational Theory. An Integrative Approach. (N.Y: Harper Row. Publishers.
26. Scott. W. Richard. 1992 Organization Rational. Natural and Open Systems (3ed.)(N. J. Englewood cliffs

○○○○

ملحق الدراسة

ملحق رقم (١) الاستبيان

استبيان دراسة حول
أولويات بحوث ودراسات العمل الخيري بدول مجلس التعاون الخليجي «دراسة
ميدانية»

إعداد
المركز الدولي للأبحاث والدراسات
(مداد)

٢٠٠٧-١٤٢٨

أولاً: البيانات الأولية:

..... الاسم:
..... (اختياري)

١. الدولة:

٢. المدينة:

٣. الجنس: ذكر () أنثى ().

٤. السن:

- () أقل من ٣٠ سنة () من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة ()
() من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة () من ٥٠ سنة فما فوق ()

٥. نوع التعليم:

- تعليم قبل الجامعي () بكالوريوس ()
دبلوم عالي () ماجستير ()
دكتوراة ()

٦. المؤهل العلمي: (يذكر)

٧. الوظيفة الحالية: (تذكر)

٨. مدة الخبرة في العمل الخيري

أقل من ٥ سنوات ().

من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات ().

من ١٠ سنوات فما فوق ().

٩. هل حصلت على دورات في مجال العمل الخيري؟

نعم () لا ()

١٠. في حال الإجابة بـ(نعم)، ما هي طبيعة هذه الدورات؟ (يذكر موضوع الدورة).

-
-
-

١١. ما هي طبيعة اهتمامك بمجالات العمل الخيري؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- .() مجال الرعاية الصحية
- .() مجال الخدمات الإنسانية والإغاثية
- .() المجال الإصلاحي
- .() مجال رعاية الطفولة
- .() مجال رعاية المدمنين
- .() مجال محو الأمية وتعليم الكبار
- .() مجال مساعدة الفقراء
- .() مجال رعاية الشباب
- .() مجال خدمة الفئات الخاصة
- .() مجالات أخرى (تذكر).

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

○○○○

ثانيا: الأولويات البحثية لدراسات العمل الخيري:

١٢. هل ترى أن تنظيم العمل الخيري مهم بدرجة:

كبيرة () متوسطة () قليلة ()

١٣. ما هي أهمية كل مما يأتي؟ (أشر أمام الإجابة المناسبة)

التدرج			الاستجابات
			أهمية تنظيم العمل الخيري
لا	إلى حد ما	نعم	
			١. التخطيط المسبق والتنظيم الدقيق لأنشطة العمل الخيري على أساس علمي.
			٢. بيان نوعية الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المتطوع.
			٣. محاولة جذب الكفاءات النادرة وإقناعهم بالانضمام للجمعيات الخيرية.
			٤. بناء معايير للثقة بين المهتمين بالعمل الخيري ومنظماتها.
			٥. دعم المتطوعين معنويا لمواجهة الهجمات المستمرة على العمل الخيري.
			٦. إيجاد صلة مقننة بين الجهات الخيرية والرسمية للإفادة القصوى من العمل الخيري.
			٧. تحديد الكيفية التي يجب أن تتم بها صياغة وتشكيل سياسة للعمل الخيري.

			٨. تحديد المقومات الأساسية لـ استراتيجية العمل الخيري.
			٩. الحاجة الاقتصادية للإفادة المطلقة من الموارد الموجهة للعمل الخيري.
			١٠. الحاجة السياسية لتقنين آليات العمل الخيري بالصورة التي لا تتعارض مع التوجهات السياسية للدولة.
			١١. الحاجة الدينية لربط العمل الخيري بالتوجهات الدينية للمجتمع الإسلامي.
			١٢. الحاجة التاريخية لبيان الدور التنموي للعمل الخيري في المجتمعات جنبا إلى جنب مع الدور الحكومي.

١٤. من وجهة نظرك، ما هي أنسب المداخل العلمية التي يجب أن يركز عليها الباحثون في مجال بحوث العمل الخيري؟

التدرج			الاستجابات
			المدخل العلمية لدراسات العمل الخيري
غير مناسب	إلى حد ما	مناسب جدا	
			٦. المدخل التاريخي الذي يهتم بتاريخ الجمعيات الخيرية.
			٧. المدخل السياسي المرتبط بالوضع السياسي للجمعيات.

			٨. المدخل الاقتصادي الذي يسعى وراء اقتصاديات العمل الخيري.
			٩. المدخل التنظيمي الإداري.
			١٠. المدخل الديني، وهو ما يرتبط بالأصول الدينية للجمعيات.
			١١. المدخل الفني، أي ما يرتبط بتقديم برامج ومشروعات الجمعيات الخيرية.
			١٢. المدخل التنموي الذي يهتم بالدور التنموي للجمعيات الخيرية.
			١٣. المدخل القانوني الذي يركز على تشريعات ولوائح العمل الخيري.
			١٤. المدخل الاجتماعي الذي يهتم بدور جمعيات العمل الخيري في تدعيم الروابط الاجتماعية في المجتمع من خلال المستفيدين.
			١٥. المدخل التقني الذي يهتم بأدوات التكنولوجيا واستخدامها في جمعيات العمل الخيري.
			١٦. المدخل التفاعلي الذي يجمع بين اهتمامات المداخل السابقة.

١٥. من وجهة نظرك، ما هي أنسب المجالات ذات الأهمية التي يجب أن يركز عليها الباحثون في مجال بحوث العمل الخيري؟

التدرج			الاستجابات
			المجالات ذات الأهمية في دراسات العمل الخيري
غير مهمة	إلى حد ما	مهمة جدا	
			١. المجال الصحي
			٢. المجال التعليمي
			٣. المجال الديني
			٤. المجال الثقافي
			٥. المجال الإصلاحي
			٦. مجال رعاية الفئات الخاصة
			٧. مجال رعاية الأمومة والطفولة
			٨. مجال رعاية المسنين
			٩. مجال رعاية الشباب
			١٠. مجال رعاية مدمني المخدرات والمسكرات
			١١. مجال الإغاثة
			١٢. مجال التدريب والتأهيل
			١٣. مجال المعلومات والتقنيات التكنولوجية
			١٤. المجالات التنموية
			١٥. مجالات الترجمة والاستفادة من تجارب الدول
			١٦. مجال اقتصاديات العمل الخيري

			١٧. مجال البحث العلمي
			١٨. مجال العلاقات الدولية

١٦. من وجهة نظرك، ما هي جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بتنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية؟

التدرج			الاستجابات
			جوانب الاهتمام لتنظيم وإدارة العمل بالجمعيات الخيرية
لا	إلى حد ما	نعم	
			١. الجوانب المرتبطة بأهداف الجمعيات وسبل تحقيقها.
			٢. الجوانب المرتبطة بالإمكانيات والتسهيلات الخاصة بتقديم خدمات الجمعيات.
			٣. الجوانب المرتبطة بتمويل الجمعيات وسبل تنميتها وإدارتها.
			٤. الجوانب المرتبطة ببرامج الجمعيات وطريقة تقديمها.
			٥. الجوانب المرتبطة بأداء العاملين وخصائصهم.
			٦. الجوانب المرتبطة بسبل الاتصال وتطويرها داخل وبين الجمعيات.
			٧. الجوانب المرتبطة بأشكال العلاقات داخل الجمعيات، وتقسيم العمل.
			٨. الجوانب المرتبطة بعلاقة المستفيدين بالجمعيات، وطرق تقديم الخدمة.
			٩. الجوانب المرتبطة بوسائل الدعم المجتمعي.
			١٠. الجوانب المرتبطة بآليات التنسيق بين الجمعيات.

			١١. الجوانب المرتبطة بمعوقات العمل داخل الجمعيات الخيرية.
			١٢. الجوانب المرتبطة بالتطوير الدائم للوائح العمل بالجمعيات.
			١٣. الجوانب المرتبطة بسبل تحقيق الجودة بالجمعيات الخيرية.
			١٤. الجوانب المرتبطة بمحاسبة الجمعيات الخيرية.
			١٥. الجوانب المرتبطة بتكوين صورة إيجابية عن الجمعيات الخيرية.
			١٦. الجوانب المرتبطة بتطوير استخدام التكنولوجيات الحديثة بالجمعيات الخيرية.

١٧. من وجهة نظرك، ما هي جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق ببناء القدرات الفنية للخدمات بالجمعيات الخيرية؟

التدرج			الاستجابات
			جوانب الاهتمام المرتبطة بقدرة الجمعيات الخيرية على بناء قدراتها الخدمية
غير مهمة	إلى حد ما	مهمة جدا	
			١. الجوانب المرتبطة بالقدرة النوعية للبرامج.
			٢. الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تطوير برامجها باستمرار.
			٣. الجوانب المرتبطة بقدرة الجمعيات على تنويع برامجها.
			٤. الجوانب المرتبطة بالفرص المتاحة للمستفيدين للمشاركة في اختيار البرامج.
			٥. الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاجتماعي من البرامج.
			٦. الجوانب المرتبطة بتقويم العائد الاقتصادي من البرامج.

١٨. من وجهة نظرك، ما هي جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالمتطوعين لتقوية عمل الجمعيات الخيرية؟

التدرج			الاستجابات
			جوانب الاهتمام المرتبطة بتنمية دور المتطوعين
غير مهمة	إلى حد ما	مهمة جدا	
			١. الالتزامات الأخلاقية للمتطوعين.
			٢. القدرات التسويقية للمتطوعين.
			٣. المهارات المطلوبة في المتطوعين.
			٤. المسؤولية الاجتماعية للمتطوعين.
			٥. عمليات وطرق جذب المتطوعين.
			٦. معايير تقييم المتطوعين.
			٧. سبل تدريب المتطوعين.
			٨. أساليب تحفيز المتطوعين
			٩. واجبات ومسؤوليات المتطوعين
			١٠. سلطات المتطوع في حال المسؤولية
			١١. توفير قواعد بيانات عن المتطوعين
			١٢. تطوير سبل ووسائل وطرق اختيار المتطوعين

١٩ . من وجهة نظرك، ما هي جوانب الاهتمام التي يجب التركيز عليها فيما يتعلق بالتحديات المعاصرة التي تواجه الجمعيات الخيرية؟

التدرج			الاستجابات
			جوانب الاهتمام المرتبطة بالتحديات المعاصرة التي تواجه الجمعيات الخيرية
غير مهمة	إلى حد ما	مهمة جدا	
			١ . تحديات البيئة التنظيمية الداخلية.
			٢ . تحديات القيادة والإدارة داخل الجمعيات.
			٣ . تحديات الموارد البشرية داخل الجمعيات وتوافرها.
			٤ . تحديات الموارد المالية.
			٥ . التحديات السياسية المعيقة لنشر العمل الخيري.
			٦ . التحديات المرتبطة بالتسويق الاجتماعي لبرامج الجمعيات.
			٧ . التحديات الاقتصادية.
			٨ . تحديات الرؤية واستراتيجيات العمل.
			٩ . تحديات القدرات التسويقية للجمعية.
			١٠ . تحديات الأنظمة واللوائح وقوانين العمل.
			١١ . تحديات الأداء والرضا الوظيفي والمهني.
			١٢ . التحديات الثقافية التي تحد من المشاركة التطوعية.

○○○○



ملحق رقم (٢)
محتوى المسح المكتبي لدراسات
العمل الخيري

تمت مراجعة العديد من الأدبيات البحثية في مجال العمل الخيري، وذلك من خلال تغطية الدراسات الموجودة في المراكز البحثية المختلفة، وتم خلالها استخلاص العديد من الأفكار البحثية، فضلاً عن تفتيح القراءات لذهن الباحث على ابتكار مجموعة من الأفكار. هذا وقد منّ الله سبحانه وتعالى على الباحث بخروج البحث بأفكاره بالصورة الراهنة.

*عدد المصادر التي تم الرجوع إليها هي ٤٢ مصدراً بحثياً.

*عدد الأفكار البحثية المطروحة هي ١٠٨ أفكار بحثية.

وقد تم تصنيف المجالات التي تندرج تحتها الأفكار البحثية فيما يلي:

- ١- اقتصاديات العمل الخيري.
- ٢- تشريعات العمل الخيري.
- ٣- إدارة المؤسسات الخيرية.
- ٤- التطوع والعمل الخيري.
- ٥- التنسيق بين المؤسسات الخيرية.
- ٦- العمل الخيري وتكنولوجيا المعلومات.
- ٧- تربية العمل الخيري.
- ٨- الإعلام والعمل الخيري.
- ٩- نشاطات العمل الخيري.
- ١٠- مرجعية العمل الخيري.
- ١١- العمل الخيري وتحديات عصر العولمة.

أولاً : اقتصاديات العمل الخيري:

١. دراسات تفصيلية عن المشروعات الاستشارية المناسبة لمؤسسات العمل الخيري، والتي تضمن لها الاستمرارية والاعتماد على الذات.
٢. دراسة سياسات الإنفاق في العمل الخيري الواقع وآليات التطوير.
٣. دراسة السبل التمويلية المتاحة حالياً للعمل الخيري.
٤. قياس حجم مساهمة المواطن الخليجي في العمل الخيري مالياً وجهداً.
٥. بحث آليات جذب الداعمين المسلمين للعمل الخيري الإسلامي.
٦. قياس وحصر لحجم المعونات الحكومية للعمل الخيري، وعمل خريطة تفصيلية للدعم الحكومي.
٧. وضع آليات تنظيم حملات جمع التبرعات العينية والتفدية.



٨. بحث تسويق برامج العمل الخيري الإسلامي، وذلك بوضع تصورات للخطط التسويقية والترويجية لأنشطة المنظمات ومشروعاتها.
٩. بحث طرائق جذب زكاة مستخرجات باطن الأرض لصالح العمل الخيري.
١٠. دراسة انعكاسات اتفاقية التجارة الدولية على العمل الخيري الإسلامي.
١١. بحث مدى تأثير العمل الخيري الإسلامي بالطفرة النفطية الجديدة.
١٢. ارتفاع حجم الإنفاق على الأعمال الإدارية والتنظيمية، حيث يفوق حجم الإنفاق على المشاريع والبرامج التنموية - دراسة تلك الظاهرة وسبل ترشيدها.
١٣. دراسة سليات الممارسة الاجتماعية للأوقاف عبر التاريخ وحالياً، وذلك للعمل على علاجها وتجنبها مستقبلاً.
١٤. دراسة إشكالية العلاقة بين الدولة والأوقاف.
١٥. وضع تصورات منهجية لإدارة الأوقاف؛ من أجل تحقيق الاستفادة المثلى في الأعمال الخيرية.
١٦. دراسة حالة المؤسسات الخيرية والمضاربة في سوق الاستثمار، وذلك بإنشاء أقسام خاصة للاستثمار، وبيان أيها أجدى الدخل بأسهم في الشركات أو إقامة مشروعات خاصة بها، وتقديم دراسات جدوى تفصيلية في ذلك، وطرح نماذج للمشروعات الناجحة التي يمكن الاستثمار فيها وتتناسب مع طبيعة العمل الخيري، ودراسة الإطار الشرعي لهذه الاستثمارات.
١٧. دراسة السبل المثلى لإدارة التبرعات وتخصيصها لمشروعات بعينها مسبقاً.
١٨. دراسة آليات إدارة الدعم الحكومي لمؤسسات العمل الخيري - ووضع مبدأ الشفافية في حساب الدارس.
١٩. دراسة أسباب ضعف دعم «شركات المساهمة العامة» للعمل الخيري الإسلامي بالمقارنة مع الشركات العائلية - مع وضع نظم تحفيزية لجذبها لميدان العمل الخيري.
٢٠. دراسة حجم الإنفاق الفعلي على خدمات المؤسسات الخيرية، وحجم العرض أو الإمكانيات الفعلية لهذه الخدمات، أي ما يمكنها تقديمه، وعندها يمكن تقدير حجم الفائض أو عجز الخدمات، وهذا يساعد على معرفة حال الجمعيات، ومعرفة حجم التمويل المطلوب، ويساعد في مجال التفكير في طرائق استمرار التمويل والإفناع بالتمويل عن طريق المتبرعين، كما يساعد على وضع أولويات المؤسسات الخيرية.
٢١. دراسة حد الكفاف الذي يستلزم صاحبه العون دراسة شرعية.
٢٢. دراسة إمكانية إنشاء جهة مستقلة لإدارة المعونات العربية، وأن تكون موجهة للمؤسسات الخيرية الإسلامية مباشرة دون مرورها على الصناديق الدولية.
٢٣. توفير قاعدة معلومات وبيانات دقيقة وتفصيلية عن حجم المساعدات المقدمة من الدول العربية

المانحة، وتوزيعاتها على الصعيدين الجغرافي والقطاعي، سواء على المستوى الحكومي أو غير الحكومي، وتحليلها، ثم إجراء تقويم دوري حول دور وفاعلية وكفاءة هذه المساعدات وانعكاساتها على المناطق المعانة.

٢٤. ثورات الخبز التي حدثت في مصر وتونس بعد رفع الدعم عن الخبز، وهو الشرط الذي وضعه صندوق النقد الدولي لتقديم المساعدات لهاتين الدولتين. ونفس السيناريو يريد أن يطبقه البنك الدولي في اشتراطه إلغاء البطاقة التنموية مقابل تقديمه للمساعدات للعراق، الأمر الذي يمكن أن يحدث ثورة شعبية؛ ومن ثم فمن الضروري دراسة الانعكاسات السلبية للمساعدات الدولية على الشعوب الإسلامية.

٢٥. دراسة تقاطع العمل الخيري الإسلامي مع مؤسسات التمويل الدولية، وسلبات هذا التقاطع.

٢٦. عمل دراسات اقتصادية للإعفاءات الممنوحة للمؤسسات الخيرية في القوانين العربية، وآليات تفعيلها، والمعوقات التي تواجه المؤسسات في هذا الصدد، ودراسة الحدود القصوى للإعفاءات التي يمكن الحصول عليها من الرسوم الحكومية والتخفيضات في أسعار التذاكر والشحن والجمارك، والإعلانات في وسائل الإعلام للإعلان عن نشاطاتها وبرامجها.

٢٧. إجراء دراسات لوضع هيكل مالي لنظم الأجور والمكافآت داخل مؤسسات العمل الخيري؛ الأمر الذي من شأنه أن يساعد في تحقيق الفوائد المزدوجة للعاملين وللمؤسسات، وينعكس في النهاية على مستوى وكفاءة الخدمة الخيرية المقدمة، خاصة وأنه من الواضح ظاهرة قلة أجور العاملين في العمل الخيري؛ مما يؤدي إلى تسرب أصحاب الخبرة والكفاءة للبحث عن الكفاية المعيشية، وربما يكون هذا وضعاً طبيعياً يعيشه العمل الخيري، لكن لا يتوقع معه الإبداع والتميز والمنافسة، في ظل عدم تفرغ الكوادر وكفائتها وتأهيلها ورفعها إلى المستوى المرجو لحجم المنافسة المطلوبة من المنظمات الخيرية.

٢٨. دراسة إشكالية الشائعات المصاحبة لحمالات جمع التبرعات، وسبل التغلب عليها وتفاديها.

ثانياً: تشريعات العمل الخيري:

١. دراسات تفصيلية تحليلية لكافة التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الخيري في المجتمع الخليجي.
٢. دراسة وتحليل القوانين المنظمة للعمل الخيري في الدول التي تعمل بها المؤسسات الخيرية الإسلامية؛ من أجل الوقوف على نقاط الضعف والقوة فيها.
٣. دراسة وتحليل وضع العمل الخيري الإسلامي في المواثيق الدولية والمواثيق الإقليمية.
٤. تحليل البنية التشريعية القانونية لنظام الوقف من حيث: تطورها التاريخي، وواقعها الراهن في المجتمع العربي، مع إطلالة مستقبلية حول الإصلاحات الواجب إدخالها على هذه البنية من أجل تهيئة المناخ



للنهوض بالوقف، وتفعيل دوره في دعم العمل الخيري، وذلك بنظرة المؤسسات الخيرية لا بالنظرة الفردية.

٥. دراسة إشكاليات التحويلات المالية الخاصة بالمؤسسات الخيرية في القوانين الدولية.
٦. دراسة سبل تطوير أساليب وإجراءات العمل واللوائح الداخلية المنظمة لعمل المؤسسات الخيرية.

ثالثاً: إدارة المؤسسات الخيرية:-

١. غياب الديمقراطية داخل المنظمات الخيرية، فتظل القيادات نفسها مسيطرة لفترات طويلة، ويحدث نوع من تقنين السلطة ينتقل تأثيره إلى العاملين في المنظمة، فيتراخون عن محاولات التغيير، رغم سماح النظم الأساسية لهذه التنظيمات بذلك، وهذا بدوره ينعكس على أداء العمل الخيري، وهي مشكلة بحاجة إلى معالجة بحثية موضوعية توضح كيفية الاستفادة من خبرات القيادات، مع استحداث قيادات جديدة؛ مما يضمن تداول السلطة داخل المؤسسة.

٢. هناك بعض المشاكل الإدارية في المنظمات الأهلية العربية تنتج عن التأثير السلبي للبيروقراطية الحكومية، وتدخلها في تسيير أعمالها. وكذلك لامتداد العلاقات القبلية والعشائرية السائدة في بعض الأقطار العربية مما يعيد الإدارية عن الأسس العلمية السليمة، وعدم وضوح الاختصاصات، وكذلك بعض مظاهر الفساد الإداري، ومن ثم فإن العمل الخيري بحاجة إلى دراسات تفصيلية لتلك المعوقات الإدارية، ووضع إطار عمل لمعالجتها.

٣. دراسة سبل تنظيم وتفعيل العضوية داخل الجمعيات الخيرية.
٤. دراسة آليات إصدار التقارير داخل الجمعيات الخيرية.
٥. وضع خطوط استراتيجية للدورات التدريبية الهادفة لرفع مهارات القائمين على العمل الخيري.
٦. دراسة استقصائية لقياس مدى استيعاب القائمين على المؤسسات لمعنى المؤسسة والفكر المؤسسي، ومن ثم وضع الأطر التطويرية لهم.

٧. دراسة نظام الإدارة بالاستراتيجيات وآليات تطبيقه على المؤسسات الخيرية، أو بمعنى آخر "الإدارة الاستراتيجية" والتي تشير إلى تصور المنظمة لمركزها في إطار المستقبل... أي أنها توضح طبيعة واتجاه المنظمة وأهدافها الأساسية؛ فهي إطار يرشد إلى اختيارات بعيدة المدى، بحيث تصف كذلك طرائق تحقيق المنظمة لأهدافها، مع الأخذ بعين الاعتبار التهديدات و الفرص بالبيئة و الموارد والإمكانيات الحالية لهذه المنظمة.

٨. تقديم رؤية فنية لهندسة الموارد البشرية في قطاع العمل الخيري.

٩. دراسة مشاكل مجلس الإدارة، ومدى ضرورته وفاعليته وكفاءته.
١٠. دراسة إشكالية شخصنة إدارة المؤسسات الخيرية وتركزها في يد شخص واحد، والذي غالباً ما يكون مؤسس الجمعية، وانعكاس ذلك على أداء المنظمة، وتقديم الرؤية الاستشارية للوضع الأنسب.
١١. الهيكل الإداري للمؤسسات الخيرية يضم أشخاصاً متطوعين، وفنيين بأجر، وموظفين لبعض الوقت أو كله. ويؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى عدم التجانس وعدم التكامل بين أعضاء الفريق؛ ما يساعد في حدوث توترات كثيرة تؤثر على العمل. ومن هنا يتم دراسة طرائق تحفيز وتجانس فريق العمل الخيري.
١٢. الإحصائيات الدقيقة للجمعيات الخيرية النشطة في الخليج وفق معايير تصنيفية يضعها المركز مع بناء قاعدة بيانات شاملة لمؤسسات العمل الخيري في دول الخليج العربي.
١٣. دراسة الامتيازات والتسهيلات الممنوحة للعاملين بالمنظمات الخيرية، وانعكاساتها على أداء المنظمة وتحقيقها لأهدافها، وضوابط تلك الامتيازات.
١٤. دراسة قيام مجالس استشارية للمنظمات الخيرية من أهل الخبرة والمعرفة والعلم والدراية في مجال العمل العام؛ لتلعب دور الرقابة والتقييم المعنوي، وتشجيع تشبيك هذه المجالس الاستشارية.
١٥. دراسة الجوانب الشكلية للمؤسسات، والمتمثلة في المقرات غير الملائمة لأنشطة المنظمة، وعدم وجود فروع للمنظمة في المناطق الريفية والنائية، وطرح رؤى لمعالجة تلك الإشكاليات في ضوء الإمكانيات المتاحة للمؤسسات.
١٦. دراسة إشكالية الظهور الموسمي والركود بقية العام لمؤسسات العمل الخيري - الأسباب والعلاج.
١٧. دراسة نظم العاملين داخل المؤسسات الخيرية من تأمين ورعاية صحية ومعاشات؛ لضمان استقرار العاملين داخل المؤسسات.

رابعاً: التطوع والعمل الخيري:

١. هناك عدم وضوح للرؤية بالنسبة لاختصاصات المتطوعين، فقد أصبحت هناك فجوة بين التطوع كفلسفة وبين التطبيق أدت إلى أن يصبح المتطوعون مجرد مساعدين للجهاز الفني. بالإضافة إلى غياب وعدم كفاءة الخدمات الخاصة بتنظيم الحركة التطوعية من حيث تدبيرهم وإلحاقهم بالعمل ومراقبتهم وتتبع أعمالهم، لذا فإن هناك حاجة لإجراء دراسات عن آليات تنظيم الحركة التطوعية داخل المؤسسات الخيرية.
٢. بحث آليات زيادة قاعدة التطوع والمتطوعين.
٣. العمل الخيري بين العمل الفردي والمؤسسي، دراسة الاختلافات وأسباب غياب المؤسسة عند مفضل



الفردية.

٤. وضع آليات تنظيم الزيارات الميدانية للمتبرعين؛ لمعرفة مصير تبرعاتهم " بناء الثقة " من أجل مزيد من البذل.

٥. قياس ثقافة التطوع والعمل الخيري لدى المجتمع وآليات تدعيمها.

٦. دراسة أسباب محدودية العضوية في المنظمات الخيرية وآليات تفعيلها.

٧. دراسة إشكالية عدم دفع اشتراكات الأعضاء، وآليات تحفيز الأعضاء لسداد الاشتراكات.

٨. دراسة صعوبات ومعوقات التطوع من ضعف اقتصادي، وقلة الوقت، وبعد المنظمات عن مكان المتطوع - تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة، مما يفوت عليه فرصة المشاركة في العمل الخيري وتقديم المقترحات لتلاشي تلك الصعوبات.

خامساً: التنسيق بين المؤسسات الخيرية:

١. دراسة آليات تكوين ائتلافات لمؤسسات العمل الخيري الإسلامي.

٢. دراسة معوقات تكامل المؤسسة الخيرية مع المؤسسات الأخرى داخل المجتمع.

٣. دراسة جدوى عن إنشاء شبكة خليجية للمنظمات الخيرية على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي؛ بهدف تنسيق جهودها الخيرية في تقديم المساعدات على نطاق أكبر وأشمل.

٤. دراسة بناء مظلة للعمل الخيري تنبثق عن جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي، واقتراح الأدوار التي من الممكن أن تقدمها تلك المنظمات الدولية لخدمة العمل الخيري الإسلامي.

٥. دراسة أسباب الخلاف بين المنظمات الخيرية، وحصص المنظمات المختلفة، وبصفة خاصة المختلفة على أسس مذهبية، وتقديم طرائق لتجاوز تلك الخلافات وتذويبها.

سادساً: العمل الخيري وتكنولوجيا المعلومات:

١. آليات استفادة المؤسسات الخيرية من ثورة تكنولوجيا المعلومات.

٢. دراسة انعكاسات الفجوة الرقمية على العمل الخيري الإسلامي.

٣. تقديم دراسات لابتكار برامج الأرشفة والتوثيق والإحصاء، وتكوين قواعد البيانات التكنولوجية المناسبة لطبيعة العمل الخيري ومؤسساته.

سابعاً: تربية العمل الخيري:

١. دراسة كيفية إدماج العمل التطوعي في المناهج الدراسية والأدبيات الفكرية، وتكوين الآليات المنهجية للتطوع.
٢. وضع آليات لتنشئة وتربية الأبناء على البذل والعطاء.
٣. تضمين مفاهيم العمل الخيري ضمن المقررات الدراسية لطلاب المراحل التعليمية المختلفة، ووضع التصورات لكيفية التضمين.

ثامناً: الإعلام والعمل الخيري:

١. بحث آليات توثيق العلاقة والتبادل بين المنظمات والصحافة، وإشراك الصحفيين في الدورات التدريبية للمنظمات الخيرية لتلعب الصحافة دورها الرقابي المجتمعي على المنظمات بشفافية، ولمساعدة شباب الصحفيين في التخصص في مجالات عمل المنظمات، ولينشر هؤلاء الشباب ثقافة العمل الخيري التطوعي داخل المجتمع.

تاسعاً: نشاطات العمل الخيري:

١. دراسة عن أولويات أنشطة العمل الخيري، وابتكار أنشطة جديدة.
٢. وضع أدلة ودراسات جدوى للمشروعات الصغيرة التي يمكن أن يقوم بها المستفيدون من العمل الخيري بدعم من المؤسسات الخيرية.
٣. من أفضل السبل لتحديد أهداف النشاط هو تحديدها محلياً بواسطة الجماعات المستهدفة ذاتها، وليس بواسطة المنظمات الأهلية التي يكون دورها مساندة وتعزيز المبادرات دون التدخل مباشرة في صياغة الأهداف أو تشكيلها، وهذا يحتاج إلى دراسات ميدانية لاستقصاء الاحتياجات الفعلية للمجتمع من خلال المستفيدين أنفسهم. وهنا يكون دور المراكز البحثية تدريب المؤسسات على آليات إجراء البحوث الميدانية، مع وضع أدلة استرشادية لإجراء البحوث وتكوين الاستثمارات الاستقصائية.
٤. العمل الخيري والبطالة ورؤية المؤسسات الخيرية في التعاطي مع تلك المشكلة.
٥. دراسة الآليات التنظيمية لتحويل المسجد إلى مركز خيري داخل الأمة.
٦. الاستشارة الأمثل للعمل الخيري الإسلامي في الدعوة إلى الله، وبحث التباين في برامج الدعوة من منطقة لأخرى.



٧. دراسة سبل تطوير قدرات المؤسسات الخيرية؛ من أجل اجتذاب الفئات المستهدفة إلى صفوفها، وتحويلهم من متلقين للمساعدة إلى أفراد يعون حقوقهم وواجباتهم الاجتماعية، مع تشجيع المبادرات الذاتية للمستهدفين والاعتماد على الذات، ومحاولة القضاء على التبعية والتواكل.
٨. دراسة دور العمل الخيري في الاستثمار في العلم.
٩. دراسة آليات إنشاء وحدات للابتكار داخل المؤسسات الخيرية.
١٠. دراسة توفير آليات لتوحيد الجهود الدعوية، والعمل على شمولية أكبر للعمل الدعوي من خلال العمل الخيري.
١١. دراسة آليات تحرك العمل الخيري في مناطق الصراع.
١٢. دراسة تعاطي العمل الخيري مع أزمات الكوارث والحروب، وسبل تطوير أداء المنظمات الخيرية في هذا الميدان، وعمل دراسات لوضع الاستراتيجيات في ضوء الإمكانيات.
١٣. دراسة تباين المسلمين من منطقة لأخرى، وانعكاس ذلك على العمل الخيري الإسلامي الخارجي، وتكوين أدلة ترشيديّة جغرافية تساعد المؤسسات الخيرية في التعامل مع حالات التباين.
١٤. دراسة التنوعات الثقافية وانعكاساتها على أداء العمل الخيري الإسلامي.
١٥. عمل حصر شامل لجهود المؤسسات الخيرية داخل وخارج منطقة الخليج، وتكوين قاعدة بيانات لتلك الجهود.
١٦. بحث أدوار المنظمات الخيرية في دعم العملية التعليمية وتطويرها، وسبل رفع كفاءات المنظمات في هذا المجال.
١٧. بحث اهتمام العمل الخيري الإسلامي ببرامج المشروعات الصغيرة، وآليات استحداثها وتطويرها.
١٨. دراسة إشكالية تسييس عمل بعض المنظمات الخيرية وانحرافها عن مسارها الحقيقي، وبمعنى أوضح: إشكالية التقاطع بين مؤسسات العمل الخيري والمعتكف السياسي.
١٩. وضع دراسات تطبيقية للمعايير الرقابية على أداء مؤسسات العمل الخيري.
٢٠. تكوين آليات لقياس مردود نشاطات المؤسسات الخيرية من خلال المستفيدين أنفسهم.

عاشراً: مرجعية العمل الخيري:

١. العمل الخيري العربي بين العلمانية والإسلام، ودراسة مدى تأثير العمل الخيري الإسلامي بالعلمانية.
٢. فروق البذل في العمل الخيري بين التوجه الإسلامي والتوجه الإنساني.
٣. تحرير مفاهيم العمل الخيري وهيئاته.

٤. العمل الخيري الإسلامي الخارجي بين الولاء القبلي والولاء الديني.
٥. تكوين قاعدة بيانات حصرية لمصطلحات العمل الخيري.
٦. الأصل في مرجعية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العربي هو استنادها إلى المرجعية الإسلامية، بينما نجدتها تستند في قسمها الوافد من الغرب والشرق إلى المرجعية الوضعية العلمانية، وتتسبب هذه الازدواجية في ظهور ازدواجية المرجعية المعرفية في هذا الميدان والتي تسبب كثيراً من المتناقضات والانقسامات داخل خطاب الثقافة السائدة للتطوع والعمل الخيري، ومن ثم فمن الضروري دراسة تلك الازدواجية دراسة شرعية تحليلية متعمقة، وتقديم رؤية شرعية منضبطة تنقي المرجعية الإسلامية من كافة الشوائب العلمانية.

حادي عشر: العمل الخيري وتحديات عصر العولمة:

١. تأثير العولمة على العمل الخيري الإسلامي.
٢. تقييم لتداعيات الحادي عشر من سبتمبر على العمل الخيري الإسلامي « ٦ سنوات على الحدث »، ودراسة كيف يستفيد العمل الخيري من تلك الأزمة وتوظيفها لصالحه.
٣. حصر المنظمات الإسلامية في لوائح التجميد الأمريكية، وآليات تجنب تلك اللوائح، وسبل نصره المنظمات المجمدة.
٤. العمل الخيري وتضاعف عدد الفقراء الناتج عن انعكاسات العولمة: دراسة في الفقر الجديد، وإحصائياته، ومظاهره، وتبعاته، ودور العمل الخيري في تدارك فجواته.
٥. دراسة تشعب مشكلات الفقر، وانعكاس ذلك على العمل الخيري.
٦. هل من ثمة انعكاسات ليبرالية على العمل الخيري الإسلامي نتيجة احتكاك بعض العرب بالمجتمعات الغربية؟ قياس تلك الانعكاسات وكيفية القضاء عليها.
٧. دراسة الفروق بين الأداء التنظيمي لمؤسسات العمل الخيري الإسلامي والمؤسسات التنصيرية والعلمانية الأخرى.
٨. آليات الرد على الاتهامات الغربية للعمل الخيري الإسلامي، والهجوم خير وسيلة للدفاع. ودراسة أنسب التكتيكات المنهجية الفعالة في هذا الإطار.
٩. دراسات عن العمل الخيري الإسلامي في ظل تحديات المشروع الفرانكفوني في إفريقيا ومدى تأثير العمل الخيري الإسلامي بهذا المشروع.
١٠. دراسة تحديات المشروع التنصيري للعمل الخيري الإسلامي، وانعكاساته على أدائه.



- ١١ . دراسة تفاقم مؤشرات التخلف الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والديني، وانعكاساتها على العمل الخيري الإسلامي.
- ١٢ . العمل الخيري الإسلامي والطرق الصوفية، وهل من تأثير لهذه الطرق على مسار العمل الخيري ذي المرجعية الشرعية المنضبطة.
- ١٣ . عمل دراسات لمعيقات العمل الخيري الإسلامي في المناطق غير الإسلامية.

○○○○